

التعليق على كتاب العبودية لابن تيمية | المجلس الأول | برنامج تراث

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله ومرحبا بكم جميعا يا رب قبل نبدأ فقط نريد ان نتأكد من جودة الصوت اننا اتينا بمايكات جديدة ممتازة الله يرضى عنكم ما في غباش ما في شي كل الامور طيبة. انا المستتب ان شا الله - [00:00:00](#)

يا ارحم الراحمين. اه شيخنا صبحكم الله بالخيرات والمسرات صوت جيد ننطلق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترا وعلى اله وصحبه - [00:00:28](#)

لنجهه اقتفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من جند الحق ومن اهله اللهم انا نسألك الاستقامة والثبات حتى نلقاك. اللهم اشغلنا بالعلم النافع - [00:01:03](#)

والعمل الصالح حتى نصل اليك حياكم الله ايها الاكارم في صبيحة هذا اليوم الطيب المبارك ننطلق في ارجاء هذه الرحلة وفي ثناياها برنامج تراث هذا البرنامج الجديد من برامج اكااديمية غراس العلم. الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الهمة على المداومة فيه والاستمرار عليه - [00:01:19](#)

اه حقيقة هذا البرنامج اذا اردت ان اقول فكرته الاساسية تنطلق من شعور الانسان بالتقصير في اه الانشغال بالعلوم الشرعية وتحصيلها والانكباب عليها. فان العمر يمضي بالانسان ويشعر ان هناك كثير من الكتب والمصنفات التي - [00:01:41](#)

نحتاج الى مدارس ونظر وتحليل وعندما ينظر الانسان في سير الاقدمين ويقرأ في احوالهم وسوء انشغالهم بطلب العلم ساعات الليل والنهار والسفر والترحال والانكباب ايام طويلة على قراءة الكتب والمصنفات يشعر ان بينه وبين السلف بون شاسع في الجد والهمة - [00:01:58](#)

في تحصيل العلوم الشرعية فيحاول دوما ان يشغل نفسه وان يشغل اخوانه في تحصيل هذه العلوم على قدر الاستطاعة وعلى قدر ما يصلح في هذا الزمان ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك. ان يبارك في الهمم وان يبارك في الساعات والاوقات. اما - [00:02:19](#)

يريد الانسان ان يبقى منتظرا للفرص وفسحة العمر والتفرغ من الانشغالات. فان الانشغالات لا تنتهي والعمر يبقى يأخذك من جولة الى جولة ومن ميدان الى ميدان حتى تلقى الله سبحانه وتعالى وانت لم تنجز الكثير من المصنفات التي ربما كنت تطمح ان تنجزها - [00:02:33](#)

القاعدة العامة في طلب العلم فاذا عزمت فتوكل على الله. يعني ما تبقى تنتظر اللحظة المناسبة. انت عليك ان تصنعها. وانت عليك ان تبدأ تستعين بالله سبحانه وتعالى وتحاول ان ترتب جدولك وايامك وحياتك حتى يبارك الله عز وجل لك. وتحصل من العلوم ما يمكن تحصيله في ما قدر - [00:02:54](#)

الله عز وجل لك من الاعمار. طيب اه الفكرة الثانية كما قلنا وهذا ربما ذكرته في البث اه التعريفي ان برنامج تراث له غاية عظيمة في نفسه وفي والانسان الاصل غيور على هذا العلم هو ليس فقط ان نقرأ التراث ونفهم وان كان هذا هو مطلب اساسي لطلاب العلم بل هو ان نحمي التراث من عبث العابثين - [00:03:14](#)

وتسلك المتسلقين. اليوم في عالم السوشيال ميديا اصبحنا للاسف نرى كثير من انصاف المتعلمين ومن الجهلة الذين يتصدرون. ويزعمون زعما انهم يقرأون التراث انهم فهموه ويشغلون طلاب العلم بمسائل لا تنفع ولا تسمن ولا تغني من جوع - [00:03:34](#)

وكلها ناتجة عن سوء الفهم عن الفهم السقيم للسلف رضوان الله تعالى عليهم وللائمة المحققين لانهم لا يحسنون قراءة التراث. يعني باختصار ليس كل انسان يحسن قراءة التراث وانما هي ملكة تنشأ مع المدايسة وطول الدرس والانشغال العلمي المستمر. يرزقك الله عز وجل ملكة لتفهم هذا التراث وتقرأ قراءة صحيحة - [00:03:50](#)

متوازنة جامعة لكل يعني ابوابه ومداخله ومخارجة اما هؤلاء الذين يقرأون قراءة مجتزأة ويأخذون نصوص من سياقاتها ويحاولون ان يظهروا ان هذا هو فهم السلف وان هذه طريقة السلف فهذا حقيقة جنايته على الامة عظيمة وهكذا اصلا تنشأ البدع هكذا تنشأ الضلالات هكذا تنشأ - [00:04:13](#)

في الانحرافات ممن لا يحسن ان يقرأ ترى بعض الناس قراءته طويلة. لكن لا يحسن ان يقرأ ليست العبرة بكمية المقروء. وانما العبرة بطريقة القراءة والاساليب الصحيحة والمهارات الصحيحة التي تمارسها اثناء القراءة. انتبهوا - [00:04:33](#)

هذا. انه احيانا يغفر الانسان بكثرة ما يستجلب من اسماء كتب من اسماء كذا. فيظن ان كثرة استجلاب اسماء الكتب والمصنفات هي دليل على العلم واحكام وعد ليس بصحيح وانما احيانا الانسان يكون قرأ اربع خمس ست كتب - [00:04:50](#)

لكنه يحسن الفهم وانسان قرأ مائة كتاب لكن قراءة رديئة لا تبني على طريقة صحيحة. طب كيف اشكل القراءة الصحيحة؟ هذا هو السؤال المهم. القراءة الصحيحة لا بد وان تلزم فيها المشايخ مدة من الزمن. لذلك - [00:05:05](#)

القراء العام لهؤلاء الذين لا يحسنون القراءة وان كان لهم قراءات موسعة ان الاشكالية الاساسية انهم لم يعتادوا القراءة مع اهل العلم. وانما هو يريد ان يفهم وحده وبشكل نظريته وحده ثم بعد سنوات يتصدر للناس بناء على ما فهمه هو - [00:05:20](#)

ولم تتلاقح افهامه في فترة الطلب طبعا دائما الحياة في طلب علمي. هذه كلمة فترة الطلب انا فقط استجلبها للمرحلة الاساسية. حتى لا يظن انه في هناك فترة طلب بعدين بعد ذلك لا يوجد طلب. لكن اقصد في المراحل الاولى من حياة طالب العلم. اذا لم -

[00:05:37](#)

تتلاقح افكاره في قراءة كتب التراث مع المشايخ ومع اهل العلم المحققين الكبار على قدر الاستطاعة او على الاقل مع زملاؤه ومع اخوانه بحيث هذا يطرح وجهة نظر هذا يصوب وهذا يقول لا ترى الفهم هكذا فيه تعسف هذا فيه تكلف لا ترى انت لم تقرأ النص

الاخر. ويبدأ يعجن نفسه مع هذه الكتب فترة - [00:05:53](#)

الى ان يستقيم له العقل الفهمي حتى تستقيم له الحياة في هذا الميدان عندئذ بعد سنوات تجد نفسك اي نعم تقرأ قراءة صحيحة متوازنة هادئة تصبح تدرك من الذي يقرأ اصلا قراءة صحيحة - [00:06:13](#)

ومن الذي يهجم هجوم على كلام السلف وهو لا يفهمه؟ وفقط يأخذ اجتزائاته ويقدمها لك والمشكلة انه يقدمها على انه الفهم الوحيد والرأي الاوحد الذي اذا خولف فانت خرجت عن اطار السلف. وهذه اشكاليات كبيرة. فمن هنا تأتي مثل هذه الدورات او مثل هذه

المجالس. حقيقة عظيمة الاثر - [00:06:28](#)

ونقفز من قضية فقط دراسة المتون القواعد العامة الى الشيء العملي. هذه الكتب هي الشيء العملي التطبيقي. انت ترى العلم حيا تطبيق القواعد الاصولية واللغوية والفكرية كلها تجدها هنا. في مثل هذه الكتب التراثية لابن تيمية ولغيره. فدراسة المتون شيء

وقراءة - [00:06:46](#)

التراث شيء هذا ايضا يفهم طالب العلم دراسة المتون انت تدرس الاجرومية الفيت ابن مالك متن في اصول الفقه متن في الفقه

تشكل النظريات لكن كيف اراها حية واحسن تنزيلها وتطبيق - [00:07:06](#)

على ارض الواقع تأتي الى هذه الكتب فيعرفك ابن تيمية وابن القيم وابن حزم والغزالي والمعلمي بغض النظر يعلمك كيف يتم تنزيله هذه الامور ثم بعد ذلك انت تقيم من الذي ينزل احيانا بشكل صحيح ومن الذي ينزل بشكل خاطئ؟ ومن هنا اهمية انك تبدأ بالقراءة

للسلف. يعني من - [00:07:20](#)

على طريقة اهل السنة والجماعة. ثم بعد ذلك تقرأ للغزالي وللعز وما شابه ذلك حتى تعرف اين اصاب الغزاء؟ واين حاد عن الصواف اختياراته؟ فهذه الفكرة الثانية. الفكرة الثالثة طبيعة التراث الذي سنبدأ به. طبعا طبيعة هذا البرنامج اننا نقرأ تراث عالي من ثم تراث

ثاني وثالث. وعندما نقول نقرأ - 00:07:40

تراث عارم لا اقصد كل كلمة سطرها في كل المجلدات والكتب. وانما الجمل الغالب من كتبه. التي يمكن تداولها في الاوساط يعني القرائية والبحثية وابتدأنا يعني ذروة السنام في ائمة المتأخرين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه لانه حقيقة يعني شاء او ابى الخصم ابن تيمية - 00:08:00

يعتبر ركيزة اساسية للسلف المتأخرين لا يمكن تجاوزها ركيزة اساسية لا يمكن تجاوزها وتتسم بموسوعية عالية جدا تتزن بنبوغ علمي هائل تتسم بتوفيق كبير فيما نحسبه والله ولا نزكي على الله احدا. بالتالي اي انسان يريد ان يتكلم عن عمدة السلف من المتأخرين من المتأخرين. فبالأكيد يعني - 00:08:22

ابن تيمية هو الاسم الاكبر. والشخص البارز في الحضور دائما. لما حباه الله عز وجل من سعة اطلاع في سعة في المناظرات والمناقشات مع دراية واحكام لتفسير القرآن والاحاديث النبوية. ومعرفة صحيحة مع ضعيفها مع اطلاعا عام. وهذا الحقيقة ليس يعني - 00:08:48

وشهد له بن انليس هو لم يشهد لنفسه بذلك. بل خصومه من شهدوا له بذلك. يعني هذه ايضا قضية فارقة لما تقرأ من الذي كان يشهد ابن تيمية بالنبو وانه لم يرى مثل نفسه ابن دقيق العيد وابن الزملاكي خصومه - 00:09:08

الذين كانوا يناظرونه ويحاولونه واسقاطه لكنهم في لحظة الصدق كانوا صادقين ان هذا الرجل لم يرى مثل نفسه. هذا الرجل نابغة من النوايغ وعقلية جبارة. والله سبحانه وتعالى يجدد لهذه - 00:09:24

الامة دينها فكان هو فيما نحسبه احد المجديين الكبار لعقيدة السلف في زمن يعني دخلت فيه العقائد البدعية والافكار الرديئة على الامة من يميننا وشمال فبالتالي لما نبدأ بابن تيمية رحمة الله عليه نحن نعرف من اين نبدأ. نبدأ من انسان لا يمكن تخطيه لطلاب العلم المعاصرين. اذا ارادوا ان يصلوا الى السلف - 00:09:40

الاولئ فهو الجسر والقنطرة التي من خلالها نزل الى هؤلاء القوم. وهذا طبعاً لا يعني بالضرورة ان ابن تيمية رحمة الله عليه لم يخطئ في كلمة من قال لا بالتاكيد لا يعني الموافقة التامة المطلقة. حتى لا يظن ان هناك نوع من التقديس للكلام والعصمة. وهذا لا يدعى. فكل يؤخذ من قوله ويرد - 00:10:02

الا صاحب هذا القبر لكن الاستقراء العام من العلماء المعاصرين ومن قبلهم ومن قبلهم لتراث هذا الرجل يدرك حجم التوفيق الكبير في الكلمات التي طيب الان طريقة تعاطي طالب العلم مع تراث كبير مثل تراث ابن تيمية. القضية الاولى التي عليك ان تفهمها - 00:10:22

كما تعالج تراث مثل تراث ابن تيمية ان تعرف المعارك التي كان يقودها ابن تيمية في حياته لانه الانسان ابن زمنه كانوا يقولون الانسان ابن زمنه فهو عندما يكتب او يناظر او يصنف او يتكلم في العادة ضمن المشاكل التي يراها في حياة الزمن - 00:10:39 في حياة زمنه والناس الذين يقابلهم ويواجههم ويحاولهم وبالتالي لما نقرأ تراث ابن تيمية سنجد ان هناك افكار تتردد عند ابن تيمية ومعالجات تتكرر في مختلف مصنفاته هذه المعالجات قد يراها طالب العلم المعاصر ليست اولويته فيقول يعني ايش ابن تيمية؟ دائما يتكلم عن ابن عربي وابن سبعين مثلاً والصوفية الاتحادية. لماذا ابن - 00:10:58

عربي دائما موضوع الاشاعة لماذا دائما موضوع الفلاسفة يستحضر في كلامه حتى في الكلام التزكوي يستطرد استطرادات كبيرة في هذه الامور لا وانت عليك ان تفهم السياق الزمني. ابن تيمية رحمة الله عليه عاش في فترة مليئة بالاشكالات العقدية - 00:11:20 والفكرية في حياة الامة وهو انتدب نفسه ليواجه كل هذه التيارات. فواجه الاشاعة والماتوريدية واجه الفكر الاعتزالي واجه الفكر الفلسفي وابن سينا وهؤلاء وعالجهم واجه الفكر الصوفي باسوأ وابشع صوره وباخف صوره. اه حاول ان يعالج حتى الكثير من - 00:11:40

القضايا الفقهية والسلوكية في حياة الامة. عالج ايضا مشكلة التتار والغزو التتري ومواقف المسلمين في هذا. وكيف يجب ان يقف اهل الاسلام حتى في القضايا الفقهية مثل الطلاق وما شابه ذلك وطلاق الثلاث واحد صنف لك كتب لانه كان يرى اشكالات الناس حتى

الواقعية الملموسة التي - 00:12:02

بحضور الفقيه بالتالي ايها الاكارم هذه المشاكل الحياة التي عاشها ابن تيمية طغت بالتأكيد على كتاباته. وهذا راح يأخذنا الى قضية اخرى وسيمة بارزة ايضا في تراث ابن تيمية عندما نعالجه. ان ابن تيمية لم يهتم بكتابة متون - 00:12:22 ولم يكن مهتم بكتابة مصنفات نظرية القاعدة الاولى كذا وكذا القاعدة الثانية كذا وكذا وانما ابن تيمية دعني اقول خمسة وتسعين بالمئة من تراثي هو عبارة عن ماذا؟ عن ردود - 00:12:41

او اجابة ومسائل خمسة وتسعين بالمئة من تراثه. الذي ستقرأ هو عبارة عن ماذا؟ اما ردود على مناقشين ومخالفين له. واما عبارة عن اسئلة وجهت اليه ماذا تقول السادة العلماء وهو يقوم بماذا؟ بالاجابة لكن جواب ابن تيمية يخرج به كتاب يعني اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم الذين - 00:12:55

برنامج المدارس. كتاب اربعمئة صفحة هو جواب عن سؤال. جاء فيه حكم مشاركة الكفار في اعيادهم فقام بالايجاب الصارم المسلول شاتم الرسول عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم وبارك عليه. هو رد على واقعة معينة صارت في زمنه ان شخص شتم النبي عليه الصلاة والسلام من اهل الذمة؟ وما حكم - 00:13:17

الشرعي في حاله بيان تلبيس الجهمية هذه الموسوعة الضخمة هو رد على كتاب تأسيس التقديس الرازي تمام؟ حتى درء تعارض العقل والنقل هو في باطنه اجابة عن اشكالات فكرية كانت موجودة في زمنه. اما هم طبعاً جامع الرسائل ومجموع الفتاوى - 00:13:38

وباقى الكتب الاخرى الرد على البكر الرد على الاخنائي الرد اه كل هذا انما هو ردود ومناقشات. لذلك يعني دعني اقول من هنا تأتي صعوبة هذا التراث. ان كثير من الشباب يقول لك انا لا استطيع ان افهم ابن تيمية - 00:13:55 السبب في ذلك انه يشعر ان ابن تيمية الكلام غير منظم. لان هو عليك ان هو غير منظم ان هو لم يصنف كتاباً تعليمياً ليس كالكتب الجامعية الفكرة الاولى الثانية وانما هو بعقله السيال يواجه اشكالات فكرية كثيرة - 00:14:11 بالتالي تشعر ان الكتاب يحتاج الى هدوء في القراءة حتى تفهم اوله من اخره من وسط ارتباط الافكار في وهذه من هنا تأتي صعوبة. لذلك دائماً كانوا يقولون مشايخنا اذا اردت ان تفهم ابن تيمية فاقراً لابن القيم - 00:14:27

ابن القيم رحمة الله عليه لا انسان اغلب كتبه بالعكس هي كتب آآ شرحية منظمة منسقة فكان الرجل سخر حياته من اجل ماذا ان يهذب تراث شيخه سخر حياته ليهذب تراثاً شيخه. فابن القيم هو الشارح وابن وابن تيمية هو الماتن. اذا صحت التسبيح - 00:14:41 ولكن طبعاً لا يعني هذا انه كلام مغلق او شيء. لكن هي نوع من المهارة والتربة تشمعا ان تستطيع تقرأ لابن تيمية وتفهم اوائد الكتاب من اواخره وتربط لكن بالهدوء - 00:15:05

ولكن يعني هذا اوجهه فقط حتى يفهم اثناء القراءة ان شاء الله في مختلف الرسائل. لماذا هناك افكار تتكرر ولماذا هناك الاستطرادات هو يعالج مشاكل في زمنه وفي نفس الوقت هو يرد على اجوبة السائلين. بالتالي شيء طبيعي ان يكون هذا هو المخرج - 00:15:16 اه طبعاً طب ستقول لي بعض ربما المشاكل التي يواجهها ابن تيمية في زمنه قد لا تعينني انا اليوم كطالب علم في زمني. تمام؟ مثلاً الصوفية الاتحادية فهم موجودين اتباع وانصار. لكن ربما البعض يقول انا مش مشتبك مع هذه الفئة الان. وحال الامة اليوم او الافكار المنتشرة للحدثة وما بعد الحدثة - 00:15:36

والاحاد وما شابه ذلك والقضايا الفكرية ربما تختلف في بعض جوانبها في بعض جوانبها. اقول انت عندما تقرأ هذا التراث عليك انك تهتم بان اخذ اسلوب النقاش. وطريقة ادارة الحوار. يعني ما يميز ابن تيمية رحمة الله عليه انه يعلمك كيف تناقش المسائل. وكيف تحدث والله واذا تنزل - 00:15:56

واذا فعلنا وكيف تبدأ بمسك الامر من اصله وتبدأ لا تناقش في الفروع والجزئيات وانما في الاصول والكليات. فالمهم عندما تعالج حاول ان تستفيد من اسلوب الاستدلال من نمط الحوار من طريقة الجدل. طريقته في تفكيك الشبهة. طريقته في وضع يده على الجرح في فهم عقلية المخالف. وطريقته في الاعتذار - 00:16:16

الطريقة في ايه الاعذار هنا يظهر بهاء ابن تيمية الرجل الذي ينسف الباطل نسفا لكن عندما يتكلم عن اهل الباطل يتوازن ولا يستعجل ولا تجد التهور والغلو ومحاولة الاسقاط والغلو في التكفير والتبديع وو لا بل هو قادر ان يجد ليس عذر بل مائة عذر - [00:16:40](#) للمخالفين له بعد ان يكون طحنه طحنا في المناظرة والمجادلة العقدية والفكرية. في النهاية بقول لك ولعله معذور عند الله. ولعل له اجتهاد يغفر الله عز وجل له به. هذه التوازنات النفسية التي نفقدها في طلاب العلم اليوم - [00:17:01](#)

هو فقط يأخذ من ابن تيمية الموقف العقدي من فكرة. طب اخذت من ابن تيمية السلوك الاخلاق اخذت من ابن تيمية كيف تعامل مع مخالفه من خلال وقائع عملية انت بتتكلم عن واقع عملي هو نفسه يرد ويجيء ثم بعد ذلك ينزل على المخالف. هل اخذت اسلوبه وتوازناته؟ ام انت فقط؟ اخذت الكلام العام لما قال - [00:17:17](#)

ابن تيمية وهؤلاء الذين يفعلون افعال المشركين. يأخذ لي كلمة المشركين وينسى بعد ذلك في مصنفات اخرى ان ابن تيمية عذر ان ابن تيمية هنا يتكلم في مقام التنظير ثم في مقام التطبيق له سياقات اخرى تختلف تماما - [00:17:39](#) فايضا ابن تيمية فيما ازعم يصنع شخصية متوازنة صخرية متوازنة تعرف كيف ترد على البدع والكلام الفاسد الاراء العقدية منحرفة لكن في نفس الوقت تعدل المخالفين وتتفهم محركات الافكار والاسباب وقوع الخطأ - [00:17:53](#)

وهذا بالتالي من اظن انا ابن تيمية قراءة تراثه تنقل طالب العلم اذا فهم التراث نقلة هائلة انعكف على تراث ابن تيمية طبعا بعد ان يمتلك اصول العلم يعني ما بنفع الانسان يريد يدرس الصلاة ابن تيمية وهو ضعيف اللغة ضعيف في اصول الفقه ضعيف في القواعد الفقهية الاساسية - [00:18:10](#)

لا لابد يكون لديك شيء من التأسيس المتين. حتى تستطيع ان تنطلق مع هذا التراث. لكن من عاش مع تراث ابن تيمية حقيقة سيجد ان هذا التراث ينقل نقلة هائلة في النظر للافكار والمعتقدات والتصورات والفرق والمخالفين والتعامل فتصبح تتعامل مع الواقع بتوازن - [00:18:30](#)

اكتشف ان كثير من مواقفك المتشعبة او الخاطئة او المميعة او الغالية هي نتيجة عدم القراءة او عدم التعلم وعدم اخذ الفترة الجيدة النهل من هذا المعين العذب. فنسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يعيننا على قراءة هذا التراث وتفهمه وتفحصه واستنباط القواعد النافعة - [00:18:50](#)

والانشغال به والعكوف عليه ثم ننتقل بعد ذلك الى تراث اخر وثالث ورابع الى ان يأتي الله عز وجل لنا بالفتح اول من عنده. طيب فالرسالة الاولى طبعا ايش قلنا اتفقنا؟ احنا نتكلم في رسالة العبودية. وهذي ابرز نموذج على ما تكلمنا عن ان كتاب العبودية وايضا - [00:19:11](#)

اجابة عن سؤال كتاب العبودية الذي نقرأه او حتى اسميها اجابة العبودية هي عبارة عن اجابة عن سؤال ورد على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه فهذه يعني ستجد الميزة الاولى التي تكلمت عنها في تراث ابن تيمية انه في العهد اجابة عن اسئلة موجودة في هذه الرسالة الاولى. ثانيا ستجد ان الرسالة - [00:19:30](#)

بعض الناس لما اعلنا عن الكتاب ظن انه هذا اكيد كتاب ايماني تجده مباشرة بدنا ناخذ كتاب العبودية لشيخ الاسلام سيتكلم لنا عن قواعد عامة لكنه سيتفاجأ ان يقرأ الكتاب ان النقاش الابرز كان نقاش - [00:19:52](#)

ضد الصوفية النقاش الابرز في هذا الكتاب نقاش ضد الصوفية الذين يلغون التعبد الاختياري ويقتصرون على التعبد الاضطراري والاشكالية المتعلقة بهذا الجانب ستتفاجئي انه الكتاب طلع يا شيخ مش كتاب تزكوي بهذا المعنى. طلع نقاشات عقدية وفكرية من هذه الرسالة القصيرة ما كنت اتوقع. لذلك - [00:20:06](#)

كيمياء لا تغتر بعنوان الكتاب. لا تغتر بعنوان الكتاب عليك ان تفهم المضمون قبل ان تحدد هل هو الكتاب المناسب يعني ما يصلح انسان يريد ان يعلن دورة تزكوية لنادي قرآني؟ يلا خلص نقرأ كتاب العبودية لابن تيمية ما يصلح - [00:20:28](#)

هذا موضوع مختلف ويعالج اشكالية معينة طرحت فقدم لها وسميت العبودية يعني حتى اظن ان هذه التسمية يعني مش من ابن تيمية نفسه. هذه التسمية انتشرت ممن جاء بعده رأوا الرسالة تتكلم عن مفهوم العبودية. فسموه العبودية والا هو مجرد اجابة عن

كتاباً. طبعاً هو موجود أيضاً في مجموع الفتاوى يعني حتى هذه الأجابة موجودة في مجموع الفتاوى لمن لم يكن عنده الكتاب او لم يستطع ان يقتنيه. موجودة في مجموع الفتاة - 00:21:02

في اي مجلد العاشر تمام. موجودة في اي نسخة طبعة مبن العاشر؟ المجمع. طبعة المجمع. اذا في المجلد العاشر طبعة المجمع. الاخوة الذين عندهم المكتبة الشاملة الان يحصل نسخة من هذا الكتاب. فلا اطيل ان احب دائماً ادخل مباشرة. طبعاً كان الاصل يعني

لمن يعيد ان يتوسع يقرأ سيرة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة - 00:21:12
الله علي وينظر فيها. لكن انا بكثرة ما ذكر في سيره واحواله وايامه. اني ساكتفي بالدخول مباشرة في تراثه استغلالاً للامار والاوقات من الجيد ان الانسان حتى يفهم ابن تيمية اكثر واكثر - 00:21:34

ان يقرأ في سير حياته المناظرات والمجادلات التي خاضها والسجون التي عاشها. يعني الرجل سجن من اجل افكاره. الشيخ بكر ابو زيد في المدخل لتراث شيخ يقول ست مرات ست مرات ومجموع يعني سجون يصل الى خمس الى سبع من خمس سنوات ونصف الى ست سنوات - 00:21:48

طبعاً يعني مختلفة يعني لكن يعني هذا هو محصلها واذا هذا انسان عاش من اجل افكاره العقيدية وقاتل من اجلها وثابر عليها وان كان في النهاية يتوازن مع مخالفه. انت شف حتى - 00:22:06

فكرة يعني السجن لم يحدث لديه حالة من الغلو حالة من التطرف. حالة من اسقاط اللأ. يقول لك السجن هذا احتسبه عند الله ننتظر ثوابه ليس حالة انتقامية. لكن الافكار يجب ان يبقى الانسان ينافح ويناضل من اجلها. حتى لا نتأخر ان شاء الله نبدأ لعلنا اليوم يعني ما ادري اذا كان يسع الوقت - 00:22:21

نقرأها كاملة او نقرأ اغلبها مستعينين بالله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. امين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. ونجي المستضعفين من المؤمنين. امين يا الله. قال مصنف رحمه الله تعالى بسم الله - 00:22:38
بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيء من سيئات اعمالنا نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. سئل شيخ الامام العالم علامة محي السنة مميت البدعة. ابو العباس احمد ابن تيميت رضي الله عنه وارضاه عن قوله - 00:22:53

عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم فما العبادة وفروعها؟ وهل مجموع الدين داخل في العبادة ام لا؟ وما حقيقة العبودية؟ وهل هي اعلى المقامات ام فوقها شيء من المقامات. اذا هذا طبيعة السؤال الذي يوجه لشيخ الاسلام بن تيمية. وبسببه جاءت هذه الاجابة. ما العبادة؟ يعني ما تعريف العبادة وما الذي - 00:23:19

عنها هل الدين بمجموعه داخل تحت هذا المفهوم؟ ام هناك جزء من الدين يخرج عن مفهوم العبادة؟ ما حقيقة العبودية؟ يعني ما هو الفرق بين العبودية والعبادة ما هو الفرق بين مفهوم العبودية ومفهوم العبادة؟ وما وهل احوال العبودية اعلى المقامات ام هناك مقام اعلى منها؟ فبدأ شيخ الاسلام بالاجابة. بسم الله - 00:23:39

قال اجاب رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة كالصلاة والزكاة الصيام والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين. والاحسان الى الجار واليتيم - 00:24:02

المسكين والمملوك من الادميين والبهائم والدعاء والذكر والقراءة وامثال ذلك من العبادة قال وكذلك حب الله ورسوله وخشية الله والانابة اليه. واخلاص الدين له والصبر لحكمه. والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكل عليه. والرجاء لرحمته والخوف - 00:24:22

من عذابه. وامثال ذلك هي من من العبادات لله. تمام. اذا هنا بدأ شيخ الاسلام ابن تيمية بتقديم التعريف الاظن معروف لديكم جميعاً. ودائماً المشايخ يرددونه تعريف شيخ الاسلام للعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة - 00:24:38
والظاهرة. طبعاً هو ذكر نموذج من الاعمال الظاهرة كالصلاة والزكاة والصيام. ثم ذكر نموذج من الاعمال الباطنة كحب الله ورسوله

والخشية والاناة وما شابه ذلك. لكن الحقيقة كان العلماء يقولون هذا التعريف لابن تيمية هو ليس للعبادة بحد ذاتها كمفهوم -

[00:24:57](#)

وانما هو تعريف للمتعبد به هذا تعريف للمتعبد به وليس للعبادة. واما العبادة سيأتي ابن تيمية بعد قليل يعطيك المفهوم المتعلق بها

[00:25:13](#) كفعل انساني وهي قمة الحب مع قمة الخضوع والذل -

فهذا التعريف الذي ذكره شيخ الاسلام اسم جامع لكل ما يحبه الله. هذا تعريف ماذا؟ ما يتعبد به ما يتعبد به وما يحبه الله من الاعمال الظاهرة او الباطنة. واما العبادة باعتبارها يعني بالمعنى المصدر لعاد نقول باعتبارها بالمعنى المصدري فعل يقوم بالانسان -

[00:25:31](#)

فاقول العبادة بحد ذاتها هي قمة الحب مع قمة الخضوع وسيشير ابن تيمية الى ذلك بعد قليل. نعم. قال وذلك ان العبادة لله هي

[00:25:51](#) الغاية المحبوبة لله والمرضية له. التي خلق الخلق لها كما قال تعالى. وما -

خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وبها ارسل الرسل كما قال نوح لقومه اعبدا الله ما لكم من اله غيره. وكذلك قال هود وصالح وشعيب وغيرهم لقومهم. بالتالي هذه فكرة ان الخلق خلقوا للعبادة. هذه فكرة راسخة في القرآن تكررت على لسان الانبياء. نعم. قال

[00:26:07](#) وقال تعالى -

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. وقال تعالى وما

[00:26:27](#) ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى -

ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. كما قال في الاية الاخرى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون

[00:26:47](#) عليهم. وجعل ذلك لازما لرسله الى الموت. كما قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اي جعل -

ملازما لرسله والاتباع الرسل حتى يلحقوا الله عز وجل. قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني الموت. تمام؟ طبعا الذي ينظر

[00:27:07](#) في تراث ابن تيمية يجد ابن تيمية له قدرة عالية على استحضار النصوص القرآنية في مناقشة -

الفكرية. بخلاف المتكلمين. يعني انظر في تراث الغزالي او في تراث الرازي او في تراث هؤلاء تجد انك كم استحضار النصوص ضعيف

[00:27:23](#) جدا في كلام هؤلاء والاعتماد عادة على المنطق الفلسفي في النقاش. اما ابن تيمية رحمة الله عليه قادر -

ان يجمع بين النظر الفلسفي العميق لكنه قبل ذلك يبدأ بتقديم ماذا؟ الايات القرآنية وبكثافة يعني يعطيك اياها بكثافة وبغزاء مما

يدل على الاحكام التام لمعاني القرآن. نعم. قال وبذلك وصف ملائكته وانبياءه فقال تعالى وله من في السماوات والارض ومن عين

[00:27:41](#) عنده -

ولا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وقال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته

[00:28:01](#) ويسبحونه وله يسجدون. وذم المستكبرين عنها بقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان -

الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ونعت صفوة خلقه بالعبودية فقال تعالى الله يفجرونها تفجييرا. وقال وعباد

الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. طبعا ابن تيمية هو ماذا

[00:28:21](#) يفعل هنا؟ هو يريد ان يؤكد الان على الفكرة الثانية بعد ان قدم التعريف للعبادة. باعتبار ما يتعبد به يريد ان يؤكد -

لان العبادة هي مقصد الخلق والغاية الوجود ان العبادة هي مقصد الخلق وغاية الوجود. فذكر لك ان العبادة بها ارسل الرسل وبها اه

الله عز وجل امر رسوله بالالتزامها وبها وصف ملائكته وانبيائه وذم المستكبرين عنها. هو من خلال هذا الجمع لنصوص القرآن -

[00:28:51](#)

سيعطيك الخلاصة واذا هو يستقرأ موارد العبادة في القرآن ويعطي كيف هنا العبادة جاءت في سياق المدح للملائكة. هنا جاءت في

[00:29:11](#) سياق ضمن المستكبرين عنها. جاءتنا في سياق الطلب والحث عليها. فماذا تحصل من -

هذه النصوص ان العبادة هي المقام الاعلى والغاية الارتفاع من وجود الخلق. هذا الذي يفعله من خلال هذا الاستقرار. نعم. قال ولما قال

الشیطان ربي بما اغويتني لاني ان لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. قال الله تعالى ان عبادي ليس لك

عليهم سلطان الا من - 00:29:26

تبعك من الغاوين. وقال في وصف الملائكة بذلك وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. وقال تعالى - 00:29:48

تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا.

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:30:08

الا اتي الرحمن عبدا فالانسان والبشرية والمخلوقات كلها يعني في مقام العبودية لله. نعم. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة بفضل الله وقال تعالى عن المسيح الذي ادعيت فيه الالهية والبنوة. ان هو الا عبد. نعم - 00:30:28

ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تطغوني كما اطرت النصرى عيسى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. هذي علاقة المخلوقين بالخالق. هي علاقة - 00:30:50

معبود بعباده. هذي علاقة كل المخلوقات بالله وكل مش البشر كل المخلوقات بالله. علاقة معبود بعبده. نعم. قال وقد نعت الله

بالعبودية في اكمل احواله. فقال في الاسراء سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا. وقال في الايحاء فاوحى - 00:31:07

الى عبده ما اوحى. وقال في الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. وقال في التحدي كونوا انتم في ريب مما نزلنا على عبدنا السياقات التي تكلم الله فيها عن نبيه او تجد انه يعبر عنه بانه في النهاية - 00:31:26

نعم. قال فالدين كله داخل في العبادة. وهذه اجابة السؤال الثاني انه سئل وهل الدين كله داخل في العبادة؟ قال فهذه هي الخلاصة. فالدين بكل لاشكاله وفروعه داخل تحت هذه المظلة. نعم. قال وقد ثبت في الصحيح ان جبريل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة اعرابي وسأله عن الاسلام - 00:31:46

والايمان والاحسان فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال فما الايمان - 00:32:06

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال فما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ثم قال في - 00:32:16

آخر الحديث هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم فجعل هذا كله من الدين. والدين يتضمن معنى الخضوع والذل. يقال جعل هذا كله من طبعا الاسلام بفروعه من الدين. الايمان بفروعه من الدين. والاحسان من الدين. وهذه كلها تعبدات - 00:32:26

فإذا ما دام هذا كله دين وهذه كلها تعبدات اذا الدين بكل فروعه داخله في مفهوم التعبد. ثم اصلا حتى يؤكد لك ان الدين والعبادة يعني في منوع ترادف دعنا نقول ان الدين اصلا في اللغة من ايش اخذ - 00:32:45

لا هو في اللغة. قال اصل اصل دلالة الخضوع تقول دنت لفلان ايش يعني؟ خضعت له ودان لي فلان خضع لي واصل الدين لغة من الخضوع والعبادة في اللغة ايضا من الخطوة. يقول لك حتى من حيث المعاني اللغوية - 00:33:01

الدين والعبادة متقاربان من حيث المعنى اللغوي. لاحظ ماذا قال. قال والدين يتضمن معنى الخضوع والذل. يقال دمت فلانا اي اذللته فذلت. دنت فلانا اي اذللته. طيب. قال ويقال يدين الله ويدين لله اي يعبد الله ويطيعه ويخضع له. فاذا في اللغة الدين بمعنى الخضوع والاذلال - 00:33:21

طيب قال فدين الله عبادته وطاعته والخضوع له. نعم تمام سواء بنته ولا هو دان لي ولا انا في كلا الحالتين يعني بغض النظر مين الفاعل مين المفعول به. هي تحوم حول الذل والخضوع - 00:33:41

ندمت فلانا انا اذللته ودينتم لفلان هذا بس اختلاف حرف الجبهة. بنت فلانا مفعول به هنا. يعني انا اذللته. بنت لفلان انا اللي ذليت له الاولى بنت فلانا لما كان مفعول به فكان هو هو المبدول. طيب يدين الله كأنها يعني نفس المشابهة. ويقال - 00:34:01

مفعول به فكيف الاولى يعني هنا سياق يدين الله يعني بمعنى يدين لله. انت لما تقول يدين لله او يدين الله هي في هذا المقام يعني

يصح ان تأتي فيها بحرف الجر - 00:34:29

ويصح ان تتعدى بدون حرف جر ويكون المعنى خضعت لله لما تقول يدين الله او يدين لله هي كلها بهذا المعنى ما ادري اذا الفكرة وصلت الذي كنت لا يصلح - [00:34:44](#)

او في السياق الثاني يدين هو لله ويدين الله بمعنى هو ذل لله سبحانه وتعالى. انت قصدك يجب ان تكون يدين لله في السياقين يعني في السياق الاول دنت فلانا مفعول به بمعنى الازلال. في دين الله ما بتزبط بمعنى اذللته. بالعكس بدها تكون بالمعنى المعاكس. فهمت - [00:35:09](#)

يعني لا الذي يظهر لي هنا انه يجوز تضمينها المعنى المعاكس ايضا نعم هذا الذي يظل يعني يجوز تضمينه في سياق اخر المعنى المعاكس. وتكون بمعنى انا الذي خضعت له. نعم - [00:35:29](#)

قال فدين الله عبادته وطاعته والخضوع له. والعبادة اصل معناها الذل ايضا. يقال طريق معبد اذا كان مذلا قد وطأته الاقدام لكن والعبادة اصل معناها الذل ايضا والعبادة اصل معناها الذل ايضا. فاذا هذا يريد تقارب بين معنى الدين وبين معنى العبادة. فالدين يأتي بمعنى الادلاء - [00:35:42](#)

الخضوع والعبادة تأتي بمعنى الازلال والخضوع. نعم. قال لكن العبادة المأمورة بها تتضمن معنى الذل ومعنى الحب. فهي تتضمن غاية الذل لله بغاية المحبة هذا تعريف العبادة باعتبارها بحقيقتها. قال فالعبادة المأمورة بها تتضمن معنى الذل ومعنى الحب - [00:36:08](#) هذا هو العبادة بمعناها الحقيقي وليس معنى ما يتعبد به طيب قال فهي تتضمن غاية الذل لله. اعلى غاية. يعني اعلى انواع الذل لله. مع اعلى انواع الحب له. نعم - [00:36:28](#)

قال فان اخر مراتب الحب هو التتيم. واوله العلاقة لتعلق القلب بالمحبيب ثم الصباة. لانصباب القلب عليه ثم الغرام. وهو الحب اللازم للقلب ثم العشق واخرها التتيم. يعني اذا اردت ان تتكلم عن درجات الحب - [00:36:41](#) اول ما تحب شخص تبدأ بما يسمى بايش ؟ بالعلاقة فان تطور معك الحب اصبح ماذا؟ صباة فاذا تطور الحب اكثر واكثر اصبح غرام. مش اليوم بقول لك عن الغرام فاذا تطور اصبح عشق - [00:36:56](#)

طب هل هناك مرتبة فوق العشق ؟ نعم. يقولون اعلى مراتب الحب هو التتيم. والتتيم يعبر عنه بماذا؟ بالتعبد للمحبيب التطيب وهو هو التعبد. هذه اعلى من العشق فلذلك مثلا منها القبائل هذه تيم الله - [00:37:11](#) بعض القبائل العربية او الله. يعني عبد الله هذا معناه. التدين بمعنى التعبد. نعم. قال يقال تيم الله اي عبد الله فالمتميم المعبد لمحبيه. ومن خضع لانسان مع بغضه له فلا يكون عابدا. ولو احب شيئا ولم يخضع له لم يكن عابدا له كما قد يحب ولده وصديقه. اذا - [00:37:28](#)

العبادة لابد لها من جناحين. من جناح الذل ومن جناح الحب. لذلك هو اراد ان يبين هنا انه صح احنا قلنا العبادة فيها معنى الذل. كما ان الدين فيه معنى الذل. لكن العبادة تدل على قدر زائد - [00:37:48](#)

اصلا من حيث اللغة اه ليست فقط تدل على الذل. بل تدل على الحب الدين بمعنى الجزاء الخضوع الازلال. لكن العبادة هي صحيح فيها معنى الذل لكن فيها اضافة الى ذلك معنى الحب. فلذلك ماذا ختم؟ قال فمن خضع وذل لانسان - [00:38:05](#)

لكنه لا يحبه ويبغضه وليس عبدا له. والعكس من احب انسانا ولكنه لم يخضع له. برضو ليس عبدا له ولا تكتمل العبودية الا بجناحيها تحقيق الخضوع وتحقيق الحب نعم. قالوا لهذا لا يكفي احدهما في عبادة الله بل يجب ان يكون الله احب الى العبد من كل شيء وان يكون الله اعظم عنده من كل شيء. بل لا يستحق المحبة والذل - [00:38:24](#)

الا الله. نعم. فكل ما احب لغير الله تعالى فمحبه فاسدة. وما عظم بغير امر الله كان تعظيمه باطلا. قال تعالى قل ان كان ابائكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله - [00:38:52](#)

الله ورسوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامر جنس المحبة تكون لله ورسوله. كالتطاعة تكون لله ورسوله والارضاء لله ورسوله. والله ورسوله احق ان يرضه والاياء لله ورسوله - [00:39:12](#)

ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. واما العبادة وما يناسبها من التوكل والخوف ونحو ذلك فلا يكون الا لله وحده. طبعاً ورد ببيان ان جنس المحبة كجنس انت تحب الله وتحب رسوله وتحب ايضاً كل من تحب كل من يحب الله ورسوله - [00:39:30](#)

المحبة كجنس لا يعني انها لا يجوز ان تصرف لغير الله المحبة كجنس انت تحب الله. تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. تحب كل مؤمن يحب الله ورسوله. وهكذا. فيقول لك فجنس المحبة تقول لله ورسوله - [00:39:50](#)

وايضاً اصف عليها وتحب كل من يحب الله ورسوله كذلك جنس الارضاء. هل يجوز ان تقول انا ارضي الله وارضي رسوله؟ نعم. قال الارضاء ايضاً يجوز ان يصرف الى الله والى رسوله. فتقول والله ورسوله احق ان - [00:40:05](#)

يرضوا فالرضا الى رضا الرسول عليه الصلاة كذلك الايتاء جاء في القرآن الكريم ولو انهم رضوا ما اتى اتاهم الله ورسوله. ففي هناك امور اشترك فيها الخارق مع المخلوق وان كان صرفها للخالق يكون على وجه الكمالات - [00:40:19](#)

بالتأكيد. لكن في هناك امور لا يريد ان تصرف الا الى الخالق. صحيح؟ اذا يقول لك هناك امور لكل الخالق والمخلوق. وان كان اذا قدمت للخالق ينبغي ان تكون في اعلى درجات - [00:40:36](#)

الكمالات انت تحب الله وتحب رسوله وتحب المؤمنين ولكن محبة الله تكون في غاية الكمال ومحبة ما سوى الله الاصل ان تكون موصلة الى محبة الله واما العبادة بحد ذاتها فهذه لا تكون الا لمن؟ لله. لان العبادة ما هي - [00:40:49](#)

هو الاراد اذا اردت ان اجمع هذا الكلام مع الكلام السابق. هو فسر لك ان الحب ايش مراتب صحيح؟ واعلى هاي المراتب ما هي؟ التعبد اللي هو التطيب. فيقول لك المحبة كجنس - [00:41:10](#)

العلاقة والصبابة المحبة كجنس تصرف للخالق والمخلوق الا المرتبة الاخيرة منها الا المرتبة الاخيرة وهي مرتبة ماذا؟ التعبد هذه المرتبة الاخيرة من مراتب المحبة هذه لا يجوز ان تصرف الا - [00:41:23](#)

لله. لذلك هو اعطاك مراتب المحبة واخبرك ان التتيم التعبد هي المرحلة الاعلى. فاخبر ثم قال لك بعد ذلك فجنس المحبة يصرف لله لله ولرسوله ولكل من يحب الله ورسوله. اما العبادة - [00:41:42](#)

وما يناسبها فهذه لا تكون الا لهذا النوع من المحبة لا يكون الا لله لانه هو ايش؟ غاية الحب. حتى احنا مش بنعرف العبادة غاية الحب. ما هو غاية الحب؟ هو التدين بمعنى التعبد. وهذا غاية الحب. اعلى انواع الحب. واما محبة الزوجة ومحبة - [00:41:56](#)

اولاد ومحبة الاء وما شابه ذلك. فهذه تبقى في درجات الحب الادنى. فلو احببتهم عشقا غراما علاقة كل هذا يعني لك فيه فسحة وسعة. نعم. قال كما قال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:42:16](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. وقال الله تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله - [00:42:36](#)

انا الى الله راغبون والاتاء لله تعالى ولرسوله لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واما الحسم وهو الكافي فهو الله تعالى وحده كما قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:42:56](#)

وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي حسبك وحسب من اتبعك الله ومن ظن ان المعنى حسبك الله والمؤمنون معه فقد غلط غلطا فاحشة. كما قد بسطناه في غير هذا الموضوع. ان هذه الاية ابن جميل يرى ان الفهم - [00:43:19](#)

فهمها يا ايها النبي حسبك الله. ومن اتبعك من المؤمنين ان نجعل من اتبعك من المؤمنين عطف على الله هذا فهم فاحش في الخطأ يعني حسبك يعني يكفيك الله ويكفيك من اتبعك من المؤمنين هذا غلط - [00:43:35](#)

لأنك سويت المؤمنين بالله في تحصيل الكفاية وانما المعنى حسبك وحسب من اتبعك الله لان الكافي كفاية تامة لا يكون الا الله سبحانه وتعالى. فهذا من متعلقات الربوبية. نعم موضوع الكلام السابق - [00:43:49](#)

المحبة جنس المحبة تكون لله ورسوله. نعم. البعض قال اما العبادة وما يناسبهم. من يقول لله وحده نعم. وكأن سياق الكلام هو مش يعني ما اجا يفرق بين ما يجوز صرفه لله. نعم. وبين ما يجوز ان يكون لله وحده - [00:44:11](#)

موضوع ما يوصف لله ورسوله وما يوصف الا وحده. طبعاً. دون التطابق لمكان سوى الله ورسوله. هسه ما سوى الله ورسوله هذي احنا اضفناها من باب ان تعرف انها تدخل في هذا - [00:44:29](#)

وليس هو اصل الكلام. الجنس المحبة. نعم. انه المحبة هذي تكون لله ورسوله. طيب. مثل الطاعة ان الطاعة تكون لله ورسوله. جميل. لكن لا تكون لمن سواه لا تقول لمن سواهما لاولي الامر. يعني الان هو لما اذا كانوا بطاعة الله طبعاً ورسوله. طيب. تمام بس هو قصدي انه سياق الكلام - [00:44:44](#)

لأ هو لم يتطرق صحيح لكن انا اقصد انا والاستطراد الذي حصل انه هل سوى الله ورسوله يجوز ان نعطيهم ايضاً من جنس المحبة من باب الاستطراد في اسلوب القرآن عم يقول لما تكلم عن المحبة اعطاها لله ورسوله. لما - [00:45:05](#)

نتكلم عن حسب اعطاء عن الايتاء عطاء لله ورسوله. نتكلم عن الرضا اعطاء لله ورسوله. لكن لما نتكلم عن العبادة لم يعطها الا لله سبحانه وتعالى. لكن احنا من باب توسعة الدلالة نقول حتى المحبة هل يجوز اعطاءها لاولياء الله - [00:45:26](#)

بس هو انا يعني مش عارف ما هو عارف انه سياق الكلام هي المحبة المحبة اللي هي التي تكون على وجه العبادة السياق الكلام الان هو يتكلم عن المحبة التي هي جزء من العبادة - [00:45:41](#)

السياق الكلام عن المحبة محبة اولياء الله هاي تدخل في هذا وانا اقصد لذلك بديش احصر حالي في العبارة نفسها لانه هي هنا هو في سياق خليني اقول الاسلوب القرآني انه في اشياء اعطاها - [00:45:54](#)

لا اله الا الله ورسوله بل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة. ففي اشياء القرآن عم يعطيها لله ورسوله وللمؤمنين وفيه اشياء خاصة لله. فهو يريد ان - [00:46:07](#)

يقول لك ما هو خاص بالله وحده؟ وما الذي يمكن ان يعطى لرسوله وللمؤمنين؟ حتى على وجه التعبد. اذا حتى هنا لما قبل قليل قال فقد يحب الانسان ولده وصديقه. تطرق لها - [00:46:17](#)

صفحة. فانا يعني اعتقد انه يتكلم عن المحبة كالجنس حتى ولو محبة تعبدية. انا عفوا بس حتى السياق بعديها كالطاعة. نعم. لا قال الطاعة تكون لله الامضاء لله واولي الامر. تمام بس الله ورسوله احق ان يغضوه. مم. يعني ان في الارضاء هي لله ولا اصول دون من - [00:46:27](#)

يعني الان هو هل يريد ان يتطرق الى دون من سواهم هل يعني هل هو سياق كلامه الان دون من سواهما يعني هنا الان بناقشك انه الان انا فيما يظهر لي انه هنا عم يتكلم ما يجوز ان يعطى لله - [00:46:47](#)

ولاتباع الله وما هو يعطى لله وحده. خليني اقول ما يعطى لله ولاتباعه الذين يسيرون على طريقة الله سبحانه وتعالى في التعبد. وما لا يكون الا لله وحده. تمام؟ هذا قد يظهر معنا اكثر واكثر في اثناء القراءة. طيب. قال وقال تعالى - [00:47:03](#)

اليس الله بكاف عبده؟ وتحرير ذلك ان العبد يراد به المعبد الذي عبده الله تعالى فذله ودبره وصرفه. وبهذا الاعتبار فجميع يوقينا عباد الله عباد الله من الابرار من الابرار والفجار. والمؤمنين والكفار واهل الجنة واهل النار. ان هو ربهم كلهم ومليكهم لا يخرجون عن مشيئته وقدرته وكلماته التامات التي لا - [00:47:19](#)

برا ولا فاجر. فما شاء كان وما لم وان لم يشاءوا. وما شاءوا ان لم يشاءوا لم يكن. وهذه معنى العبادة الان ابن تيمية سيبين ان هناك تعبد قهري وهناك تعبد اختياري. هناك تعبد قهري - [00:47:41](#)

وهناك تعبد اختياري. فكل المخلوقات الابرار والفجار هي عبد لله بالمعنى الاضطرار القهري فهذا معنى قوله لما قال وتحرير ذلك ان العبد يراد به المعبد الذي عبده الله فذله ودبره وصرفه. لما نقول اليس الله بكاف عبده؟ اصل العبد هو من ذلله الله ودبره وصرفه - [00:47:55](#)

هذا المعنى للعبد من ذلله الله وصرفه هل هذا خاص بالمؤمن فقط؟ لا وكل المخلوقات هي عبد لله بهذا المعنى العام. لذلك قالوا بهذا الاعتبار فجميع المخلوقين عباد لله من الابرار والفجار والمؤمنين والكفار - [00:48:22](#)

اهل الجنة واهل النار ان كلهم ان هو ربهم آآ ان هو ربهم كلهم ومليكهم لا يخرجون عن مشيئته وقدرته. هو يتكلم اذا عن التعبد

الاضطراري. الذي لا يمكن لاي انسان ومخلوق ان يخرج عنه. نعم - [00:48:39](#)

قال كما قال تعالى افعير دين الله يبيغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. فهو سبحانه رب العالمين وخالقهم ورازقهم ومحبيهم ومميتهم. ومقلب قلوبهم ومصرف امورهم لا رب لهم غيره. ولا مالك لهم سواه ولا خالق الا هو. سواء -

[00:48:56](#)

اعترفوا بذلك او انكروه. وسواء علموا بذلك او جهلوه. ولكن اهل الايمان منهم علموا ذلك واعترفوا به. لخلاف من كان جاهلا بذلك او جاحدا له مستكبرا على ربه لا يقر ولا يخضع له مع علمه بان الله ربه وخالقه. فهل الايمان ميزتهم انهم ايضا خضعوا لهذه العبودية

اختيارا - [00:49:16](#)

واما الكافر الفاجر فلم يخضع لمقتضى هذه العبودية باختياره. فهو عبد اضطرار لا عبد اختيار. اما المؤمن فهو عبد اختيار وعبد اضطرار. طيب قال في المعرفة قال فالمعرفة بالحق اذا كان ذلك مع الاستكبار عن قبوله والجحد له كان عذابا على صاحبه كما قال

فاذا عرفت الحق سبحانه - [00:49:34](#)

ولكنك استكبرت عن عبادتي. استكبرت عن الخضوع. هذا عذاب عليك. نعم. قال كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا سانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان - [00:49:53](#)

افريقا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون. وقال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. الايات وجحدوا بها واستيقنت انفسهم. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون. فانهم لا يكذبونك ولكن كلها تدل على ماذا؟ ان هؤلاء - [00:50:13](#)

المستكبرين هم عرفوا الحق لكنهم استكبروا عن الخضوع له. فكان ذلك وبالا عليه. نعم. قال فاذا عرف العبد ان الله ربه وخالقه وانه مفتقر اليه ومحتاج اليه عرف عبوديته المتعلقة - [00:50:33](#)

بربوبية الله. هذا العبد يسأل ربه ويتضرع اليه ويتوكل عليه. لكن قد يطيع امره وقد يعصيه. وقد يعبد مع ذلك وقد يعبد الشيطان والاصنام. اذا ماذا يقول هنا؟ يقول شيخ الاسلام فاذا عرف العبد - [00:50:46](#)

اذا عرف الانسان ان الله هو ربه ومدبر امره وخالقه وانه هذا العبد مفتقر الى الله ومحتاج اليه وهنا عرف ماذا عرف العبودية المتعلقة بجناب الربوبية والان سيقول لك ابن تيمية هناك عبودية - [00:51:00](#)

تتعلق بالربوبية وهناك عبودية تتعلق بالالوهية هناك عبودية تتعلق بالربوبية وهناك عبودية تتعلق بايش ؟ انه هو شوي شوي راح يسحبك للفهم الخاطي للعبودية عند الصوفية. هو هذا الذي يصل اليه. للفهم الخاطي للعبودية عند غلاة التصوف. انهم حصروا

العبودية بمعناه الربوبي وليس بالمعنى الالوهي - [00:51:21](#)

فيقول انس اذا انت عرفت الله سبحانه وتعالى واقررت له انه الخالق المدبر واقررت انك مفتقر ومحتاج اليه انت هنا حققت العبودية باي معنى حققت العبودية من جانب الربوبية. يعني انت احسن من الملحد اكيد. احسن من الملحد الذي رفض ان يقر ان له رب وخالق

ومدبر - [00:51:45](#)

فاكيد افضل منه. لكن انت لساتك ترى ما اكملت الموضوع. انت فقط حققت بهذه الاعترافات حققتوا العبودية من جانبها الربوبي.

لذلك قال فقد عرف عبوديته المتعلقة باي جانب. بجانب الربوبية. وهذا العبد - [00:52:07](#)

يسأل ربه ويتضرع اليه ويتوكل عليه. لكن قد يطيع امره وقد يعصيه وقد يعبد مع ذلك وقد يعبد الشيطان والاصنام كما كان حال كفار قريش في اختصار. فكفار قريش في الجملة هل نقول انهم حققوا في الجملة بقى مش بالتحقيق؟ حققوا جانب كبير من

العبودية لله - [00:52:24](#)

المتعلقة بالربوبية؟ نعم. في الجملة اكيد كان عندهم بعض القرن في بعض الامور. لكن كفار قريش كانوا محققين للعبودية لله بمعنى الربوبية بمعنى انهم كانوا يعرفون ان الله هو الخالق الرازق المدبر. كانوا يعرفون يتوجهون اليه في بعض الامور. يحجون اليه في

كثير من - [00:52:48](#)

لكنهم جمعوا مع ذلك ماذا؟ خرموا العبودية بمعناها الثاني العبودية المتعلقة بالالوهية. فكانوا يعبدون الله في اشياء اصنامهم او

يعبدون اصنامهم في اشياء. يذبحون لله ويذبحون لاصنامهم. جعلوا لله نصيبا ولاصنامهم نصيبا. فهم خرم العبودية - [00:53:08](#)
بالجانب الثاني العودة المتعلقة بمقام اللاهوية. نعم. شيخ ممكن نقول ان الابدية نتكلم فيها هنا هي نفس عبودية الاجبار والعبودية
القدرية. هي نفسه عبودية الربوبية كلها من هذا الباب اه بس اه فيه كافر وصل يعني لمرحلة انه يريد ان يلحد. حتى يجحد -
[00:53:28](#)

يجحد ان الله سبحانه وتعالى هو رب الخالق. الان احنا عنا مقامين. في عندك ما نعرفه نحن ان كل العباد او ان كل المخلوقات عباد لله
عبودية اضطرار. هسه هذا المقام الاول. كل المخلوقات - [00:53:45](#)
يا عبد لله عبودية اضطرار. ممتاز؟ هذا المقام. سواء هو ملحد ولا مش ملحد؟ هو سواء شو تصويره ولا لا يعنيه حتى هذا الملحد انا
اعرف انه ماذا؟ هو عبد لله - [00:54:00](#)

بمعنى الاضطرار ان الله خالقه مدبر شؤونه وكل المخلوقات عبد لله اضطرارا. طيب الان المقام الثاني. هناك من اعترف لله بعبودية
الاضطرار. واقر انه نعم انا اقر ان الله خالقي مدبري رازقي - [00:54:13](#)

ولكنه رفض ان يعطيه عبودية اللاهوية. فوقف فقط عند مقام ماذا؟ الاعتراف بعبودية الربوبية. قال انا بعترف ان الله الخالق الرازق
المدبر ولكنه ماذا اشرك في عبادة الاصنام والشيطان فهذا وان كان افضل من الملحد الذي لم يعترف بعبودية الاضطرار - [00:54:29](#)
لكنه لم يصل الى العبودية التامة التي اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون وهي عبودية اللاهوية متعلقة بمقام الربوبية. جميل. نعم
صحيح احسنت ومن وقف عند العبودية المتعلقة بالربوبية لم يكملوا العبودية. لسا بقيت عليك المرحلة الاخيرة والرسل والنبي صلى
الله عليه وسلم. اصلا دعوته مع كفار قريش - [00:54:52](#)

اصل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش هي ايصالهم للعبودية المتعلقة باللاهوية. لان العبودية المتعلقة بالربوبية كانت
متحققة في الجملة عند كفار قريش. وهذه اصلا كل نقاشات ابن تيمية مع الصوفية الغلاة. انه انتم لا تزيدون عن كفار قريش -
[00:55:22](#)

فان المقام الذي وقفتم عنده هو المقام الذي وقف عنده كفار قريش في الجملة. نعم قالوا مثل هذه العبودية لا تفرق بين اهل الجنة
واهل النار. نعم. وبديلة الربوبية لا تفرق بين اهل الجنة واهل النار. اذا لم يتبعها ابو ديد الوريد. نعم. قال ولا يصير بها الرجل مؤمنا كما
قال الله - [00:55:42](#)

الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فان المشركين كانوا يقرون ان الله خالقهم ورازقهم وهم وهم يعبدون غيره. قال
تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله -
[00:55:58](#)

قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو
يجبر ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرون. وكثير ممن يتكلم في الحقيقة ويشهدا يشهد هذه الحقيقة -
[00:56:18](#)

وهي وهي الحقيقة الكونية التي يشترك فيها وفي شهودها ومعرفتها المؤمن والكافر. هنا بدأ شوي شوي يدخل في موضوع آاهل
التصوف الذين يتكلمون عن شهود الحقيقة هذه مصطلحات ومفردات صوفية - [00:56:38](#)
مصطلح الشهود ويقول اننا شهدنا الحقيقة ماذا تعني بما انك شهدت الحقيقة يعني شهدت ان الله خالق رازق مدبر لهذا الكون. الان
هذا الذي شهدته شهدت شهدت ان الله خالق مدبر - [00:56:53](#)

هذا شهد كفار قريش. يعني انت لا تمتدح في هذا كثيرا. ولو سميت شهود الحقيقة. فانهم كانوا يشاهدون ما شاهد. اذا وكثير من
يتكلم في الحقيقة ويشهدا وهم اهل التصوف الان هنا يتكلم طبعاً نوع معين ممن يستعملون هذه المفردات. انما يشاهد الحقيقة
الكونية. انت فقط شهدت الحقيقة الكونية ما معنى الحقيقة الكونية هنا - [00:57:08](#)
ان الله خالق مدبر رازق لهذه المخلوقات محي ومميت. هذه الحقيقة الكونية. تمام؟ وهذه يشترك في شهودها المؤمن والكافر. يعني

كفار قريش كانوا يشهدون والبر والفاجر. بل حتى ابليس هو معترف بها. هذا الحقيقة الكونية التي تقول انك شاهدها. ابليس شاهدها
00:57:31 -

تمام فقال قال ابليس قال قال ابليس قال وابليس معترف بهذه الحقيقة واهل النار. قال ابليس قال ابليس قال ابليس قال ايش؟ ربي لما
قال ابليس ربي اذا هو معترف ان الله رب - 00:57:47

يعني خالق رازق مدبر. نعم. قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. وقال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوين انهم اجمعين.
وقال فبعزتك فبعزتك. يعني ابليس مشاهد لعزة الله - 00:58:03

لما يقسم بعزة الله اذا ابليس مشاهد. لعزة الله. نعم. قال وقال ارايتك هذا الذي كرمت عليه؟ وامثال هذا من الخطاب الذي يقر فيه
بان الله الله ربه وخالقه وخالق غيره. وكذلك اهل النار قالوا لما قال كرمتم علي - 00:58:19

فضلته علي اذا هو يشهد ان صاحب الفعل من؟ الله. هو لما يقول ارايتك هذا الذي كرمتم علي؟ اذا هو يشاهد ان الله هو الذي كرم
تفضل واعلى ادم على ابليس. وهو مشاهد للحقيقة. نعم. قال وكذلك اهل النار. قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا اهل النار - 00:58:35
تشاهدون الحقيقة ايضا. وهم في النار ربنا اذا اذا لست متميزا في مشاهدتك لهذا المقام. نعم. قال وقال ولو ترى ان وقفوا على ربهم
قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى - 00:58:55

وربنا. وربنا اقساموا بالرب المدبر الخالق نعم. قال فمن وقف عند هذه الحقيقة وعند شهودها ولم يقم بما امر به من الحقيقة الدينية
التي هي قاداته المتعلقة بالهيته وطاعة امره وامر رسوله كان من جنس ابليس واهل النار. اه اذا هاي هي الخلاصة - 00:59:09
اذا نقولهم فمن وقف عند العبودية المتعلقة بالربوبية او من وقف عند مشاهدة فقط الحقيقة الكونية هذا لم ينجو من قال فمن وقف
عند هذه الحقيقة اللي هي الحقيقة الكونية المتعلقة بالربوبية. ولم يقم بالخطوة الثانية والاجراء التالي وهي الحقيقة الدينية -

00:59:26

اذا في حقيقة كونية وفي حقيقة دينية. الحقيقة الكونية هذي مقام ربوبية. اما الحقيقة الدينية هي مقام اللوهمية. ولم يقم بالحقيقة
الدينية التي هي ان تعبد هذا الاله متعلقة قال بماذا؟ بالهيته. هي كما قلنا الحقيقة العبودية المتعلقة بمقام الالهية والعبودية لله. فهو -

00:59:47

ليس متميزا بل هو من جنس ابليس واهل النار. نعم. قال وان ظن مع ذلك انه من خواص اولياء الله تعالى واهل المعرفة والتحقيق
الذين سقط عنهم الامر والنهي الشرعيان كثير من الصوفية كان يرى انه اذا بلغ مرتبة الشهود - 01:00:09

خلاص سقط عنه التكليس يقول لك انا خلاص انا صرت ارى الحقيقة الكونية واشاهدها. فيظن انه من اولياء الله الذين يسقط عنهم
الامر والنهي الشرعيان. يعني سقط عنه التكليف فليفعل ما شاء. قال هذا مسكين - 01:00:25

كان من اشر قال كان من اشر اهل الكفر والالحاد. يعني انت مش من اولياء الله. انت من اكثر الناس الحادا؟ طبعا الالحاد هنا بالمعنى
العقدي الميل عن الحق مش الالحاد بالمعنى المعاصر. وهذا مهم جدا انه بعض الناس ممكن يقرأ الالحاد فكر بالمعنى المعاصر. الالحاد
معنى المعاصر انكار وجود الرب. لا - 01:00:38

الالحاد بالمعنى القديم عند العقديين هو الميل عن الصواب والجادة الحق. نعم يشغل المنكر وجود الله. الان هو يدخل بالالحاد
بالمعنى العام. يعني ممكن يعبر عنه بالالحاد بالمعنى العام. ولانه شكل من اشكال الابتعاد عن الصواب - 01:00:58

لكن لم يعني لا اعرف عن اقل اسم خاص بهؤلاء وانما عادة يقام منكرون وجود الرب بس اصلا ابن تيمية ما عالج هؤلاء انه غير
موجودين الا شذاذ افاق ما كانت مشكلة في عصره - 01:01:17

كانت موجودة يعني ولو شيئا يسيرا شذاف لم تقوم حتى في الكفار الاقدميين ما كانت بحجم تضخمها اليوم. عشان هيك المعالجات
الها قديما كانت هيك سريعة وخاطفة معالجة لانها هي خلاف الفترة سبحانه الله. نعم. قال من ظن ان الخضر او غيره سقط عنهم

الامر لمشاهدة الارادة ونحو ذلك كان قوله هذا من شر اقوال الكافرين - 01:01:30

ان الخضر الذي صاحب موسى عليه السلام. اما الخضر ايضا سقط عنه التكليف لانه شاهد الحقيقة. وهذه كلها طبعا خزعة. نعم. قال

كان قوله هذا من شر اقوال الكافرين بالله - [01:01:54](#)

ورسله حتى يدخل في النوع الثاني من معنى العبد وهو العبد بمعنى العابد فيكون عابدا لله لا يعبد الا اياه فيطيع امره وامر رسله ويواليه ويوالي اوليائه المؤمنين المتقين ويعادي اعدائه. من هون ممكن نؤخذ انه ابن تيمية يفرق بين العبد والعابد - [01:02:04](#) نعم هنا قال هنا يقول وهو العبد بمعنى العابد ليش قال وهو العبد بمعنى العابد؟ في عبد ايوه بس ايش الفرق بين العبد والعابد؟ معناته العبد العابد قصدك اه. انه احسن يعني هو يريد ان يقول العبد يشمل البر والفاجر والمؤمن والكافر. فالكل عبد - [01:02:22](#) بمعنى زي ما حكيت انه معبد خاضع لامر الله الكوني. اما العابد لا هذا معناته دخل في مقام اللوهية فالعابد اعلى من العبد من حيث دالته على انه دخل في مقام الخضوع للحقيقة الدينية. دخل في مقام الخضوع للحقيقة الدينية - [01:02:46](#) صحيح. لكن العبد له له اطلاقا. اطلاق العبد بمعنى المعبد واطلاق العبد بمعنى العادي. جميل. بس اذا عابد وعبد والمعبد عبد كلاهما هو كلاهما راح يكون عبد اصلا غالبا جاءت كعب - [01:03:07](#)

جميل لكن ما معنى حد معناها عابد باطلاق ومعناها المعبد اللي هو العبودية هو كلاهما عبد بمعنى انه معبد لله. لا هو نفس كلمة عبد. مم. تطلق بمعنى المعبد وهي العبودية للتغاري. طيب - [01:03:26](#)

العبد يطلق يطلق بمعنى العابد. فهمت؟ وهي العبودية لاختيار. لكن انا اقصد الان في هذا السياق سياق ان كلمة العبد اذا كلمة العبد هي تشمل المؤمن والفاجر لكن الفاجر هو عبد لكنه لم يحقق مفهوم عابد - [01:03:47](#)

المؤمن هو عبد بمعنى الاضطراري وعبد بالمعنى الاختيار الذي هو عابد. حتى يستقيم لدينا. المؤمن والكافر الكافر عبد لكنه هل حقق مفهوم عابد؟ لا المؤمن عبد حققها بمفهومها عبد بمعنى المتعبد خضوعا لله واضطارا. وهذا الكافر موجود عنده. وعبد بمعنى العابد الذي هو ماذا؟ الذي هو خضع للوهية الله سبحانه - [01:04:06](#)

وتعالى فلم يقصد سواه. نعم. قال وهذه العبادة متعلقة بالهيته تعالى. ولهذا كان عنوان التوحيد لا اله الا الله. بخلاف يقر بربوبيته ولا يعبد او يعبد معه الها اخر. بخلافه اذا من يقر بعبودية الربوبية لكنه لا يعبد الله اصلا او يعبد الله ويعبد - [01:04:36](#) اجمعوا اصنامك عاد كفار قريش. طيب. قال فالاله الذي يألهه القلب بكمال الحب والتعظيم والالجال والاكرام والخوف والرجاء ونحو ذلك. نعم. وهذه العبادة هي العبادة التي يحبها الله ويرضاها. وبها وصف المصطفين من عبادته وبها بعث رسله. نعم. واما العبد بمعنى المعبد سواء اقر بذلك او انكره فتلك يشترك فيها المؤمن والكافر - [01:04:56](#)

نعم. قال ان العبد معنى المعبد اللي هي معنى الاضطراري كما قلنا. نعم. قال وبالفارق بين هذين النوعين يعرف الفرق بين الحقائق الدينية الداخلة في عبادة الله دينه وامره الشرعي التي يحبها الله ويرضاها ويوالي اهلها ويكرمهم بحسبه - [01:05:16](#) وبين الحقائق الكونية التي يشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر. التي من اكتفى بها ولم يتبع الحقائق الدينية كان من اتباع ابليس اللعين. والكافرين برب العالمين ومن اكتفى بها في بعض الامور دون بعض او في مقام او حال نقص من ايمانه وولايته لله بحسب ما نقص من الحقائق الدينية - [01:05:31](#)

قال وهذا مقام عظيم فيه غلط الغالطون وكثر فيه الاشتباه على السالكين. حتى زلق فيه من اكابر الشيوخ المنتسبين الى التحقيق والتوحيد والعرفان ما لا يحصيهم الا الله الذي يعلم السر والاعلان. يعني يقول كثير من مشايخ - [01:05:50](#) الزهد والسلوك اخطأوا في هذا المقام فقصرنا العبودية بمعناها الاول على معنى شهود الحقيقة الكونية. وقصروا في المقام الثاني. بالتالي وقع عندهم الشرك في عبادة القبور والاستغاثة بالاولياء عنده ما وقع من هذه الانحرافات. نعم. قال والى هذا اشار شيخ عبدالقادر رحمه الله الجيلاني رحمة الله عليه. وهو من ائمة الحنابلة وتنسب اليه الطريقة الجيلانية - [01:06:04](#)

لكنه على طريقة السلف رضوان الله عليه. وهو البدع التي انشأها اتباعه ومنها براء. نعم. قال فيما ذكر عنه بان كثيرا من الرجال اذا توصلوا الى القضاء والقدر امسكه الا انا. فاني انفتحت لي فيه روزنة فنازعت اقدار الحق. الروزنة يعني مثل فتحة يعني - [01:06:30](#) تكون في السقف او في الحائط. نعم. قال فنزعت اقدار الحق بالحق للحق. والرجل من يكون منازعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر. والذي ذكره الشيخ رحمه الله هو الذي امر الله به ورسوله. ما معنى هذا الكلام؟ قال والى هذا شهر الشيخ عبدالقادر الجيلاني. لما قال

ان كثيرا من الرجال يقصد رجال علم السلوك اذا - [01:06:48](#)

المنقول مثلا كثير من الرجال او ممن تكلم في علم السلوك اذا وصلوا الى القضاء والقدر امسكوا الا انا فاذا وصلت الى باب القضاء والقدر اللي هو الحقيقة الكونية ومشاهدة ان الله هو الفاعل الحقيقي في هذا الكون. قال الا انا فاذا شاهدت الحقيقة الكونية كانه -

[01:07:08](#)

قال انفتحت لي روزنة يعني كأنه فتحة فنازعت اقدار الحق بالحق للحق تنازعت اقدار ايش؟ الحق بالحق للحق والرجل من يكون منازعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر. غريبة هاي العبارة. ممكن شخص يفهم فاهم خاطئ. ايوه. نبدأ اسامة ايوا - [01:07:28](#)
الله عز وجل بالحق مستعينا به للحق احسنت اذا فنازعت اقدار الحق يعني اقدار الله بالحق يعني مستعينا بالله للحق يعني للوصول الى ما يريد الله سبحانه وتعالى ان يكون طب بس دعني نرجع لاول العبارة لما يقول بان كثيرا من الرجال اذا وصلوا الى القضاء والقدر امسكوا. ايش يعني امسكوا هنا - [01:07:55](#)

ايوة هو امسكوا يعني توقفوا وقالوا خلاص نحن كالريش. بتعرف الاستسلام الصوفي الخاطئ للاقدار لم يدافعوا ولم ينازعوا ولم يوادوا ولم يقوموا بفعل ما اراد الله سبحانه وتعالى فكانوا يستسلمون. الحمد لله. يعني كنوع من الاستسلام امام حتى لو جبروا على المعاصي قالوا هذه ايش - [01:08:23](#)

قدر الله النافذ. حتى المعاصي اذا اقبلت عليهم مش يدافعونها لا يقفون معهم ويفعلونها وقالوا ماذا هذا مقام القضاء والقدر ولا ينازع. طبعا اهل ابن تيمية سيبين انه هذي نفس فكرة المشركين. لو شاء الله ما اشركنا. انت المطلوب منك تقول له ما شاء الله وما اشركنا - [01:08:49](#)

والا ان تدفعوا الشرك وتبحث عن الحق وتطلب الهدايات ويقول كثيرا من الرجال الذين تكلموا في مقام التصوف اذا وصلوا الى القضاء والقدر لمشاهدة الحقيقة الكونية. امسكوا يعني توقفوا قالوا خلاص وصلنا - [01:09:08](#)
مقامنا ان نقف عند القضاء والقدر ولا نخوض بعد ذلك قال الا انا لا نعم صحيح انني شاهدت الحقيقة الكونية وان الله هو الفاعل في هذا الكون. والذي يدبر الامر لكنني اعرف انه اراد مني - [01:09:24](#)

ان ادافع الاقدار بالاقدار وان ادافع الذنوب والمعاصي والشهوات بفعل الطاعات والقربات. وان ادافع الشبهات بطلب العلم النافع وما شابه ذلك. من باب تقريب الصورة. قال الا انا فاني اذا وصلت الى القضاء والقدر - [01:09:38](#)
انفتحت لي روزنة يعني نافذة كأنه يقول. فنازعت اقدار الله مستعينا بالله للوصول الى مراد الله مراد الشرعي والرجل من يكون منازعا للصواب يعني رجل الحق من يكون منازعا للقدر - [01:09:55](#)

لا من يكون موافقا للقدر. شو هاي العبارة الفخمة؟ يعني الانسان الحقيقي المستقيم هو من يدافع الاقدار بالاقدار اذا جاءت الشهوات او الشبهات فانه يدافعها ويصاومها ويبحث عن العلم النافع والعمل الصالح. ولا يقول خلاص المعاصي فرضت علي معناته - [01:10:12](#)
في سلك المعاصي والذنوب. لأ. دافع. ابذل استعن بالله. خطوا خطوات حتى تخرج من هذه المعاصي. فقال هذا معنى منازعة الاقدار. فهتم مصلحة القضاء ذنوب معاصي خطايا شبهات شهوات نازعها لا تستسلم لها. قال لا من يكون موافقا للاقدار. فاذا جاءت الذنوب - [01:10:31](#)

المعاصي اقر فيها او الشبهات استسلم لها فضاة واعظم. نعم. شيخنا ممكن كانت بالحق ممكن هيك يعني هو بس تفريق في وسيط لا لا تفسر بالاستعانة فقط. فسر بما هو بعبادة الله. يعني ان - [01:10:51](#)

دعانا الاستعانة على باطل وقد تكون الاستعانة على حق يعني هو بسيط اه بس هو ضمن هذا السياق المراد الذي استعان بما يعينه على مواجهة الاقدار. يفسر بصياغه. نعم. فينازع القدر - [01:11:08](#)

توني بامر شرعي بشرط يكون فقط يعني بالاستعانة يمكن لو فطرتنا بالعبودية تكون يعني معنا ادق نكون في خطأ. ممكن. يعني مش خطأ كلامك ابشر قال والذي ذكره الشيخ رحمه الله هو الذي امر الله به ورسوله. نعم هذا هو من الذي ذكره عبدالقادر الجيلاني هذا هو المطلوب من المؤمن ان يفعله. نعم. قال لكن كثير من الرجال غلطوا في - [01:11:21](#)

انهم قد يشهدون ما يقدر على احدهم من المعاصي والذنوب. تعرف ما يقدر من المعاصي والذنوب. نعم. قال او ما يقدر على الناس من ذلك. بل من الكفر. ويشهدون ان - [01:11:41](#)

هذا جانب بمشيئة الله وقضائه وقدره. نعم. داخل في حكم ربوبيته ومقتضى مشيئته. فيظنون ان ان الاستسلام لذلك وموافقته والرضا به ونحو ذلك دينا طريقا وعبادة. يظنون ان استسلام الانسان للكفر والعياذ بالله خلص هذا قضاءك وقدرك نصيبك. انك تكون كافر - [01:11:51](#)

فاستسلامك لهذه القضية هو عبودية لله. وهذا هذا قمة الكفر اصلا كيف استسلم للكفر؟ كيف استسلم للشبهات؟ وتزعم ان هذا الاستسلام هو عبودية لله هذه مشكلة من وقف شوف قبل ابن تيمية عم بيعالج طريقة التصوف - [01:12:10](#) في التفكير الاستسلام للامر الكوني وعدم مدافعتة بما امر الله سبحانه وتعالى ان يدافع به من الاسباب. نعم. قال فيضاهون المشركين الذين قالوا لو يا الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. وقالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه وقالوا لو - [01:12:27](#) شاء الرحمن ما عبدناهم. ولو هدوا لعلموا ان القدر امرنا ان نرضى به ونصبر على موجهه في المصائب التي تصيبنا كال فقر والمرض والخوف قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يريد ان يقول ان القدر على نوعين - [01:12:47](#) هناك قدر لا تستطيع ان تدفعه. هذا الذي موقفك منه التسليم والرضا كالمصائب التي تحل بك من الفقر او فقد الاحبة. وهناك قدر لا انت تستطيع ان تدفعه بمزاحمة قدر اخر - [01:13:06](#)

فالتسوية بين القدرين خطأ. هناك قدر يستطيع ان يدافعه الانسان وهناك قدر نعم انت مجبور عليه لا تستطيع ان تدفعه كفراق الاحبة. فلذلك قال ولو هدوا الى الصراط المستقيم. لعلموا ان القدر - [01:13:20](#) امرنا ان نرضى به ونصبر على موجهه في ايه؟ في اي جانب المصائب التي تصيبنا في هذا الموضوع لانك لا تستطيع ان تدافعها فراق الاحبة والخوف. قال بعض السلف والرجل تذيب المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وقال تعالى نعم. قال وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في - [01:13:36](#) انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء - [01:13:55](#)

لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه فهل وجدت ذلك مكتوبا علي قبل ان اخلق؟ قال نعم. قال فحج ادم يعني غلب ادم موسى. فالان سيعلق ابن تيمية كيف غلب ادم موسى عليهما السلام؟ قال وادم عليه السلام ولم يحتج على موسى بالقدر ظنا ان المذنب - [01:14:15](#)

احتج بالقدر فان هذا لا يقوله مسلم ولا يقوله عاقل ولو كان هذا عذرا لكان عذرا لابليس وقوم نوح وقوم عاد وكل كافر. نعم فلا يجوز لاهل الابتداع ان ادم احتج على معصيته بالقدر. كيف تقولوا لا يجوز الاحتجاج بالقدر على المعاصي - [01:14:35](#) يقول ادم لم يحتج على موسى بالقدر ظنا ان المذنب اذا وقع في ذنب يقول خلص ما هي قضاء الله وقدره. طب ما هو بماذا احتج ادم بالقدر في اي جزئية؟ سيبين لنا. قال ولا موسى - [01:14:53](#)

ايضا لام ادم عليه السلام لاجل الذنب فان ادم قد تاب الله عليه فاجتبه وهداه ولكن لانه لاجل المصيبة التي لحقتهم بالخطيئة. نعم اذا هو موطن النقاش بين ادم وموسى - [01:15:06](#)

عليهم السلام هو في ماذا النتيجة او الاثر الذي صار بعد الذنب النقاش بين ادم وموسى في ماذا المصيبة التي نتجت بعد الذنب. اللي هي ايش؟ الهبوط الى الارض والخروج من الجنة - [01:15:18](#)

هنا وقع النقاش بين ادم وموسى. هكذا يقول ابن تيمية. طيب. قال ولهذا قال له فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فاجابه ادم بان هذا كان مكتوبا قبلك فموسى اراد ان يلوم ادم لماذا اخرجتنا من الجنة - [01:15:32](#) فادم رد عليه انه هذا قضاء الله وقدره الخروج من الجنة. اللي هو اثر المصيبة هذا قضاء الله وقدره. فعلى ماذا تلومون؟ اما المصيب

نفس الذنب ما كان هو مكان النقاش. الذنب - 01:15:47

ما كان مكان النقاش. انما النقاش كان في اثر الذنب. وبالتالي حج ادم موسى. اه يعني ادم هو الذي غلب موسى. لانه كلامه هو

الصحيح هنا. انه هذا قدر الله - 01:16:01

ان تكون هذه النتيجة النهائية. واما لماذا تعترض على نتيجة لم اكون انا الذي باشرتها بنفسي وانما كتبت علي. نعم بس ممكن يكون في اشكال عن بعض الناس يقول مثلا طب هو اذا لم يذنب لم ينزل الارض. هل يمكن ان نقول ان الله عز وجل هو خلقه للارض اصلا

ولكنه اراد - 01:16:11

في بداية حياته في مرحلة معينة ان ان يسكن الجنة ما يحدث ما يحدث بينه وبين ابليس حتى يستفيد من بعده من ذلك. ثم ينزل

الى المكان المقدر له اصلا. ولم يخلق داء حتى يكون في الجنة. فبسبب ذنبه نزل. طبعاً. يعني هو - 01:16:31

نعم. انا اقصد من اوضح هذه الفكرة اذا كان هذا الاشكال عند بعض الناس انه انه اذا اذنب لولا انه اذنب لم يكن ينزل الارض تمام

فلذلك لا هو مش هل الله سبحانه وتعالى هو قبل ان يذنب - 01:16:45

كان كتب عليه انه سينزل الى الارض؟ ما هو كتب عليه. نعم. هو يريد ان يقول ان الله كتب علي هذا قبل ان يخلقني. حتى هنا ماذا

قال؟ بان هذا كان مكتوب - 01:16:59

قبل ان يخلق. نعم. قال ابن تيمية. يعني قضية اني سأنزل من الجنة الى الارض. هاي لا تناقشني فيها يا موسى. كانه قال. هذه لا

تناقشني فيها ليه انه هذه كانت مكتوب قبل ان اخنق اني سأنزل من الجنة الى الارض. فلا تناقشني لماذا حصل هذا - 01:17:09

اذا بدك نتكلم ماشي يعني نتكلم عن الذنب والخطأ اللي وقع وان كان طبعاً كما قال موسى لا يمكن ان يعني يحاج ادم في هذا من

باب ان ادم تاب. ومن تاب من الذنب لا يقال له لماذا اصلا - 01:17:28

عصيته يقول لك خلاص انا تبت لو لم يتم كان نقاش اخر. فالنقاش كان لماذا حصلت النتيجة فادم قال له نعم ان الله عز وجل زي ما

تفضلت. اخلقني وكان كاتب علي قبل ان يخالقني ويدخلني الجنة - 01:17:41

اني سأنزل الى الارض فمثل هذا لا يعترض عليه. يعني هذا موطن النقاش. هم. وان كان ابن القيم ايضاً ابدى فكرة اخرى في هذا

اظن في الداء والدواء وقضية ان الانسان هل يمكن يقع في ذنب - 01:17:53

ويحتج بالقضاء والقدر عليه بعد ذلك بعد ان يتوب؟ نعم بس هذي فكرة ابن القيم طرحها وانه ناقشناها قديماً. انه هل يمكن ان نقول

ان الانسان قد يقع في ذنب ومعصية - 01:18:06

ثم تاب منها وبعد مثلاً فترة جاء شخص ناموا على هاي المعصية. فقال يا اخي خلص قدر الله وغلطنا هل هذا غلط تمام؟ ممتنع تماماً

يمكن ان يصوب في بعض السياقات. يقول ابن القيم يمكن ان يصوب في بعض السياقات الاحتجاج بالقدر على الذنب اذا كان سياق -

01:18:17

جلد للذات زائد بعض الناس قد يقع في معصية ويتوب منها. لكن بتضلها طول عمره ايش؟ في مقام جلد ذاته. جلد ذاته. اخي كيف انا

وقعت في هاي المعصية كيف وقعت في هذا الخطأ؟ فهنا ممكن ان يستصحب سريعاً مقام القضاء والقدر من باب التخفيف عن نفسه

- 01:18:35

انه خلص غلطنا وتبنا وخلص قدر الله وما شاء فعل. مش من باب الحجج الابليسية اللي يجعل القدر حجة على المعاصي. وانما من

باب التخفيف على النفس من جلدها واشعارها انه انت كيف تخطى ومثلك لا يخطى وما شابه ذلك انه بعض الناس الاستمرار في هاي

الخطرات ممكن يورد له احباط - 01:18:55

ممكن يولد له انتكاسة. انه مثلي كيف يعصي انا طالب علم. انا انسان على استقامة. انا انسان على كذا. وكيف اغلط؟ وكيف وقعت؟

فقد يكون الفرع للقدر بعد التوبة بعد التوبة - 01:19:15

فيه نوع من الراحة النفسية لو حتى يستمر في طريقه ويكمل. ولا يبقى ينظر الى الخلف. النظرة السلبية النظرة التي تحدث بينه

وبين التقدم. فهذا ذكر ابن القيم انه يصح ايضاً الاحتجاج بالقدر عليه لمصلحة الانسان. نعم. قال فكان العمل والمصيبة المترتبة -

وعليه مقدرا وما قدر من المصائب يجب الاستسلام له فانه من تمام الرضا بالله ربا. نعم. واما الذنوب فليس للعبد ان يذنب واذا اذنب فعليه ان يستغفر الله فيتوب من - [01:19:44](#)

صنوف المعائب ويصبر على المصائب قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وقال واذا تصبروا وتتقوا لا يضركم فاصبر ان بعض الله حق الصبر على ماذا على الاقدار الكونية - [01:19:54](#)

واستغفر لذنبك اه هذا متعلق بذنبك وخطيئتك. لأ ذنبك بدك تستغفر منه. مش بتقول خلص مهو برضه قضية كونية. لأ. قال فاصبر هذا على ما يتعلق بالامر الكوني واستغفر لذنبك هذا ما يتعلق بخطيئتك التي جنيته. نعم - [01:20:12](#)

قال وقال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وقال يوسف انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. جميل الجمع بين الصبر والتقوى في الايتين وان تصبروا وتتقوا. وفي سورة يوسف انه من يتق ويصبر - [01:20:28](#)

الصبر هذا يكون على ما ينزل ويحل. والتقوى واجتناب المعاصي والاستغفار هذا فيما يكون على ما يجنيه الانسان ويحاول اجتنابه. نعم قال وكذلك ذنوب العباد يجب على العبد فيها ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب قدرته. ويجاهد في سبيل الله الكفار

والمنافقين ويوالي اولياء الله ويعادي - [01:20:45](#)

اعداء الله ويحب في الله ويبغض في الله تعالى كما قال تعالى. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول. الى قوله - [01:21:05](#)

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة. وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابا حتى تؤمنوا بالله وحده - [01:21:22](#)

وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او

عشيرتهم. اولئك كتب الله اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. وقال تعالى - [01:21:42](#)

جعلوا الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفاسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار. وقال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين؟ وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون -

[01:22:02](#)

وقال تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات. وقال تعالى ضرب الله مثل الرجل فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. وقال تعالى - [01:22:22](#)

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستويون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه وايضا يوجهه ولا يأتي بخير. هل يستوي هو -

[01:22:44](#)

ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. وقال تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون ونظائر ذلك كثيرة مما يفرق الله فيه بين اهل الحق والباطل واهل المعصية والطاعة. واهل البر والفجور واهل الهدى والضلال واهل الغي

والرشاد واهل - [01:23:07](#)

وماذا يريد بكل هذه الايات وبكل هذا السياق؟ ان نستشهد على ماذا هي الفكرة الاساسية التي بتكلم فيها. انه يا اخوان فيما يتعلق بالقضاء والقدر مشاهدة القضاء والقدر لا تعني عدم منازعة الاقدار - [01:23:27](#)

ثم قسم لك القضاء والقدر. قال لك في قضاء وقدر. هي مصائب تنزل بك. لا يمكنك انك تدفعها. هذه موقفك منها ايش؟ الصبر

والتسليم في المقابل هناك امور انت مطلوب منك منازعتها التي هو الكلام الجيلاني - [01:23:45](#)

ومن هنا ينشأ المؤمن والكافر والبر والتقوي من اين؟ من منازعة الاقدار. هناك انسان يقاوم الشهوات يقاوم الشهوات. يستغفر من الذنوب والمعاصي. في حالة مجاهدة مستمرة. وهذه الايات كلها دلت على ذلك. ولماذا يأتي بهذه الايات؟ لا تجد قوم يؤمنون بالله

ولاخره يؤدون من حاد الله ورسوله. وكل ما جاء بعدها - [01:24:00](#)

اريد ان يخبرك ان الله عز وجل طلب من المؤمن ان يعمل وان يسعى وان يتوب ويستغفر ولا يحتج بالقدر على معصية هنا احد

الاخوة يسأل ان ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا - [01:24:20](#)

فكيف نقول ان يعني هو يظن الاخ اذا قلنا ان الانسان لا يحتج بالقدر على المعصية ان المعصية ليست بقدر. لا احنا نقر انه كل ما

يفعله انسان وباقدار الله. لكن وين المشكلة؟ انك تفعل المعصية - [01:24:34](#)

وبدلا من ان تنشغل بعد ذلك بمدافعة اثارها بالاستغفار والتوبة ان تحتج عليها بالقدر لا نقول نعم ان الله عز وجل كتب على كل انسان

حظه من كل المعاصي. لكن هو سؤالى انت عندما فعلت المعصية - [01:24:51](#)

هل كنت تعلم قبل ان تفعلها انها مقدرة عليك؟ لما قررت انك تفعل المعصية هذا القرار انت اتخذته وانت لا تعرف ما في القدر

ممتاز فبالتالي هنا سيحاسبك الله على لحظة اتخاذ القرار - [01:25:06](#)

انت فعلت هذه المعصية والقدر كان مخبأ عنك وستحاسب على لحظة اتخاذ القرار وما نتج عنها بعد ذلك من افعال. ثم بعد ان فعلت

اي نعم انت تعرف ان هذا كان قدر سابق - [01:25:23](#)

لكن ما بصير احتج بالقدر السابق الان. وان كانت بقدر. انك في النهاية لحظة اتخاذ قرار المعصية انت ما كنت تعلم القدر صح في

لحظة اتخاذنا وكنت اعلم القدر. بعد ان وقعت المعصية عرفت انها مكتوبة ومقدرة عليك. فالله عز وجل يقول لك لا تحتجني بالقدر

الان - [01:25:38](#)

بعد الانتهاء لا تحتج الا بالقدر. ليه؟ لاني ساحاسبك على لحظة اتخاذ القرار. انت ما كنت تعرف عندئذ القدر كان مخبأ عنك هي

اللحظة التي تتحمل فيها مسؤوليتك فبعد ان تقع في الذنب لا تبدأ تحتج بالقدر وانما عد الى نفسك فاستغفر - [01:25:58](#)

استغفر واعد العدة حتى لا تقع في خطأ اخر وهكذا. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان جوابه اعملوا فكل ميسر لما خلق له.

فالمطلوب من الانسان في في المساحة التي يستطيع ان يعمل فيها - [01:26:16](#)

انه لا يحتج بالقدر ويتوقف عند القدر. بدل المطلوب منه ان يدافع وان يزاحم وان يعمل. فابن تيمية في هذا يعالج مشكلة عويصة

في الفكر متعلقة بقضية الاستسلام للقضاء والقدر في الزاوية والمساحة التي يمكن فيها مدافعة الاقدار بالاقدار - [01:26:31](#)

ازاعة الشهوات والذنوب والمعاصي والكفر بطلب الهدايا والعمل الصالح والاستغفار وما شابه ذلك. نعم. قال فمن شهد الحقيقة

الكونية دون الدينية سوى بين هذه اناس مختلفة التي فرق الله بينها غاية التفريق. حتى يؤول به الامر الى ان يسوي الى ان يسوي

الله بالاصنام. اذا فمن شهد الحقيقة الكونية - [01:26:51](#)

وهي القضاء والقدر هنا. دون الدينية سوى بين هذه الاجناس المختلفة اللي هي ايش؟ بينما يمكن للانسان ان يدافع وبينما لا يمكن

للانسان ان يدافعه وخطأ في اشيء بتستطيع تدافعها ما بصير تسوي بينها وبين المصائب التي لا يمكن مدافعتها. قال اه حتى يؤول

به الامر الى ان يسوي - [01:27:10](#)

حتى بين الله وبين الاصنام والعياذ بالله. كما قال الله تعالى. نعم. قال كما قال الله تعالى هو لم يقول سوى بين هذه الاجناس

المختلفة ويتكلم عن السياقات - [01:27:31](#)

سابقة في اصلا نقول لا يستوي اصحابنا واصحاب الجنة. ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وعبدا كذا. وكل السياقات السابقة الايات القرآنية

هي مقارنة بين فكيف ان تسوي بين الاجناس المختلفة؟ لانه خلص انت ترى الاستسلام للقضاء والقدر وعدم مدافعتة فالبر والفاجر

كلهم مستسلمون للقضاء الكوني - [01:27:41](#)

العبد المملوك الذي جيد والعبد المملوك غير الجيد. كلهم خاضعون. اه حسب الذين اشتروا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا. الكل

خاضع للمشيئة. فالذي لا يشاهد المقام الثاني وهو مقام الحقيقة الدينية. فقط يشاهد مقام القضاء والقدر سيجعل الجميع كلهم في

نفس الزاوية وفي نفس - [01:28:01](#)

والكل في النهاية خاضع لباب واحد. نعم. قال كما قالت كما قال الله تعالى عنهم. تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب

بالعالمين. بل قد آل الامر بهؤلاء الى ان سووا الله بكل موجود. وجعلوا ما يستحقه من العبادة والطاعة حقاً لكل موجود اذ جعلوه هو وجود المخلوقات. او هذي - [01:28:21](#)

على مرحلة اللي هي وصل اليها ابن عربي وجماعة الذين جعلوا الله هو نفس هذا الكون حتى تعرف كيف تنشأ البدع سبحانه الله. من بداية الافكار الخاطئة الوقوف عند مشاهدة الحقيقة الكونية - [01:28:41](#)

وعدم مشاهدة الحقيقة الدينية اوصل غلاة الصوفية الى مرحلة ايش ان سووا بين الله وبين الاصنام ثم سوى وبين الله وبين كل المخلوقات. فجعلوا ذات الله هو ذات الكون الكون هو الله والله هو الكون. ما في ذات قائمة منفصلة عن الكون اسمها الله - [01:28:56](#)

ما عادوا يشاهدون ذلك. فيقول بل قد ال الامر بنا هؤلاء الى ان سووا الله مش بالاصنام قال بل بكله وجود وجعلوا ما يستحقه من العبادة والطاعة ليس حق لذات منفصلة عن الوجود. بل اصبح حق الطاعة هو - [01:29:20](#)

لله الذي هو اصبح يمثل هذا الكون. اذا وجعلوا ما يستحقوا من العبادة والطاعة حقاً لكل موجود ليه ؟ لانك لما جعلت الله يساوي الموجودات وحق الله هو العبادة اذا اصبح حق الله وهو العبادة لكل الموجودات - [01:29:39](#)

انت لا ما عدت تعبد الله وحده. انت اصبحت تعبد الوجود. انت اصبحت تعبد الكون الذي خلص وضعت في ذلك ان الكون هو الله. واذا انا اعبد الله اذا انا اعبد الموجود كاملاً. وهذه والعياذ بالله قمة الكفر. نعم. قال وهذا من اعظم - [01:29:58](#)

الكفر والالحاد والكفر برب العباد. قال وهؤلاء يصل بهم الكفر الى انهم لا يشهدون انهم عباد. لا بمعنى انهم معبدون ولا بمعنى انهم عابدون. اذا يشهدون انفسهم هم هي الحق كما صرح بذلك طواغيتهم كابن عربي انفسهم هي الحق ايش يعني هي الحق ؟ هم الله اصلاً - [01:30:14](#)

يشهدون انفسهم انهم هم الحقهم الله. ليه ؟ لانه خلص. رأوا ان الله هو الوجود واحنا من ضمن هذا الوجود اذا في وجهة نظر ابن عربي وهؤلاء انت وغيرك انتم تمثلون الله والعياذ بالله. وهذا اكثر كفراً من كفر النصارى - [01:30:32](#)
ان النصارى جعلوا الله عز وجل يتحد او يحل في عيسى ابن مريم. هؤلاء جعلوا الله يحل او يتحد بكل الموجودات حتى والعياذ بالله باقذر الاشياء نعم قال كما صرح بذلك طواغيتهم كابن عربي صاحب الفصوص وامثاله من الملحدين المفتريين كابن سبعين وامثاله. ويشهدون انهم هم العابدون والمعبودون. فسبحان الله في بعض سياقات ابن تيمية - [01:30:52](#)

حتى تعرف كيف الانسان يرتقي بحياته العلمية في الفهم في بعض كتبه كان يقول وكنا ونحن في مقتبل العمر نقرأ كتب ابن عربي ونحسب انه يتكلم بكلام الزهاد والسالكين. وامور احنا مش فاهمين شو يعني مقامات عالية في الايمان. قال فلما كبرنا يعني بمعنى السياق يعني كبرنا - [01:31:13](#)

واصبحنا نقرأ القراءة الصحيحة. فهمنا ان الرجل كان يتكلم بمصائب وكفريات هذا الارتقاء في القراءة الصحيحة الجادة. انه كان في حقبة زمنية ابن تيمية نفسه يقرأ لابن عربي ويظن انه كلام تزكوي رفيع - [01:31:33](#)

لكن لما تدرج في العلم اكثر واكثر ونبغ انتبه انه هذا الرجل لا عاد طلع كلام مش كلام هو يريد ان يوصل بي الى فكرة الحادية والعياذ بالله تجعل الله هو الكون والكون هو الله. فانتبه لهذا ابن تيمية - [01:31:49](#)

وبدا يحذر من فكر ابن عربي. نعم. قال وهذا ليس بشهود لحقيقة لا كونية ولا دينية. بل هو ضلال وعمى وعمل عن شهود الحقيقة الكونية حيث جعلوا وجود الخالق هو وجود المخلوق. وجعلوا كل وصف مذموم وممدوح نعتاً للخالق وللمخلوق اذ وجود هذا هو وجود هذا عندهم. واما المؤمنون - [01:32:03](#)

بالله يعني ابن عربي حتى تجاوز مرحلة شهود الحقيقة الكونية. انه شهود الحقيقة الكونية انك تشاهد ماذا زي ما حكينا؟ ان الله هو الخالق المدبر الرازق لهذا الكون وتقصف عند هذا المقام. لا ابن عربي هو جعل الله هو الكون والكون هو الله. حتى الحقيقة الكونية راحت عند ابن عربي. حتى الحقيقة الكونية التي - [01:32:23](#)

كانت تقتضي وجود رب مدبر لشيء منفصل عن ما عاد لها وجود. لانه اصبح الرب والمربوب والمربوب هو الرب. نعم. قال واما

المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم الذين هم اهل الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:45](#)

ان لله اهلينا من الناس. قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. فهؤلاء يعلمون ان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه. وان الخالق سبحانه وباين للمخلوق - [01:33:00](#)

وباين يعني ذات الله منفصلة عن مخلوقاته. ما بصير يكون هناك اتحاد. نعم. قال ليس هو حالا فيها ولا متحدا بها ولا وجوده وجود والنصارى كفرهم الله بان قالوا بالحلول والاتحاد بالمسيح خاصة. فكيف من جعل ذلك عاما في كل مخلوق؟ اه يعني النصارى كفروا لما جعلوا المسيح - [01:33:10](#)

يتحد بالله. والله يتحد فيه. وهم قالوا بنوع واحد من الاتحاد. طب فكيف بمن جعل الله يتحد بكل المخلوقات سيئها وحسنها هذا سيكون اكثر من كفر النصارى والعياذ بالله. نعم. قال ويعلمون مع ذلك ان الله امر بطاعته وطاعة رسوله ونهى عن معصيته ومعصية رسوله. وانه لا يحب الفساد ولا يرضى - [01:33:30](#)

لعبادته الكفر وان وان على الخلق ان يعبدوه ويطيعوا امره. ويستعينوا به على ذلك كما قال اياك نعبد واياك نستعين ومن عبادته وطاعة امره الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الانكار. والجهد في سبيله لاهل الكفر والنفاق. فيجتهدون في اقامة دينه طبعاً هو لماذا بجيب دائماً - [01:33:50](#)

الامر بالمعروف والجهد هو لانه ابرز امثلة مدافعة الاقدار يستحضر هذين المثالين لان الامر بالمعروف اذا شفت معصية مش اقول والله هذي قدر الله. خلص لا انكر على صاحبها. لا بدى ادافعها. بالانكار عليها - [01:34:08](#)

كذلك اذا هدم الكفار على بلاد المسلمين كان بعض التصور اهل التصوف ايش يقول لك؟ هذا قدر الله نستسلم للكفار. ولا ندافع الاقدار بالاقدار. ولذلك هو يحب استحضر هذين المثالين انه كيف استسلم للاقدار؟ طب ما هو سبحانه هو الذي ولتكن من - [01:34:25](#)

امتي يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف. هو سبحانه وجاهد الكفار والمنافقين. فكيف تقول لي استسلم للاقدار؟ هو امرني ان انازع الاقدار. نعم. قال بهؤلاء لانسبه الله بكل وجود. نعم والمؤمنين - [01:34:40](#)

الاشياء التي فرضها الله سبحانه وتعالى بها ويقول لك الغلو في هذه البدعة اللي هو الوقوف فقط مع مشهد الحقيقة الكونية الوقوف فقط مع مشهد الحقيقة الكونية اوصلها في مرحلة معينة اولاً في مرحلة الى ان سووا بين الله بين الاصنام وبين الاصنام - [01:35:06](#)

هو الفكرة الغلو في هذا المقام جعله حتى ينسى الفرق. وانت لما تسوي بين الله وبين الاصنام قد تصل لمرحلة معينة الى انك تجعل الجميع كله في مقام واحد ثم دمجوا بينهما. نعم تسوية الله بالاصنام - [01:35:29](#)

التسوية بين المؤمن والكافر هناك مش واضح من خلال شوف المراد بتسوية الله بالاصنام هي المراد التسوية بينهم في ماذا؟ في مقامات اللوهية. لانه هو حتى لما استدل بالاية كما قال الله تعالى اذ نسويكم - [01:35:46](#)

برب العالمين لما بدأ بعضهم يعطي اصنامهم ما يعطي الله حتى من جانب الربوبية. مهو انت هو ايش كانت المرحلة؟ المرحلة الاولى انهم كانوا يعطون اصنامهم فقط جوانب الوهية. يقربون لها القرابين. يذبحون لها بس كانت الربوبية لمن - [01:36:03](#)

لله كفار قريش الان نشر جيل اخر بعد ان اقول اصبح اسوأ حتى من كفار قريش لا يعطي حتى مقامات الربوبية من الخلق والفعل والتدبير حتى ان الاصنام وهاي صارت التسوية. انه انت مش جعلت الاصنام فقط واسطة - [01:36:21](#)

ولكنك تقل الله باعمال الربوبية التسوية جعلتهم رفعوهم اعلى من ذلك فاعطوهم ايضاً مقامات ربوبية فاصبح الله رب متصرف فاعل. ثم بعد ذلك والاصنام ايضاً متصرفة فاعل. ثم كانها في سياق اخر صار فيها دمج حتى. ما عاد - [01:36:38](#)

شهدوا انه الله كرب المدبر والاصنام كرب ومدبر. دمجوا كل شيء فاصبح المدبر والمدبر والرب والاصنام كانها كلها شيء واحد هو يريد ان يلاحظ مراحل يعني البدعة نشأت وكيف تطورت - [01:36:55](#)

الصنم كان معبود فقط مع انه ليس مدبر. ثم اصبح استسلام للاقدار حتى في المعاصي عدم مشاهدة الفرق بين الحقيقة الكونية والحقيقة الدينية. او خلينا نسميها الغاء موضوع الحقيقة الدينية وعدم الاكتراث بها. واعتبار ان المطلوب هو فقط - [01:37:13](#)

مشاهدة القضاء والقدر والمدبر جعلهم اصلاً لا يفرقون بين المؤمن والفاجر بين المعاصي والطاعات. لانه كل هذا الملف ما عاد اله اي

قيمة لانه في النهاية ما هو؟ هو قضاء وقدر. يعني بس القضية قضاء وقدر. قضاء وقدر. ومشينة بدون النظر في انه في اشي

استطيع ادافع وفي شيء لا استطيع ادافع - [01:37:33](#)

وضعوا الكل في مقام واحد. فاصبح المراد فقط مجاهدة ان هناك قضاء وقدر. اللي هو نوع من الجبر. اصبح فيهم نوع من الجبر.

هناك شيء يحكم جبري هذا النوع يصل ببعضهم هو لا يتكلم عن الجميع وانت عارف - [01:37:55](#)

يحصل الشرك. ثم الاصنام اللي كانت فقط تعبد وليست لا اصبحت لا سووها برب العالمين. واصبحوا يعتقدون فيها انها جزء ممن له

القضاء والقدر والنفوذ. ثم بعد ذلك دمج كل شيء يعني حتى الاصنام والالهة التي عبدوها دمجوها بعد ان جعلوها - [01:38:09](#)

طائر باب مع الله وسووها مع الله. دمجوا الله سبحانه باصنامهم بمربوباتهم. ثم دمجوه بهذا الكون باعتبار انه خلص هذا الكون

والحقيقة الموجودة. يعني هذي كانه اصبح الكون هو الحقيقة المشاهدة النافذة بكل ما فيه من الاقدار - [01:38:29](#)

كانك تريد ان تقل تتصل لهاي المرحلة. الكون بكل ما فيه هو الحقيقة المشاهدة بما فيه من الظلم والمظلومين بما فيه من المعاصي

والذنوب بما فيه من الخير فكأن الله ما عاد شيء حتى مدبر منفصل عنه - [01:38:50](#)

اصبح الكون هو القضاء والقدر هو المجيء بذاته. مش هناك صاحب مشينة منفصلة هو الذي يدبر هذه الاقدار كل شيء اندمج ببعضه

البعض. بس هذه طبعا مراحل متأخرة في هذا المقام. طيب كان في عندك اشي اسامة؟ اه - [01:39:04](#)

اه طبعا هو الكلام اصلا بهذه الطريقة بس هو كل كتاب بعالج الموضوع بطريقة مختلفة. نعم شيخنا ممكن شيخ الاسلام في الردع

الاخنائي في نهايته. ممكن يوضح هذه الفكرة اكثر. حيث ان هذا - [01:39:20](#)

اعلى مراتب انه كان يقول على الصوفية عندهم اربع مراتب. هون يكون في حالة فرق تم جمع ثم فرق الجمع سيشتد الى الفرق

والجمع. اول شيء يفرق بين الذات والكون ثم بعد ذلك يجمع بين الذات والكون. سيشير الى ذلك اشارة سريعة. خلينا نكمل -

[01:39:36](#)

نعم قال اه فيجتهدون في اقامة دينه مستعينين به دافعين مزيلين بذلك ما قدر من السيئات دافعين بذلك ما قد يخاف من ذلك كما

كما الانسان الجوع الحاضر بالاكل. ويدفع به الجوع المستقبل. وكذلك اذا ازال البرد ودفعه باللباس وكذلك كل مطلوب يدفع به

مكروه. كما قالوا للنبي - [01:39:52](#)

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارايت ادوية ننداوى بها وروقا نستلقي بها وتقاتل نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا؟ فقال هي من

قدر الله. في الحديث ان - [01:40:12](#)

والبلاء يلتقيان فيعتلجان بين السماء والارض. يعني يتدافعان لان الدعاء يحاول يدفع البلاء وهذا يؤكد ان الله عز وجل لم يأمر

بالاستسلام لما يمكن دفعه بل امر بمنازعة الاقطار. نعم. قال فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله وكل ذلك - [01:40:22](#)

من العبادة وهؤلاء الذين يشهدون الحقيقة الكونية وهي وهي ربوبيته تعالى لكل شيء ويجعلون ذلك مانعا من اتباع امره الديني

الشرعي على مراتب على مراتب في الضلال. هؤلاء الذين غلوا في التصوف فشاهدوا فقط المشينة الكونية اللي هي القضاء والقدر -

[01:40:40](#)

ولم وجعلوا ذلك حجة في ترك الانقياد للعبادات الدينية. هؤلاء على مراتب في الضلال. فهلاتهم قال فولاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما

فيحتجون بالقدر في كل ما يخالفون فيه الشريعة. فبالتالي فعروض الفواحش والمنكرات وكل شيء خطأ. ثم يحتجون يقول لك

حقيقة كونية. بدك تشاهدها. نعم. قال وقولوا هؤلاء شرا من قول اليهود والنصارى وهو من جنس - [01:40:55](#)

للمشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم الطائفة من المشركين كانوا

يحتجون على شرك بمشاهدة الحقيقة الكونية. خلص هيك ربنا بدك شايف؟ خلص. احنا مشتركين هيك ربنا بدك. لو شاء الله ما تركنا

هكذا - [01:41:20](#)

نعم. قال وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضا. بل كل من احتج بالقدر متناقض فانه لا يمكن. لماذا ابن تيمية يرى ان الذي يحتج

بالقدر على حاله في الذنوب والمعاصي متناقض. قال قال فانه لا يمكنه ان يقر كل ادمي على ما فعل فلا بد اذا فلا بد اذا ظلمه ظالم او

الناس ظالم وسعى في الارض بالفساد واخذ يسفك دماء الناس ويستحل الفروج ويهلك الحرث والنسل ونحو ذلك من انواع البرد التي لا قوام للناس بها ان يدفع هذا العدوان بحيث ان يعاقب الظالم بما يكف عدوان امثاله. فيقال له ان كان القدر حجة فدع كل احد يفعل ما يشاء بك وبغيرك. وان لم يكن حجة بطل اصل قولك - 01:41:59

فهمتم الان وش وجه الدليل؟ انه اذا رجل دخل على بيتك ليعتدي على حرمتك مرة حتقول له تفضل لانك انت قدر الله النافذ؟ كنا راح تدافعوا. اضربوا وتنادي الشرطة له. اذا رجل اذى يسرق مالك تفضل انت قدر الله النافذ - 01:42:19
رح تقطع ايده ما في حدا عاقل اصلا كل هذا كلام يخالف الفطرة ما في انسان يقبل ان واحد يعتدي على حرماته ويقول له تفضل انت القدر. وقد شاهدت فيك القدر. ويعتدي على ماله. فاذا كنت تزاحم - 01:42:34

دار في هذه الامور وتمنع الزاني ان يصل الى زوجتك والغصارة يصل الى مالك. اذا لا تحتاج بالقدر. زاحم الاقدار في ذنوبك

ومعاصيك. وامنع نفسك من الذنوب والمعاصي الشركية. نعم - 01:42:48

قال واصحاب هذا القول الذين يحتجون بالحقيقة الكونية لا لا يطردون هذا القول ولا يلتزمونونه. وانما هم بحسب اهوائهم يعني ما معنى غير مضطرد؟ مش ماشي على قاعدة دايما في اشياء معينة بزاحم الاقدار. وفي شهواته ما بزاحم الاقدار. بقول لك قدر الله

النافع. نعم. قال كما قال - 01:43:02

فيهم بعض العلماء انت عند الطاعة قدره قدرتي. وعند المعصية جبري اي مذهب وافق هواك كما ذهب به؟ كيف هذا يكون؟ كيف

يكون عند الطاعة قدرتي وعند المعصية جبريل القدرية الذين يقولون ماذا - 01:43:23

نعم؟ لا قدر. لا القدري الذي يقول ان العبد يخلق فعله نفسه بنفسه. والجبرية الذين يقولون ان العبد ايش تمام؟ مجبر لا ان العبد مجبر

ليس له اي اختيار الجبرية يقول ان العبد مجبر. ما اله اختيار - 01:43:39

تمام والقدرية يقول ان العبد يخلق فعله بنفسه. القدرية المعتزلة الجبرية الجهمية والاشاعرة وما شابه ذلك. فيقول انت عند الطاعة

ايش؟ قدرتي. قدرتي. لا تشاهد توفيق الله لك. يعني اذا صدرت منك طاعة - 01:43:58

لا تشاهد توفيق الله لك وانه هو الذي يسر لك تقول انا اللي فعلتها انا اللي عملت الطاعة. واذا وقعت في معصية لا تشاهد تقصير دم

نفسك وكذا تشاهد ايش يا اخي قدر الله النافذة يا اخي شو بدنا نسوي؟ يعني ما شاء الله عند الطاعة بتنسونها لنفسك وتنسى ان

تقول الله - 01:44:13

ميسر والحمد لله. اللي قدرها لي. واذا فعلت معصية لا تنسوا بالتقصير الى نفسك انك اقتربت من اسوارها. لأ يا شيخ قدر جاءنا

مجبور. العبد مجبور. فيقول الذي يوافق هواك مشيت معه. تمام. قال - 01:44:31

هم صنف يدعون التحقيق والمعرفة فيزعمون ان الامر والنهي لازم لمن شهد لنفسه فعلا واثبت له صنعا. واما اما من شهد ان نفعله

مخلوقة او انه مجبور على ذلك وان الله هو - 01:44:47

فيه كما يحرك سائر هو الان سيقسم الصوفية الى انواع. اسوأ انواعهم من هو؟ قال فغولاتهم هذا القسم الاول ذكرناه في الصفحة

الماضية يجعلون ذلك عاما مطلقا فيحتجون بالقدر على كل ما يخالف الشريعة. خلص يعني جعلوا القدر حجة على كل ما يفعلونه

مخالفا للشرع - 01:44:57

الصنف الثاني منهم لا هؤلاء يدعون انهم محققون. فيقولون ماذا ان الامر والنهي لازم للانسان. بس لازم لمن؟ لمن شهد لنفسه فعلا

واثبت له صنعا. يعني اذا انت لسا في مقام العوام يا شيخ محمد في مقام العامة الذين ما زالوا يشهدون - 01:45:17

انفسهم وان لهم افعال ولا ينسبون كل شيء الى الله على طريقة الجبرية. ما دمت تشاهد حضور نفسك في هذا الكون وما زلت تشاهد

ان لك صنع فانت اذا من العامة - 01:45:36

نعم فيلزمك الامر والنهي قال اما من شهد هيك هم يعتبروا هذا مقام الشهود شهد ان افعاله مخلوقة وانه مجبور. عليها وهذه هم

بيعتبروا ان تصل لمرحلة الجبر والايمان بالجبر. هي مرحلة الشهود. انك انت - 01:45:51

كالريشة في مهب الريح. كيف الريشة لما تكون مهب الريح مجبرة ما لا تستطيع. اذا وصلت لمرحلة مشاهدة الجبر انك مجبر على افعالك فعندئذ خلاص سقط عنك عندئذ الامر والنهي لانك وصلت لمرتبة الشهود. يعني فهؤلاء لماذا هم احسنوا حالا من الجماعة الاول

- 01:46:07

نفصل واحد يعني الجماعة الاول خلص هم اسقطوا التكليف عالك. عالامة والخاصة واي واحد وقع في معصية سواء شهد لنفسه فعلا ولا لم يشهد لنفسه فعلا هو مسامح لمشاهدة مقام القدر - 01:46:27

الثانيين لأ يعني حصنها شوي. قالوا شوف اذا انت لساتك عامي لم تصل لمرحلة الشهود لأ انت عليك امر ونهي ودير بالك تخطأ ومحاسب. لكن اذا وصلت مرحلة شهود الجبر - 01:46:44

وشهود المشيئة الكونية وانك كالريشة في مهب الريح خلاص انت وصلت لمرحلة عالية بالتالي تستطيع الاحتجاج بالقضاء والقدر يعني مكلفا كما يكلف العوام قالوا فانه يرتفع عنه الامر والنهي والوعد والوعيد. وقد يقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف.

ويزعم احدهم. هكذا يقول من شهد الايراد يقصدون الارادة الكونية القضاء والقدر. من شهد القضاء - 01:46:56

القدر سقط عنه التكليف. نعم. قال ويزعم احدهم ان الخضر سقط عنه التكليف لشهوده الارادة. فهؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية. فشهدوا ان الله خالق افعال العباد وانهم يريدون لجميع الكائنات. وقد معنى الشهود هنا شهود ان الله خالق افعال العباد. وانه مريد فقالوا شاهدنا القضاء والقدر اذا - 01:47:19

فسقط عنا التكليف نعم. قال وقد يفرقون بين من يعلم ذلك علما وبني وبين من يراه شهودا. فلا يسقطون التكليف عمن يؤمن بذلك ويعلمه فقط ولكن عمن ايش الفرق بين العلم والشهود - 01:47:39

يعني وهؤلاء يفرقون بين من علي العامة هم يؤمنون ان القضاء والقدر موجود. بس لم يصلوا لمرتبة الشهود. فيفرقون بين مرتبة العلم علم وبين ما ارتبط ايش الشهود في الشهود هي حالة وجدانية روحانية عندهم. انك تجلس هكذا فياريك انك تستشهد هذا فعل الله - 01:47:51

واما العلم هي مجرد حالة نظرية انك توخذ كتاف في العقيدة. تدرس ان الله سبحانه وتعالى هو صاحب القضاء والقدر. بس بدون ان تصل للحال الروحانية انك كانت تشاهد هذا امام عينيك. نعم. قال فلا يرى لنفسه فعلا اصلا. وهؤلاء يجعلون الجبر واثبات المقدور مانعا من - 01:48:12

تكليفي على هذا الوجه. نعم. وقد وقع في هذا طوائف من المنتسبين الى التحقيق والمعرفة والتوحيد. وسبب ذلك انه ضاق نطاقهم عن كون العبد يؤمر بما يقدر عليه خلافا كما اضاق نطاق المعتزلة وغيرهم من القدرية عن ذلك. اه اشفي اذا بقول لك شو السبب؟ - 01:48:32

في هذا القسم الثاني من الصوفية من اين كانت المشكلة؟ وسبب ذلك ايها ابو الحسن. انهم يشهدون الارادة الكونية فقط. فاذا اتاهم القدر الذي يمكن ان يدافع في جهة معينة فهم لا لا يصعبون كيف يمكن - 01:48:48

الانسان يخالف القدر ويسير في الاتجاه المعاكس وكأنه يعني يرد قدر الله الامر الشرعي في مقابل القدر الكوني. اذا جاءهم قدر كوني على خلاف الامر الشرعي ما استطاعوا ان يجمعوا بينهما - 01:49:02

هذي مشكلتهم. يقولون ضاق نطاقهم عن كون العبد يؤمر بما يقدر عليه خلافا. يعني ابو جهل امر بايش بالايمان. لكن ماذا قدر عليه فهؤلاء هذه الطائفة مش قادرة تستوعب كيف الله يأمر ابا جهل - 01:49:21

بالايمان مع انه كان في قدره السابق مكتوب عليه ماذا؟ الكفر قالوا في اذا المشكلة فكان خيارهم ايش يفعلوا؟ قالوا اذا بدنا نلغي الامر الشرعي ونقف عند ايش؟ الامر الكوني او الحالة القدرية الكونية. خلص يعني - 01:49:43

مش قادرين نجمع كيف ان الله امر ابا جهل بالاسلام. وفي نفس الوقت قدر عليه ان يكون كافرا ويموت على الكفر. هذا هو المربع الذي اشكل عليه نعم. كما ان القدرية وهذا طبعا موقف الجبرية - 01:50:02

والمعتزلة القدرية اللي هم عكس الجبرية تماما. نفس المشكلة ترى هي فعليا. نفس البعد الفلسفي انه كيف يجتمع الامر مع المشي

المخالفة له فقالوا اذا ماذا؟ طبعاً الجبرية راحوا على ان العبد مجبر على كل شيء - [01:50:16](#)
بدون ونفل الارادة الحرة القدرية بالعكس ان العبد صاحب ارادة حرة وان الله لا يعرف ولا يتدخل في ما نفعله وانما يعرف ذلك او او
يعني يحاسبنا عليه بعد ان - [01:50:32](#)

دون تدخل الهي اصلاً وقدر سابق فكلاهما وصل الى نتيجة مغلوطه. سبب الشبهة هنا حددوا ابن تيمية عدم قدرتهم على ان يجمعوا
بين الامر الشرعي والقدر الكوني. نعم وهذا سيأتي - [01:50:45](#)

معالجته في ابواب خاشع. قال ثم المعتزلة اثبتت الامر والنهي الشرعيين وردت القضاء والقدر الذي هو ارادة الله العامة وخلقته لافعال
العباد عكس الصوفية هؤلاء. نعم. قال وهؤلاء اثبتوا القضاء والقضاء والقدر ونفوا الامر والنهي في حق من شهد القدر. الصدود نفوا
الامر والنهي في حق من؟ شهد. يعني احسن من الطائف - [01:50:58](#)

قال اذ لم يمكنهم نفي ذلك مطلقاً. طبعاً. وقول وقول هؤلاء شراً من قول المعتزلة ولهذا لم يكن في السلف من هؤلاء احد. تخيل بقول
لك هؤلاء جبرية قولهم اشار من قول المعتزلة - [01:51:18](#)

ليه؟ لان قولهم اوصلهم الى القول بوحدة الوجود وصل بهم الحال الى القول بوحدة الوجود اصلاً. بالتدرج الذي ذكرناه سابقاً. فلذلك
يقول هذا لم قول هؤلاء لم يكن في السلف من هؤلاء احد - [01:51:32](#)

يعني زمن السلف مش المراد انه في سلف كانوا جبرية بمعنى يعني ممكن بعض السلف ابتلوا بشيء من هذا لكن المراد في زمن السلف
عموماً اه لم يكن هناك من الجبرية - [01:51:47](#)

وان كان بدأت تظهر نوابط قول المعتزلة انه قول المعتزلة متى بدأ يا شيخ حديث عبد الله بن عمر لما دخل عليه الاثنين واكتنفوه
وقال انه ظهر عندنا اناس في البصرة يقولون ان الامر انوف. ففي زمن السلف مبكراً ظهر قول المعتزل - [01:52:00](#)

راجت لكن قول الجبرية ظهر متأخراً جداً. نعم قال وهؤلاء يجعلون الامر والنهي للمجبوبين الذين لم يشهدوا هذه الحقيقة الكونية.
ولهذا يجعلون من وصل الى هذه الحقيقة سقط عنه الامر والنهي وصار من الخاصة - [01:52:16](#)

فما تأولوا على ذلك قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وجعلوا اليقين هو معرفة هذه الحقيقة. احنا قبل شوي قلنا هاي الاية
ايش معناها اعبد ربك حتى يديك الموت. الصوفية ماذا يقولون؟ - [01:52:31](#)

حتى يأتيك اليقين عن المشاهدة اذا حصلت الشهود اليقين هو الشهود اعبد ربك حتى يأتيك الشهود. اذا حصلت الشهود خلص. سقط
عك التكاليف. نعم. قال وقول هؤلاء وقول هؤلاء كفر صريح. وان وقع فيه طوائف لم يعلموا - [01:52:45](#)

فانه قد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان الامر والنهي لازم لكل عبد ما دام عقله حاضراً الى ان يموت. لا يسقط عنه الامر والنهي
لا بشهوده القدر ولا بغير ذلك - [01:53:00](#)

فمن المعلوم من الدين بالضرورة ان التكليف لا يسقط عن احد. فمن انكر هذا وقال ان التكليف يسقط عن احد مع ان العقل لم يزل
فهذا مخالف لما هو معلوم للدين بالضرورة. فهو كفر. نعم. قال فمن لم يعرف ذلك وعرفه وبين له فان اصر على اعتقاد سقوط الامر -

[01:53:10](#)

النهي فانه يقتل؟ اه يعني ابن تميم يقول لك خلص يعني في النهاية هاي مسألة يستتاب. حتى لو كان من مشايخ الصوفية مثلاً يقول
لك قال فمن قال ان الامر والنهي يسقط عن مكلف - [01:53:27](#)

بسبب هذه الحجج التافهة قال فانه يعرف وتقام عليه الحجة لا يستعجل عليه تعرف وتقام عليه الحجة. فان اقيمت عليه الحجة
وبقي معانداً فقد كفر يستتاب فان تاب والا قتل. نعم. قال وقد كثرت مثل هذه المقالات في المستأخرين. نعم. واما المتقدمون من

هذه الامة فلم تكن هذه المقالات معروفة بينهم - [01:53:38](#)

وهذه المقالات هي محادث لله ورسوله ومعاداة له وصد عن سبيله ومشاقة له وتكذيب لرسوله. مضادة له في حكمه. وان كان من يقول
هذه المقالات قد يجهل ذلك ويعتقد ان هذا الذي هو عليه هو طريق الرسول وطريق اولياء الله المحققين - [01:54:00](#)

هو في ذلك بمنزلة من يعتقد ان الصلاة لا تجب عليه لاستغنائه عنها بما يحصل له من الاحوال القلبية. او ان الخمر حلال له. لكونه من

الخواص الذين لا يضرهم شرب الخمر. او - [01:54:14](#)

ان الفاحشة حلال له لانه صار كالبحر لا تكدره الذنوب ونحو ذلك. نسأل الله العافية. نعم. قال ولا ريب ان المشركين الذين كذبوا الرسل يترددون بين البدعة المخالفة لشرع الله - [01:54:24](#)

الاحتجاج بالقدر على مخالفة امر الله. نعم هو يقول لك بالاستقراء المشركين الذين كذبوا الرسل يترددون بين الابتداع في دين الله واختراع عبوديات وبين الاحتجاج بالقدر على المعاصي والذنوب ومخالفة امر الله. فهم في باب الطاعة مبتدعة - [01:54:34](#) وفي باب الذنوب والمعاصي جبرية. يقول لك المشركون عبر تاريخهم في باب الطاعات مبتدع يخترعون من العبادات ما يهوون وفي باب اه الذنوب والمعاصي جبريا يفعلون الذنوب والمعاصي ويحتجون عليها بالقدر. نعم. قال فهؤلاء الاصناف فيهم شبه من المشركين - [01:54:52](#)

الصوفية فيهم هذا التصوف في باب الطاعات ائمة الابتداع في باب الذنوب والمعاصي ائمة الجبرية. يقول لك هذا قضاء الله وقدره. نعم. قال اما ان يبتدعوا واما ان يحتجوا بالقدر واما ان يجمعوا بين الامرين. نعم. كما قال تعالى عن المشركين واذا فعلوا فاحشة قالوا - [01:55:12](#)

وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون وكما قال تعالى عنهم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء. وقد - [01:55:31](#) وبين ان يجمع بين الامرين ثم شوفوا الاستدلال اللطيف نعم. قال بهذه الاية. واذا فعلوا فاحشة قالوا ايش هذي ايش؟ قدر. والله امرنا بها. بدعة. يعني هنا قال وهذا معنى قال جمعوا بين امرين جعلوا الفاحشة - [01:55:51](#) من جانب الامر والمطلوب وبرضه فيها جانب قدري انه هكذا وجدنا اباءنا فلم يدافعوا الاقدار. فالفاحشة نفسها المعصية ابتدعوا انها مما هي من الدين لانها اصبحت من الدين. قال والله امرنا بها - [01:56:08](#) وهذي يعني انت متخيل انسان يعني هنا المعصية مش فقط احتج عليها بالقدر لا جعلها مطلوبة والله امرنا بها. فهي ابتداع من جانب انه ادعى انها مطلوبة واحتجاج بالقدر من جانب وجدنا عليها ابائنا. فجمع والعياذ بالله فيها بين السيئتين والقييحتين. اه - [01:56:25](#)

نعم الحجة الاولى للاحتجاج بالقدر اعرض عنها. جميل واعترض على الثاني او والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء وجدنا عليها ابائنا هذا احتجاج بالقدر وتسليم له ولا يصح مثل هذا التسليم - [01:56:51](#) وقال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله وما اشركنا ولا ابأؤنا. طيب قال وقد ذكر عن المشركين ما ابتدعوه من الدين الذي فيه تحليل الحرام والعبادة التي ما شرعها الله بمثل قوله. وقالوا هذه بس حتى فقط من باب الفائدة - [01:57:08](#) هاي الاية سيقول النبي ما اشركنا ولا ابأؤنا هذا في باب ايش؟ قدر القدر في باب الذنوب والمعاصي ولا حرمننا من شيء. هذا باب ايش؟ بدعة. الابتداع. في العبادات - [01:57:22](#)

ويريد ان يقول لك ان القرآن لما ذكر حال المشركين بين ان المشركين عندهم في باب الذنوب والمعاصي والشركيات احتجاج بالقدر وفي باب ما يتقربون به يحرمون ما يشاؤون ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا صلة ولا حال. فهؤلاء اهل التصوف وقعوا في هاتين الامرين - [01:57:36](#)

في باب التقربات والتعبادات بدع وفي باب الذنوب والمعاصي قدر. قال هؤلاء يسيرون على خطى المشركين القدر على الابتدائي وين هو جميل احسنت وهذه اللقطة طيبة. انه حتى واحتجوا بالقدر ولا حرمننا من شيء. وهذا اظن هو السياق المطلوب هنا. انه قال لو شاء الله - [01:57:57](#)

ما اشركنا ولو شاء الله ما حرمننا لما حرموا اشياء لم يحرمها الله ابتدعوا ثم احتجوا على بدعتهم بماذا بالقدر فجمعوا نحسن في نفس الجزئية بين الابتداع والاحتجاج على بدعتهم بالقدر. مثل الاية السابقة. نعم - [01:58:22](#) قال وقد ذكر عن المشركين ما ابتدعوه من الدين الذي فيه تحليل الحرام والعبادة التي ما شرعها الله بمثل قوله. وقالوا هذه انعام

وحرث حجر لا الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه. الى اخر السورة - [01:58:42](#)
قال وكذلك في سورة الاعراف في قوله تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. الى قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. الى قوله قل امر ربي بالقسط واقيموا - [01:59:02](#)

وجوهكم عند كل مسجد. الى قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. الى قوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما - [01:59:22](#)
البطن والاثام والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال وهؤلاء قد يسمون ما احدثوه من البدع حقيقة. شف يعني كما قال يجمعون بين الابتداع وجعلوا قضاء وقدر فيحدثون - [01:59:42](#)

البدع ثم يقولون لك هذه هي الحقيقة وهذا هو الشهود فابتدعوا واحتجوا على بدعتهم بالقدر. كما يسمون ما يشهدونه من القدر حقيقة. طيب. قال اه والطريق الحقيقة عنده هو السلوك الذي لا يتقيد صاحبه بامر الشارع ونهييه ولكن بما يراه ويذوقه ويجده ونحو ذلك. نعم هذه هي الحقيقة الصوفية - [02:00:00](#)

والسلوك الذي يعتمد على الذوق والهوى وما يجده في نفسه وليس السلوك المربوط بماذا؟ بمنهج الكتاب والسنة وما عليه السلف الصالح وفرق بين السلوكين بين سلوك السلف وبين سلوك المتصوفة. نعم. قال وهؤلاء لا لا يحتجون بالقدر مطلقا بل عمدتهم اتباع - [02:00:22](#)

دعوا ارائهم واهوائهم وجعلهم لما يرونه ويهوونه حقيقة. وامرهم باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله. نظير بدء نظير بدع اهل الكلام من الجهمية وغيرهم الذين يجعلون ما ابتدعوه من الاقوال المخالفة للكتاب والسنة حقائق عقلية. يجب اعتقادها. دون ما دلت عليه السمعيات. ما معنى وهؤلاء لا يحتجون بالقدر مطلقا - [02:00:42](#)

اللي هي الفكرة السابقة اللي هو التناقض اللي حكينا عندهم. هلالا فعليا فعليا هم يحتجون بالقدر دائما دائما. لأ. اللي حابينه يهوونه بسموه ايش؟ قدر. يعني خالص اذا جاء على باله يعتبر شيء قدره ويستسلم لانه قدر. بقول لك والله هذا قدر. ولكن لما يعتدى على ماله او عرضه - [02:01:05](#)

لا ببطل في قدر هون. تمام؟ وبقول لك هو فعليا هم لا يحتجون بالقدر مطلقا، بل عمدتهم اراء واهواء وبعدين بلصقوها في القدر متى ما شاءوا ويبعدونها وقتما شاؤوا. نعم. قال ثم الكتاب والسنة واما ان يحلفوا القول فيهما عن مواضعه واما ان يعرضوا عنه بالكلية. فلا يتدبرونه - [02:01:26](#)

لا يعقلونه بل يقولون انه فوض معناه الى الله مع اعتقادهم لنقيض مدلوله. فالصوفية في باب الاهواء كالمتكلمة في باب العقليات.

هيك بدي اقول لك. الصوفية في باب اهوائهم او في اتباع اهوائهم كالمتكلمة كالمتكلمين في اتباع عقلياتهم - [02:01:43](#)

المتكلمين قال نظير اهل البدع من الكلاميين الذين يجعلون ما ابتدعوه من الاقوال المخالفة للكتاب والسنة ايش؟ بتصير هي

الحقائق بصير اي واحد بده يرد على بدعهم الكلامية انت مخالف للحقيقة - [02:01:59](#)

ثم لم يأتي الكتاب والسنة على خلاف عقلياتهم التي زعموها. فاما ان يحرفوا ويؤولوا واما ان يعرضوا عن القرآن بالكلية. ويقولون خالص تفويض مشايخ. شو تفويض يعني هذا كلام ما حداث فاهم شو معناه. نفوضه الى الله. بس اهم شي حقائقنا العقلية اللي احنا جعلناها حقائق - [02:02:12](#)

بدكم تتبعوها. نعم. قال واذا حقق على هؤلاء ما يزعمونه من العقليات المخالفة للكتاب والسنة وجدت جهليات. وجدت جهليات واعتقادات فاسدة. نعم. فما يزعمونه عقليات هي جهليات. وان سموها عقليات. وما سماه الصوفية آآ حقيقة وعبارة عن اذواق واهواء وليس - [02:02:30](#)

ليس من الحقيقة في شيء. نعم. قال وكذلك اولئك اذا حقق عليه ما يزعمونه من حقائق اولياء الله المخالفة للكتاب والسنة وجدت من الاهواء التي يتبعها اعداء الله لا اولياء - [02:02:50](#)

وكذلك اولئك اولئك رجعوا للصوفية. يجينا الصوفية. اذا حقق ما يزعمون من حقائق اولياء الله اجرت اهواء وليست حقائق. نعم

واصل ضاللي من ضل؟ قال واصل الضلال من ضل هو تقديم قياسه على النص المنزل من عند الله واختياره الهوى وعلى اتباع على اتباع امر الله. هو في هذه القاعدة كتبها بالخط العريض. رد على المتكلمين - [02:03:00](#)

فيقول اصل ضلال المتكلم ما هو تقديمهم قياسهم العقلي على النص الشرعي واصل ضلال الصوفية الهوى على مراد الله. هو بهذه القاعدة رد على هؤلاء وهؤلاء في جملة واحدة. اهلا وسهلا - [02:03:20](#)

هذا افضل من ادم. بالقياس تقديم القياس العقلي وعلى الهوا. على امر الله سبحانه وتعالى والنص. نعم. قال فان الذوق والوجدة ونحو ذلك هو بحسب ما يحبه العبد فكل محب - [02:03:37](#)

له ذوق ووجد بحسب بحسب محبته. فاهل الايمان لهم من الذوق والوجد مثل ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح ثلاث من كن فيه وجد حلاوة - [02:04:01](#)

من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه وما كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعدة اذا انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. وقال صلى الله عليه - [02:04:11](#)

وسلم في الحديث الصحيح ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربه وبالله دينه وبمحمد نبيا. عليه الصلاة هو يريد ان يقول ان اي محب لابد وان يجد آ ذوقا ووجدا - [02:04:21](#)

واهل الايمان ايضا لهم ذوق ووجد لكن ذوقهم ووجدهم ناتج من الاتباع وليس من الابتداع. بخلاف اهل الاهواء فانهم يجدون ذوقا ووجدا لكن ذوقهم ووجدهم ناج من الهوى والابتداء. هذا الفرق بين الوجد الايمان الصحيح والذوق الايماني الصحيح المرتبط - [02:04:34](#)

وبين الذوق والوجد مرتبط بالابتداء. طيب. قال الكفر والبدع والشهوات فلهم وجد ولهم ذوق. لكن كل بحسب هواه وحسب شهوته. قال قيل لسفيان ابن عيينة ما بال اهل الاهواء لهم محبة شديدة لاهوائهم؟ قال انسييت قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل - [02:04:53](#)

كلاب كفرهم. جميل هذه الاجابة حقيقة وتوصيف دقيق بالزفان بن عيينة يعني لماذا اهل البدع اليوم من المتكلمين وغيرهم من الفرق رجل متشبت بفرقته طائفته ومقولاته العقدية لو جلست تناظره بجوز عشرين ثلاثين سنة - [02:05:13](#)

صعب خالص امتنع لماذا اهل البدع يحبون اقوالهم قال اي هكذا طبيعة الانسان قال اذا كان اهل قوم موسى قوم موسى الذين عبدوا العجل. اشرب ما قال واشربوا في قلوبهم العجل. طبعاً في كلمة مقدرة واشربوا في - [02:05:28](#)

بهم حب العجل كلمة التشرب والشرب هذه مفردة مهمة تشربوا حب العجل فصار نزع هذا من قلوبهم مش عملية سهلة ابداء. كذلك اهل البدع لما تجدوا عشرين ثلاثين سنة عند شيخ - [02:05:47](#)

بسمع الكلام شو تتوقع منه؟ ومتشدد لهاي البدعة تشرباً تأمن كاملاً لدرجة انه نزع منها واقلاعه عنها هي عملية مضيئة ولهذا كانوا يعني يعذرهم ابن تيمية كاعيان واشخاص لادراكه ما الذي يحصل في الجنس الانساني - [02:06:05](#)

انه هو رجل متشدد لهاي الفكرة بعض الشباب الله يكرمهم بظن انه يا اخي والله جلس ما اشعري واقمت عليه الحجة. يا اخي وانت فكر انك جلسة جالسة. هاد الرجل صار له - [02:06:24](#)

ثلاثين سنة في بدعة يجي يقول لك اه والله كلامك صحيح. والله باقي مشايخنا على ضلال القضية مش بهاي السهولة. يعني ما تكون عندك نوع من السذاجة. ان تظن ان القضية بهذه السهولة وبهاي البساطة ستقيم الحجج وتنزع الانسان. انسان - [02:06:34](#)

قبل ثلاثين اربعين سنة في شبهات واشكاليات ويدرس كتب. تظنك بجلسة واحدة خلاص انهيت الملف واقلعت يعني وانت ايضا هذه مشكلة الانسان. لما تنظر للآخرين انظر لنفسك فهو كل شخص ينظر لنفسه باعتبار انه صاحب الحق وشيء ثوابات. يعني كما انك انت ترى نفسك صاحب الحق - [02:06:51](#)

وبالتالي المخالف مبتدأ هو اصلا الطرف الاخر يرى انه ايش هو صاحب الحق ويراك مبتدأ. فهو ينظر اليك فيقول انت لما تناقش واحد تيمي. بتربي على كتب ابن تيمية. بتفكر انك بدك تقنع ان يترك ابن تيمية مرة واحد. يا اخي بدك تصبر عليه. زي ما انا - [02:07:10](#)

بحكي لك هو بحكي الشيخ بحكي لطلاب وهي هكذا الحياة يعني. تمام؟ هو بتكلم بنفس المنظور لانه انت متشرب لطريقة ربنا وفقك لها ونشأت عليها فاحمد الله وهو متشرب بطريقة هو يعتقد بمنظوره انه هو الصواب. ويحمد الله كما اننا نحمد الله. يعني هي حتى تفهم الدنيا كيف تسير - [02:07:24](#)

وهذه فهم طرائق البشر يساعدك على الاعذار قدر المستطاع ضمن مساحات معينة. فلذلك قيل لسفيان ابن ما بال اهل الاهواء؟ عن اصحاب البدع يحبون بدعهم تشربوها يعني ايش تتوقع؟ كعالية قوم موسى واشربوا في قلوبهم العجل. فهذا يحتاج اذا الى تأني. نعم - [02:07:46](#)

قال عباد الاصنام يحبون الهتهم كما قال الله كما قال تعالى ومن الناس من من يتخذ منه من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حب بل لله وقال فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. وقال - [02:08:09](#)

ان يتبعون الا الظن وما تهوى النفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. ولهذا يميل هؤلاء الى سماع الشعر والاصوات التي تهيج المحبة المطلقة التي لا تختص باهل الايمان. بل يشترك فيها محب الرحمن ومحب الاوثان. ومحب الصلبان ومحب الاوطان. ومحب الاخوان ومحب المردان ومحب - [02:08:31](#)

فيقول هؤلاء اه الذين يتبعون اهواءهم ومجدياتهم من اهل التصوف يحبون سماع القصائد والناشيد التي تتكلم في الحب واي حب ويحاوط عن هي قصيدة ممكن تكون اصلا في حب النسوان هو بده يسقطها على ايش؟ حب الله. يعني هو اهم شي يسمع قصيدة في الحب - [02:08:51](#)

مفردات الحب مفردات مفردات الالفة. وكل واحد فيهم خلص يعني قصيدة قال عامة تكون اصلا لا تتعلق بحب الله. هو يحاول ان يسقطها على وجدانياته مشاعره وان كانت هي اصلا انما قيل في محبتي انسان لائى. فلذلك قال ولهذا يميل هؤلاء يقصد احد التصوف من هذا الى سماع الشعر والاصوات - [02:09:15](#)

التي تهيج المحبة المطلقة. يعني هي مش اصوات تتكلم عن محبة الله. تتكلم عن تهيج المحبة وعاد هو بحملها عن المحبة اللي بده اياه التي لا تختص باهل الايمان. مش بتكلم عن تهيج المحبة الايمانية. بل يشترك فيها محب الرحمن والشيطان والنسوان. كل واحد بحملها. واحد بسمع قصيدة غزل انت بتحملها عالوطن - [02:09:35](#)

على محبوبته. هذا بحملها على وهذا بحملها على الله. كل واحد ماشي. بدل من ان يقتصر على السماع القرآني الصحيح الذي يتكلم عن محبة الله سبحانه وتعالى ويزيد علاقة بربه عز وجل. ولهذا من الخطأ دائما يا شباب الاعتماد على الاناشيد الدينية - [02:09:55](#) في تهيج معاني محبة الله. من الخطأ الاعتماد على الاناشيد الدينية في تهيج معاني محبة الله. يعني لو سمعت عرضا وانت في سيارة ما في مشكلة. لكن ان يصبح الانسان - [02:10:14](#)

اذا سمع القرآن لا تهيج مشاعر المحبة لله. واذا سمع انشودة هكذا يطرب لها ويفتح عينه تدمع عينك بتدمع عند الاناشيد ما بتدمع عند القرآن. معناتا بدك تراجع بعض الملفات عالاقل - [02:10:27](#)

انه في مشكلة انه الذي يهيجك وربما الصوت اللي بهيجك الصوت او الحنان اللي فيه او الدفء اللي فيه او المشاعر او الكليب وطريقة اخراجه مش اللي عم بهيجك معاني ايمانية حقيقية موجودة في قلبك وفي وجدانك. وهذا خطير حقيقة على مستقبلك الايماني. نعم - [02:10:41](#)

ما هو المشكلة انت مش قاعد تسمع اغاني احيانا وممكن تكون يعني في مرحلة معينة. تلك المعصية اخف وطأة على قلبك مما ينتجه السماع البدعي. انه البدعة اشد من معصية في بعض اثارها - [02:11:02](#)

البدعة اشد من المعصية في بعض اثارها. تمام؟ بالتالي ان تجعل تدينك يقوم على بدع السماع الصوفي هذا من حيث الاثار قد يكون اسوأ من حيث الاثار. قد يكون اسوأ من اغنية فيها معصية سمعتها ومشت - [02:11:16](#)

انه تلك معصية قد تتوب منها مش معتقد فيها شيء. اما انت هون عم تعتقد انه هادا السماع البدعي هو مسلك ايماني. فهنا هذا الاثر

اسوأ فعليا. نعم جميل احسنت - 02:11:32

يا اخوة يدخل السماع البدعي هو الذي يعتاض به يعني حتى يعتاد به عن سماع القرآن والاقبال عليه اناشيد في مدح النبي عليه الصلاة والسلام معاني خاطئة. ما فيها مشكلة وسمعت عرضا وكلنا يحب ذلك النمط - 02:11:50

ما فيها مشكلة. لكن هو المراد ان يتوجه الى هذا ويصبح نوع من التعبد الحفلات الصوفية يصبح نوع من التعبد والممارسة الدينية.

فرق بين من بسمعها ماشي في الطريق كذا اي والله يا فلان انشد لنا انشودة. عرضا وبين من تصبح ديننا وحالة عامة - 02:12:11

طيب اكمل. قال وهؤلاء الذين يتبعون ادواقهم ومواجدهم من غير اعتبار لذلك بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة. فالمخالف لما بعث الله به رسوله من عبادته وطاعته وطاعة رسله لا يكون متبعا للدين الذي شرعه الله كما قال ثم جعلناك على شريعة من الامر

فاتبعها ولا تتبع اهواء - 02:12:27

الذين لا يعلمون انهم لن يغفوا عنك شيئا من الله شيئا. وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين. بل كون متبعا لهواه بغير

هدى من الله قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 02:12:47

هم في ذلك تارة يكونون على بدعة يسمونها حقيقة. يقدمونها على شريعة الله وتارة يحتجون بالقدر الكوني على شريعة الله. كما اخبر به تعالى عن المشركين كما تقدم ومن هؤلاء طائفة هم اعلاهم قدرا. هم مستمسكون بالدين في اداء الفرائض المشهورة. طبعا هم

في ذلك تارة يكونون على بدعة يسمونها الحقيقة - 02:13:05

ويقدمون على شريعة الله او يحتجون بالقدر الكوني على شريعة الله. ايش وين هنا يحتج مقاتلكم على شريعة الله؟ احسنت يعني على ترك الالتزام بشرع الله. وفعل المعاصي لانه كما قلنا في باب المعاصي يشاهدون القدر. وفي باب الطاعات بدعة وهاي البدعة -

02:13:26

بعتبروها حقيقة كونية وبتصير ايضا بطريقة من الطرق وبترجع للقدر. نعم من هؤلاء طائفة قال ومن هؤلاء الان خلصنا الطائفة الثانية. الطائفة الثانية الذين فرقوا بين العامة والخاصة. نيجي عالطائفة الثالثة من الصوفية. وهذا مهم يا اخواني ترتيب كتب ابن -

02:13:45

اعادة ترتيبها خلوا هاد احد المشاريع التي نخوضها واحنا بنقرأ استنباط الفوائد هذا مهم دائما الفوائد اثناء القراءة في هذه الكتب.

فوائد في العادة تعالج في الصفحة الاولى من الكتاب حتى يعني تدخرها لديك - 02:14:00

وتضع القواعد الاساسية التي خلصت منها على الصفحة الاولى. وايضا اعادة ترتيب الكتاب. لانه رسائل مبعثرة شوي. انت ممكن تعيد ترتيبها الثالثة وهم اعلاهم قدرا وهو ان يعني احسنهم حالا. قدرا يعني احسنهم حالا وهم قال وهم مستمسكون بالدين في اعداء

الفرائض المشهورة واجتناب المحرمات المشهورة - 02:14:15

لكن يغلطون في ترك ما امروا به من الاسباب التي هي عبادة ظانين ان العارف اذا شهد القدر اعرض عن ذلك مثل من يجعل التوكل منهم او من الدعاء ونحو ذلك من من مقامات العامة. دون الخاصة. بناء على ان من شهد القدر علم بان من علم بان ما قدر سيكون فلا

حاجة الى ذلك. وهذا - 02:14:35

ده غلط هؤلاء هم لماذا هم احسنوا حالا عموما؟ هؤلاء لا هم يعني متمسكون على القيام الواجبات المشهورة فمن بعد قيدها واجبات المشهورة وترك المحرمات المشهورة. ويقولون هذا على الجميع فش اشي اسمه عامة وخاصة. الكل عليه ان يقوم بالواجبات المشهورة

ويترك المحرمات - 02:14:55

المشهورة. لكن وين غلطهم؟ انه في بعض المناطق المحدودة يتركون الاسباب مع انك مطلوب منك انك تفعلها ويكون فعله الاسباب من المستحبات او المطلوبات المعلومة من باب ايش؟ الاحتجاج بالقضاء والقدر. مثلا كأن شخص منهم مثلا يبتلئ بمرض - 02:15:14

ادعوا الله عز وجل يشفيك يقول لك لا الشهود الدعاء الدعاء لا ينفع هنا هذا خلص مقام ابتلاء بمرض لا ادافعه باقدار الله مع ان الله

سبحانه امرك بماذا؟ بالدعاء وطلب الشفاء وان يدفع عنك هذا الشر والسوء - 02:15:34

خطأهم يكون اقل مقارنة بمن قبلهم لانهم عموما هو بيصلي الصلوات الخمس وبصوم رمضان وبيؤدي الزكاة والحج يعني قايم

بالفروض المشهورة لكنه يخطئ في ماذا؟ في الاخذ بالاسباب التي اصلا الاخذ بها عبادة. الاسباب التي الاخذ بها العبادة. ظانين ان

العارف اذا شهد القدر اعرض عن ذلك - [02:15:51](#)

فاذا حل به بلاء يمكن ان يدفعه بقدر الله يقول لك انا لن ادفعه ولن اخذ بالاسباب. مثل من يجعل التوكل منهم او الدعاء ونحو ذلك

يقول لك اه من مقامات العامة دون الخاصة. طبعاً لماذا يعني الدعاء فهمت؟ لكن من يجعل منهم التوكل - [02:16:11](#)

يعني استغربت من ادخال التوكل هنا المعروف انه جعل الدعاء سبب اه بعضهم يترك الدعاء. بحجة انني ساستسلم للقدر لكن من

يجعل منهم التوكل ايضا يعني يترك التوكل على الله - [02:16:31](#)

يعني اذا واحد فيهم بلغ نهاية الدرجة ممكن يعني. بس انه مش هي الحالة الطبيعية فيهم فيما اعلم. انه يترك حتى التوكل على الله

من باب الاستسلام للقدر انه يا رب يعني لا اتوكل عليك في دفع هذا القدر - [02:16:44](#)

بل انا مستسلم اعمل ما تريد ان تعمله ممكن لكن ما يعني المشهور انهم يتركون الدعاء لدفع البلاء بحجة الاستسلام للبلاء. اما ان يترك

التوكل من جهة الاستسلام للبلاء اذا واحد فيهم وصل لهاي المرحلة والله مشكلة عويصة يعني - [02:16:59](#)

الله اعلم اخذ الاسباب. هسه هو هذا الذي انا اريد ان افهمه. لكن هي كلمة او هنا عملت مشكلة. في حدا عنده نسخة اخرى نقول مثل

من يجعل التوكل منهم او الدعاء - [02:17:16](#)

والدعاء يعني ما هذي مشكلة يعني. من مقامات العامة دون الخاصة بناء على ان من شهد القدر علم بان ما قدر سيكون. يعني ممكن

انا افهم كلامه انه هو بقول لك خلص القدر - [02:17:35](#)

حتى اتوكل على الله في دفعه ما بدي اياه النهاية واصل لمرحلة انه حتى التوكل على الله ما بدك اياه. معناتا لنوع من الاستسلام التام

الغير مقبول بشكل من الاشكال بهذه الصورة. طيب وهذا غلط - [02:17:48](#)

عظيم قال فان الله قدر الاشياء باسبابها كما قدر السعادة والشقاوة باسبابها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق للجنة اهلا

خلقهم لهم وهم في اصلا وبعمل اهل الجنة يعملون. وخلق للنار اهلا خلقها لهم وهم في اصلا ابائهم وبعمل اهل النار يعملون -

[02:18:02](#)

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بان الله كتب المقادير فقالوا يا رسول الله افلا ندع العمل ونتكل على الكتاب؟ فقال لا

اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [02:18:21](#)

اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة. واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر العمل اهل الشقاوة فما امر الله به

عباده من الاسباب هو عبادة والتوكل مقرون بالعبادة. كما في قوله تعالى فاعبدوه وتوكل عليه. وفي قوله قل هو ربي لا اله -

[02:18:31](#)

اه الا هو عليه توكلت واليه ما تاب. وقول شعيب عليه السلام عليه توكلت واليه انيب. اذا هو اذا لا اذا هو قصد التوكل في ابن تيمية

باعتبار ان التوكل سبب قلبي والدعاء سبب لساني - [02:18:50](#)

لذلك واضح انه يقصد ذلك وانه وجد جماعة من الصوفية حتى التوكل لا يريدونه ان التوكل هو سبب السبب من اعمال القلوب.

والدعاء سبب والسبب من الاعمال خلينا نقول اللسان ابتداء. فهم يتركون كل هذا الجانب فيقول الاخذ بالاسباب - [02:19:04](#)

هو عبادة والتوكل اصلا جاء مقرون عبادة قال فاعبدوه وتوكل عليه. قل هو ربي لا اله الا هو وعليه توكلت اليه ما تاب. عليه توكلت اليه

انيب. طيب كورونا من لوازم - [02:19:21](#)

توكل حتى يكتمل التوكل على الله ان الانسان تمام بس يعني انا شاعر لما قال التوكل او الدعاء. هاي المقارنة الله به عباده من

الاسباب هو عبادة. عبادة بعدا هو التوكل المقوم بالعبادة - [02:19:44](#)

عباده من الاسباب هو عبادة ما هي مشكلة في السياق الاول شو قال؟ في ترك ما امر به من الاسباب التي هي عبادة ان العارف اذا

شهد قدر اعرض عن الاخذ بالاسباب. مثل - [02:20:01](#)

ان يجعل التوكل او الدعاء فبتشعر في السياق السابق انه جعل التوكل او الدعاء من انواع الاسباب في الفقر الشوك هو عبادة والتوكل

مقرون العبادة يعني المقرون به من باب عطف الخاص على العام وشيء من ذلك. نعم. احسنت. شيخنا يعني ممكن قضية التوكل هي نوعا ما هي اخص من قضية اليقين بالله - [02:20:19](#)

هو يقين وزيادة. فمجرد اليقين هذا شيء وان يكون هناك توكل على الله بان يكون هناك يقين وميل قلبي الى ان يدفع. نعم هناك مي القلبي بالرجاء من الله عز وجل ان يدفع عنه هذا هذا البلاء. طبعاً. فهذا لا يدخل في موضوع القدر وموضوع اليقين خلاص انا استسلم للقدر. ولا حتى ولا عندي ميل الا ان يدفع الله اجل هذا - [02:20:44](#)

هذا القدر او ان ارجو منه شيء هي ليست يعني لا نقول انها خطأ واحنا بنحاول نفهم هل بلغ الصوفية منهم هذا المبلغ انه حتى التوكل بمعنى ان اتوكل على الله في دفع الشيء - [02:21:04](#)

ما بدك اياه وتبقى مستسلم انه خلص اعمل ما تريد. ترى بعضهم كان يقول هذا. يعني بالعكس بعضهم كان يتمنى البلاء بعض الصوفية ورد انه كان يتمنى البلاء مش انه يعني ما عنده توكل في دفع حتى البلاء هو يطلبه - [02:21:18](#)

ويعتبر ان هذي من مقاماتي الخاصة. نعم ومنهم طائفة لهذه الطائفة الرابعة الان. قال منهم طائفة قد تترك المستحبات من الاعمال دون الواجبات فتتقص بقدر ذلك. نعم. فبقدر ذلك. ومنهم طائفة - [02:21:32](#)

نعم. قال منهم طائفة يغترون بما يحصل لهم من خرق عادة مثل مكاشفة او استجابة دعوة مخالفة للعادة العامة ونحو ذلك. فيشتغل احدهم بعما امر به من العبادات والشكر ونحو ذلك. يعني بعضهم اصبح شغله الشاغل انتظار الكرامات - [02:21:45](#)

مش عارف اي درس كنا بنتكلم عن شخص اقتضاء الصراط المستقيم شو كانت المسألة تذكرني فيها؟ يخرج الحوت من البحر الذي ذهب تلميذ الجنيد الذي وقف عند ظهر دجلة وقال لا اغادر نهر دجلة حتى يخرج حوت. ينتظر تحصل له كرامة - [02:22:03](#)

وخارج له حوت يعني خرج له الحوت يعني وجلس بين يديه. فعاد الى الجنيد واخبره انه يا شيخني ذهبت الى نهر دجلة ورفضت ان اغادره حتى يخرج لي الحوت فقال له الجنيد ماذا حتى تعرف ان الجنيد كان على طريقة السلف عموماً - [02:22:21](#)

تمنيت ان تخرج حية فتقتلك. يعني انت جالس لي على البحر تنتظر تخرج لك حوت؟ يعني هكذا طريق السلف انتظار وقوع الكرامات. الكرامات هذا شيء يحصل وليس شيء يقصد حصوله - [02:22:36](#)

فهمتم؟ الكرامة الصحيحة هي التي تحصل عرضاً في اثناء قيامك بامر الله وانشغالك به. والله حصلت عرضاً. هذه الكرامة الشرعية. اما ان يذهب الانسان ينتظر وقوع الكرامة ويبحث عنها - [02:22:50](#)

يتربص حصولها قال هؤلاء انشغلوا بحصول الكرامات عن الانشغال بالتعب المطلوب. هذا معنى كلام ابن تيمية هنا. نعم. قال فهذه الامور ونحوها كثيراً ما تعرض لاهل السلوك والتوجه وانما ينجو العبد منها بملازمة امر الله الذي بعث به رسوله في كل وقت. جميل.

كما قال الزهري كان من مضى من سلفنا يقولون الاعتصام - [02:23:04](#)

سنة نجاح. الاعتصام بالسنة يعني بطريقة السلف. نعم. قال وذلك ان السنة كما قال مالك رحمه الله مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. سبحانه الله هذا - [02:23:24](#)

ما اعظم قال مالك السنة هي سفينة نوح سفينة نوح اللي خرج مع نواف السفينة نجي. واللي معه ركب في السفينة غرق. وهذا حال هاي الامة اخوان الى يوم القيامة - [02:23:34](#)

من تمسك بالسنة ركب السفينة فوصل الى الله سبحانه وتعالى بامان واما من كان حاله كحال ابن نوح يعني ساوي الى جبل يعصمني من الماء ساهب الى طريقة اخرى. غير طريقة السلف. اتعب بها - [02:23:49](#)

هؤلاء كلهم ارقى اسأل الله السلامة والعافية. قال ابو العباد والطاعة نعم. قال والعبادة والطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم ونحو ذلك من الاسماء مقصودها واحد ولها اصلاً. احدهما لا يعبد - [02:24:05](#)

الله والثاني ان نعبد. نحو ذلك من الاسماء. يعني نقول لك كلمة عبادة كلمة طاعة. كلمة استقامة كلمة صلاة مستقيم كلها تحوم حول معنى متقارب يقوم على اصلين ما هما؟ قال احدهما لا يعبد الا الله والثاني ان نعبد بما امر وشرع. نعم فهذه معنى هذه الامور -

[02:24:18](#)

ان لا تعبد الا الله اللي هو الاخلاص ثانيا الاتباع وهذا معروف. نعم. قال لا بغير ذلك من الاهواء والبدع. قال تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف - [02:24:38](#)

وقال تعالى ومن احسن ديننا اسلم وجهه لله وهو محسن. فاسلام وجهه لله وبالاخلاص وهو محسن هو الاتباع. نعم قال وقال تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله - [02:25:01](#)

ابراهيم خيلا. قال فالعمل الصالح هو الاحسان وهو فعل الحسنات. والحسنات هي ما احبه الله ورسوله. وهو ما امر به امر ايجاب او استحباب. فما كان من البدع في الدين التي ليست مشروعة فان الله لا يحبها ولا رسوله فلا تكون من الحسنات ولا من العمل الصالح. كما ان ما - [02:25:24](#)

اعلموا انه فجور كالفواحش والظلم ليس من الحسنات ولا من العمل الصالح. واما قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقوله اسلم وجهه لله فهو اخلاص الدين لله وحده. وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد - [02:25:44](#)

فيه شيئا. وقال الفضيل بن عياض في قوله ليلوكم ايكم احسن عملا. قال اخلصه واصوبه. قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابه. والخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون على السنة - [02:26:04](#)

فين قيل فاذا كان جميع ما يحبه الله داخلا فاسم العبادة فلماذا عطف عليها غيرها كقوله اياك نعبد واياك نستعين وقوله فاعبده وتوكل عليه وقول نوح اعبدوا الله واتقوه وتوكل عليه. سيأتي الاية الفكرة اللي ذكرناها. لماذا؟ اذا كان جميع - [02:26:25](#)

ما يحبه الله ويرضاه. مش قلنا العبادة تعريفها في البداية ما هو؟ لكل ما يحب الله ويرضاه كتعبد به. فلماذا يعطف اياك نعبد واياك نستعين؟ الا يعني هل يفهم من هذا ان الاستعانة غير العبادة - [02:26:44](#)

فاعبده وتوكل عليه هل يفهم هذا العطف ان التوكل غير العبادة بناء على ان العطف يقتضي المغايرة؟ فقال قال وكذلك قول غيره من الرسل. قيل هذا له نظائر كما في قوله ان الصلاة - [02:26:56](#)

تتهى عن الفحشاء والمنكر. وكذلك ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ذي القربى هو من العدل والاحسان. كما ان الفحشاء والبغى من المنكر. وكذلك قوله والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة واقاموا الصلاة من اعظم التمسك - [02:27:08](#)

بالكتاب وكذلك قوله انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا ودعائهم رغبا ورهبا من الخيرات. هو اصلا من جنة الخيرات فلماذا عطف هل هنا العطف يقتضي المغايرة؟ طيب. قالوا امثال ذلك في القرآن كثير. وهذا الباب يكون تارة مع كون احدهما بعض الآخر فيعطف عليه تخصيصا له بالذكر - [02:27:28](#)

لكونه مطلوبا بالمعنى العامي والمعنى الخاص. نعم في العادة هذا الاسلوب القرآني وهو اسلوب عربي اصلا. ان يذكر الشيء عاما ثم يذكر فرد منه على وجه الخصوص ليكون هذا الفرد له ميزة اكثر. اكرم الطلاب وزيدا - [02:27:49](#)

مع انه زيد من الطلاب لكن ذكرته مرة ضمن العموم ثم ذكرته مرة باسمه الخاص ليعرف ان له مزية. هذه هي الفكرة ويسمى عطف الخاص على العام. نعم. قال وتارة تكون - [02:28:06](#)

تتنوع بحال الافراد والاقتران. فاذا افرد عم واذا قرن بغيره خص. هذي الحالة الثانية من هذا النوع ان يكون الشيء اذا اقترن بغيره افاد معنى خاصا به يخالف المعطوف عليه - [02:28:20](#)

واذا افرد بالذكر لا كان له معنى عام يشمل المعطوف والمعطوف عليه. يعني مثل اسهل مثال الاسلام والايمان ان الاسلام والايمان اذا عطا على بعضهما في سياق واحد الاسلام هو الاعمال الظاهرة - [02:28:36](#)

ويكون الايمان له معنى اخر. الاعمال الباطنة واذا ذكر كل واحد على حدة فالاسلام بمعنى الايمان يشمل الظاهر والباطن. واذا ذكر الايمان وحده فهو ايضا يشمل الظاهر والباطن. فيقول اذا - [02:28:52](#)

إذا ذكر امران مع بعضهما البعض فاحيانا يكون من باب عطف الخاص على العام هذا احتمال او يكون من النوع الثاني. وهو النوع

الذي اذا ذكر فيه هذا الشيء مع المعطوف عليه يكون كل واحد له معنى مستقل - [02:29:05](#)

واذا ذكر كل واحد مفردا ويكون كل واحد منهما شاملا للآخر اللي هي فكرة الاسلام والايمان. واضحة والاقتصاديات معنا؟ طيب. قال وتارة تكون من دلالة الاسم آآ تتنوع بحالة الافراد وحالة الاقتراف. اذا افرد عن المعطوف عليه عم كل شيء. واذا قرن بغيره خص. قسم

الفقير والمساكين. لما افرد احد - [02:29:20](#)

في قوله للفقراء الذين حصلوا في سبيل الله فهنا الفقير يشمل حتى المسكين. وفي قوله اطعام عشرة مساكين نفس ما تطعمون.

المساكين هنا يشمل حتى الفقير. لكن اذا ذكر الفقير والمساكين معا في سياق واحد وعطف - [02:29:42](#)

احدهما على الآخر فيكون الفقير له معنى والمساكين له معنى فعند الحنابلة مثلا ايش قلنا عندنا؟ الفقير من يجد اقل من نصف كفايته والمساكين من يجري نصف الكفاية فاكثر ولم يصل للكفاية التامة وهكذا. قال ولما قرن بينهما في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء

والمساكين صارا نوعان - [02:29:57](#)

اقصر نوعين فيكون عطف المساكين على الفقراء هل هو عطف خاص على العام؟ لا فعطف المساكين على الفقراء مش عطف خاص

على العام. لآ الفقراء الهم مفهوم والمساكين الهم مفهوم. فبقول لك هذه الاحتمالات الواردة. نعم. اما عطف - [02:30:17](#)

خاص على العام او انه في حال الاقتران يكون هذا له معنى وذاك له معنى مختلف. وان قيل؟ قال وقد قيل ان الخاصة المعطوفة

على العامي لا يدخل في العامي حال الاقتران بل يكون - [02:30:33](#)

من هذا الباب والتحقيق ان هذا ليس بلازم؟ نعم بقول لك البعض يقول اي خاص عطف عن العام يكون دائما من الحالة الثانية ولا

يمكن ان يكون من حالة عطف الخاص على العبد. لكن يقول ابن تيمية - [02:30:43](#)

وتحقيقا هذا ليس بالضرورة. نعم. قال قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. وقال تعالى واذا اخذنا من ميثاقهم

منك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بنى مريم - [02:30:53](#)

وذكر الخاص مع العامي يكون لاسباب متنوعة. اراد ابن تميم يبين لا انه الخاص اذا ذكر بعد العام فهذا له اسباب متنوعة. منها

الاهتمام الذي ذكرناه قبل قليل ومنها مقاصد اخرى يقول تارة. قال تارة لكونه له خاصية ليست لسائر افراد العام كما في نوح

وابراهيم وموسى وعيسى. وتارة لكون العام فيه اطلاق قد - [02:31:08](#)

لا يفهم منه العموم كما في قوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما في

نحن ابراهيم موسى وعيسى هو مثال على ماذا؟ على اي انا اوحينا اليه كما اوحينا الى نوح - [02:31:28](#)

والنبي لما بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل. طب النبي من بعده مش بتشمل مثلا ابراهيم واسماعيل؟ ما هي بتشملهم بس ذكرهم

على وجه الخصوص من باب ماذا؟ الاية السابقة. او الاية السابقة واذا اخذنا من النبيين ميثاق ومنك ومن نوح وابراهيم. فهم داخلين

تحت عموم النبيين في الاية السابقة. لكن ذكرهم لما لهم من الخصيصة. طيب - [02:31:43](#)

قال وتارة لكون العام فيه اطلاق قد لا يفهم منه العموم كما في قوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقهم

انا هم يوم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. فقلوه يؤمنون بالغيب يتناول الغيب الذي يجب الايمان به لكن

فيه اجمال. فليس - [02:32:03](#)

فيه دلالة على ان على ان من الغيب ما انزل اليك وما انزل من قبلك. نعم لما الله وصف المتقين ماذا قال؟ الذين يؤمنون بالغيب كلمة

الغيب يا عامر بالتأكيد هي عامة. لكن عموما واطلاقها - [02:32:23](#)

قد قد يرد على بعض الافهام انه هل يشمل هذا العموم ان اؤمن بما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل على من قبل ايضا

من الانبياء فيقول فقلوه يؤمنون بالغيب الغيب - [02:32:39](#)

يتناول اي شيء يجب الايمان به لكن العبارة فيها ايش؟ اجمال لم يتم فيها تفصيل. ما المراد بالغيب الذي يجب الايمان به؟ قال فليس

فيه دلالة على ان من الغيب الذي يجب الايمان به - [02:32:52](#)

ان نؤمن بما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل على موسى وعيسى من التوراة والانجيل. فبالتالي جاءت الاية التي تليها والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك مع ان هذا وما انزل من قبلك نوع من انواع الغيب خلينا نقول - [02:33:05](#)

ذكره من باب عطف الخاص على العام لانه يدخل تحت عموم الايمان بالغيب. لماذا احتيج الى ذكره حتى يتفطن حتى ان هذا من جملة الغيب. الذي يجب ان تؤمن به ولا تنكره. طيب. قال وقد يكون من المقصود انهم يؤمنون بالمخ بل - [02:33:22](#)

بالمخبر به وهو الغيب. وبالاخبار بالغيب وهو ما انزل اليك وما انزل من قبلك. وقد يكون المقصود يعني لماذا جمع الله بين يؤمنون بالغيب ويؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [02:33:39](#)

انه ليس من باب عطف الخاص على العام وانما من باب ان الذين يؤمنون بالغيب يعني يؤمنون بالمخبر به وهو الغيب الاخبار عن الدار الآخرة. ويؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. الاخبار بماذا - [02:33:50](#)

الايمان بالمخبر يعني كانه يقال الذين يؤمنون بالغيب الخبر يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك ايمان بايش؟ بالمخبر القرآن مخبر اخبر عن ماذا عن اشياء غيبية فانت عليك تؤمن بايش ؟ - [02:34:05](#)

بالمخبر وهو القرآن والمخبر به وهو الامور الغيبية التي اخبر عنها القرآن من الدار الآخرة وما يكون فيها ومن اسماء الله وصفاته والقضائه وقدره. فيقول هذا احتمال اخر ان يكون ليس - [02:34:26](#)

قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك من باب عطف الخاص على العام. بل يكون المراد انهم يؤمنون بالمخبر به وهو الغيب يؤمنون بالاخبار بالغيب وهو نفس نص القرآن ونص التوراة والانجيل. التي اخبرت عن ذلك الغيب. فيكون الثانية - [02:34:41](#)

ايمان بالمخبر اللي هو القرآن التوراة والانجيل. والاولى الذين امنوا بالغيب المخبر به. يوجد داخل هاي النصوص من قضايا يا غيبية هذا فيكون بالتالي في تبين ولا يوجد عطف خاص على عام على هذا الاحتمال الثاني. اه. شيخنا فسر الثاني بالمصدر - [02:35:03](#)

فقد يكون من تفسير للاية ان ما انزل اليك مصدر مسبوق. وبالايزال اليك وبالايزال الى الذين من قبلك. نفس ما قبله بالمصدر. قال بالاخبار بالغيب. نعم بس انت حتى يعني هنا المصدر قد يكون المراد الاخبار يعني المخبر - [02:35:21](#)

هذا الذي افهمه لانه قال وهو ما انزل اليك. ما انزل اللي هو القرآن. قد يكون مصدره اول. القرآن اخبار. هو في احتمال انا مش عم بقول لك ما في احتمال لكن - [02:35:35](#)

خلينا نقول ايش الذي تشعر به في السياق وفي النهاية يعني هو بيأدي نفس المؤذن يعني قلت الاخبار او المخبر يعني رح يصب بنفس الاتجاه. نعم قال ومن هذا الباب قوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة وقوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة بتلاوة الكتاب - [02:35:45](#)

اتباعه كما قال ابن مسعود في قوله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. قال يحلون حاله ويحرمون حرامه ويؤمنون بمتشابهه ويعملون بمحكمه فاتباع الكتاب يتناول الصلاة وغيرها. لكن خصصها بالذكر لمزيتها. نعم فلما قال الذين يمسكون بالكتاب. طب كيف يعني يمسكون بالكتاب - [02:36:06](#)

يعني يفعلون ما فيه اقامة الصلاة اليس من التمسك بالكتاب؟ فلماذا عطفها؟ ما دام الداخلة في هذا الا المزية والخصيصة. تمام. قال وكذلك قوله لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. واقام الصلاة لذكره من اجل عباداته - [02:36:26](#)

طالما كذلك قوله تعالى اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. وقوله اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فان هذه الامور هي ايضا من تمام تقوى الله. وكذلك قوله فاعبده - [02:36:45](#)

وتوكل عليه. فان التوكل والاستعانة هي من عبادة الله. لكن خصت بالذكر ليقصدها المتعبد بخصوصيتها. بخصوصيتها فانها هي العون على سائر انواع العبادة اذ هو سبحانه لا يعبد الا بمعونته - [02:37:01](#)

اذا تبين هذا فكمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله تعالى. وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلت درجته. نعم. ومن توهم ان المخلوق تخرج عن العبودية بوجه من الوجوه او ان الخروج عنها اكمل - [02:37:16](#)

وهو من اجهل الخلق واضلهم. فكمالك في عبودية اللوهية وكلما كنت اشد تعبدا لله كلما كنت اشد كمالا. نعم. قال قال تعالى وقالوا

اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. لا - [02:37:30](#)

بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. والان بدأ يستقرن نفسه بايات السابقة التي ذكرها في البداية. مثلا في اية مريم ان كل من في الا اتي الرحمن. عبدا. وقال في المسيح هو الا عبد. وقال في الاية التي تليها في الملائكة لا يستكبرون. الايات التي في اول الرسالة اتي بها التي هي السكينة - [02:37:46](#)

المسيح ان يكون عبدا. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستغفرون عني عبادتي كذلك فان استكبروه الذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار. وقال واذكر ربك في نفسك ثم قال ان الذين عند ربك لا يستكبرون عنه عبادته. وهذا هو نحو - [02:38:06](#) مما فيه وصف اكابر المخلوقات بالعبادة. وذمه من خرج عن العبادة. هذا متعدد في القرآن وقد اخبر الله انه ارسل دماء الرسل بذلك وقال ارسل الرسل يدعون الى تحقيق هاي العبادة عبادة اللوهية. وما ارسلنا من قبلكم من رسول الا نوحى لانه لا اله الا انا فاعبدون - [02:38:22](#)

نعبد الله وايائي فاعبدون واياه فاتقون واعبدوا ربكم الذي خلقكم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ايضا الايات الاخرى اني اردت ان اعبد الله مخصصا له الدين. وكل رسول من الرسل افتتح - [02:38:39](#)

دعوته بالدعاء الى العبادة. اعبدوا الله هذا على لسان الانبياء والرسل وقال صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده. وقد بين ان عبادته هم الذين ينجون من الشيطان. قال الشيطان قال رب بما اغويتني - [02:38:51](#) اجمعين. الا عبادك. فمن عبد الله عبادة اللوهية وهذا طبعا مستأذن ان يكون حصل اصلا عبادة الربوبية سابقا. فهذا هو الذي ينجو. ان عبادي ليست عليهم سلطان. فبعزتكم لاغبياء انهم اجمعين الا عبادا. قال في حق يوسف انه من - [02:39:05](#)

دايم نصف العبودية هو المتكرر في القرآن لانه هو نصف الملازم للانسان وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون طيب وبها نعت كل من اصطفاه الله واذكر عبادنا ابراهيم. واذكر عبدنا داوود نعم العبد وعن ايوب نعم العبد وعن نوح ذرية من حملنا - [02:39:22](#)

مع نوح انه كان عبدا وقال سبحانه اسرى بعبدته وانه لما قام عبد الله وان كنت في ريب ما نزلنا على عبدنا فاوحى الى عبده عين نشر بها عباد الله وعباد - [02:39:42](#)

فهذا يدل على ان العبودية هي وصف ملازم للاسم. طيب اقرأ. قال فصل اذا تبين ذلك فمعلوم ان الناس في هذا الباب يتفاضلون فيه تفضلا عظيما وهو تفاضلهم في الايمان هم ينقسمون فيه الى عام وخاص ولهذا كانت ربوبية الرب سبحانه لهم فيها عموما وخصوصا وضروب. ولهذا كان الشرك في هذه الامة اخفى من ديبب النمل. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه - [02:39:52](#)

انه قال تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد القطيف تعس عبد الخميصة. تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش ان اعطي رضي وان منع سخط. اذا لا اريد ان يبين ان الناس في مقام العبودية - [02:40:12](#)

ما بين كمقام الايمان يزيد وينقص ان الناس في مقام عبوديتهم لله يعني التزامهم بمقتضياتها في مقام الايمان يزيد وينقص. هناك عبد للدرهم. هناك عبد للدينار فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الدرهم عبد الدينار وعبد القطيفة والخميس وهي الانواع من الثياب - [02:40:22](#)

وذكر ما فيه دعاء وخبرا وهو قول تعس وانتكس هذا خبر واذا شيك فلا انتقش. لا. هذا دعاء والاخر ودعا هذا الذي يعبد الدينار والدرهم هذا تعس وانتكس على عقبه وترك العبادة التي ينبغي ان ينشغل بها. واذا شيك ما معنى اذا شيكا - [02:40:42](#)

دخلت الشوكة فلم طقش النقش هو ذوي اخراج الشوكة من الرجل. والمنقاش ما يخرج به الشوكة. قالوا هذه؟ قالوا هذه حال من اذا اصابه شر لم يخرج منه ولم يفلح لكونه تعيس وانت - [02:41:06](#)

المطلوب ولا خلاص من المكوري وهذه حال من من عبد المال. شف سبحان الله! ايش يقول؟ وهذي حال من اذا اصابه شر لم يخرج منه يعني واذا شيك فلا انتقش يعني كانه اذا دخل فيه الشر - [02:41:18](#)

لم يخرج منه ولم يفلح. لماذا؟ قال لكونه تعس وانتكس وتعس وانتكس. فلما انتكس لم يستطع ان يخلص من هذه الانتكاسة وان

يخلص من هذا الشر. فلا هو نال المطلوب - 02:41:33

ما الذي يجعلك تدخل في الشهوات لتنال شهواتك؟ فلم تنل المطلوب ولا خلص من المكروه. وهذا حال من عبد المال. لم ينل به شيئا يعني كبيرا يريده. وسعادة الدنيا والاخرة. وانما شهوات عابرة ولا خلص مما - 02:41:49

من المكروه الذي فيه. وقد وصف قال وقد وصف ذلك بانه اذا اعطي رضي واذا منع سخط كما قال تعالى. ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم - 02:42:05

تعطوا منها اذا هم يسخطون. فراضهم لغير الله وسخطهم لغير الله. وهكذا حال من كان متعلقا برئاسة او او بصورة ونحو ذلك يعني بصورة معشوق من عشق امرأة او عشق شيئا حراما - 02:42:15

قال كل من تعلق برئاسة يريد جاه سلطان او تعلق بصورة امرأة يتعشقها او شيء ونحو ذلك من هواء نفسه نعم ان حصل له قال ان حصل له رضي وان لم يحصل له وسخط فهذا عبد ما يهواه من ذلك وهو رقيق له. اذا الرق والعبودية في الحقيقة هو رق هو رق

القلب - 02:42:28

وعبوديته فما استرق القلب واستعبده فهو عبده. ولهذا يقال العبد حر ما قنع والحر عبد ما قنع. سبحانه الشاعر. الحر عبد ما طمع. اذا انت لو كنت من الاحرار لكنك مأسورا لشهوة انت عبد. نعم. نعم. قال وقال الشاعر اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت

حرة. ويقال الطمع غل في العنق - 02:42:45

وقيد في الرجل فاذا زال الغل من العنق زاد زال القيد من الرجل. قال ويروى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال الطمع فقر واليأس غنا وان احدكم اذا يأس من شيء - 02:43:06

نستغنى عنه. وهذا امر يجده الانسان من نفسه فان الامر الذي ييأس منه لا يطلبه ولا يطمع فيه فلا يبقى قلبه فقيرا اليه ولا الى من يفعل. واما اذا طمع في امر من الامور ورجاه وتعلق قلبه به - 02:43:16

فقيرة الى حصوله والى من يظن انه سبب ابتداء في حصوله. وهذا في المال والجاه والصور وغير ذلك. سبحانه الله. قال قال الخليل صلى الله عليه وسلم فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه - 02:43:26

واشكروا له. قال فالعبد لا بد له من رزق وهو محتاج الى ذلك. فاذا طلب رزقه من الله صار عبدا لله فقيرا اليه. واذا طلبه من مخلوق صار عبدا لذلك مخلوق فقيرا اليه. ولهذا كانت مسألة المخلوق محرمة - 02:43:36

في الاصل وانما ابيحت للضرورة. وفي النهي عنها احاديث كثيرة في الصحيح يعني ان تسأل من المخلوق ان يقضي حاجة لك بالمخلوق الحي تسأله ان يقضي حاجتك او ان يعطيك الاصل في المسألة - 02:43:46

ومد اليد الى الناس. حرام. قال وانما ابيحت لي الضرورة وان كان الحنابلة يقولون كلهم مشاقون في بداية العابد كل من ابيح له اخذ شيء ابيح له سؤاله هذا في المذهب عندنا. نعم. قال - 02:43:59

وفي النهي عن احاديث كثيرة لا تزال المسألة باحدكم يعني لا يزال الرجل يمد يده الى الناس حتى وليس في حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم ونعم ومن - 02:44:14

على الناس طلب امواله. جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا مقالات تحل المسألة الا لذي غرم مفضع او ذم مفجع او موجد او فقر مدقع وهذا المعنى في الصحيح وقوله لا يأخذ - 02:44:24

اه او لا يأخذ احدكم حبله فيذهب فيعتضب خير له من ان يسأل الناس. ونحو ذلك من الاحاديث. فكره اخذه مع سؤال اللسان واستشراف القلب ما اتاك من هذا المالب عن تغيير رسائله من مستشرف فحذه - 02:44:37

وما لا فلا تتبعه نفسك. فالنبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ورد في عمر. النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يعطي عمر مالا. عمر قال يا رسول الله اعطه افقر مني. قال خذ يا عمر - 02:44:50

وهذا في باب الزكاة الحنابل يقولون ان اعطي مالا شقن ومن اعطي مالا بدون ان يستشرف بالنفس اليه يجب عليه ان يقبله يجب اذا لم تستشرم السوء اليه. وان كان في باب الهبة يذكرون قولاً اخر. فالمهم ان سؤال الناس والاستشراف لما عندهم هذا خلاف مقام

التعبد. يعني لماذا الاسلام يحرك - 02:45:02

مسألة المخلوق واستشراق النفس الى ما عنده. لان هذا نوع من التعبد لغير الله. فالاصل لا يكون هذا الا في حالة الضرورة. نعم. قال وقال في الحديث الصحيح من يستغني يغنه الله من - 02:45:21

عفه الله ومن يتصبر يصبره الله. وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. واوصى خواص اصحابه الا يسألوا الناس شيئا اصلا. وفي المسند ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يسقط من يده شيء - 02:45:33

يقول لاحد ناولني اياه ويقول ان خليلي امرني الا اسأل الناس شيئا. حتى اتفه الاشياء. حتى انك تطلب احد يساعدك تحمل شنطة. نعم. قال في صحيح مسلم وغيره عن اوف ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 02:45:43

بايعه في طائفة واسر اليهم كلمة خفية ان لا يسألوا الناس شيئا. فكان بعض اولئك نفر لا يسقط الصوت من يده فلا يقول لاحد ناولني اياه. نعم عوف بن مالك اتى مع قومه - 02:45:53

النبي صلى الله عليه وسلم بايعهم بعدين اعطاهم نصيحة كانها وصية لا تسألوا الناس شيئا هؤلاء نفر قوم عوف بن مالك كان هذه الصفة فيهم. اذا وقع صوت احدهم بالخطأ - 02:46:02

لا يطلب من احد ان يساعده في مناولته تمسكا بوصية النبي عليه الصلاة والسلام. طيب وقد دلت النصوص؟ قال وقد دلت وقد دلت النصوص على ان على الامر بمسألة الخالق والنهي عن مسألة مخلوقه في غير موضع كقوله فاذا فرغت - 02:46:15

والى ربك فارغب. اذا والى ربك فارغب. وليس الى غيره. حصر تقديم يفيد الاختصاص. نعم. الا وقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. ومنه قول قول الخليل صلى الله عليه وسلم فابتغوا عند الله رزق. ولم يقل - 02:46:28

الرزق عند الله لان تقديم الظرف يشعر بالاختصاص وقته عند الله الرزق قدم الظرف على الرزق ليدل على الحصر هنا. نعم. قال كانه قال لا تبتغوا الرزق الا عند الله. وقد قال تعالى واسألوا الله من فضله. والانسان لا بد له من حصول ما يحتاج اليه من - 02:46:44

ونحوه ومن دفع ما يضره. وكلا الامرين شرع له ان يكون دعاءه لله فله يسأل واليه يشتكي كما قال يعقوب عليه السلام. فله يسأل ما يحتاج واليه يشتكي في دفع ما يضر. كما قال - 02:47:00

يعقوب. نعم. قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. والله تعالى ذكر في القرآن الهجر الجميلة والصفحة الجميلة والصبر الجميل. وقد قيل ان الهجر الجميل هو الهجر بلا اذى والصفحة الجميلة - 02:47:10

صفح بلا معاتبة والصبر الجميل صبر بلا شكوى الى مخلوق. ولهذا قرأ على احمد بن حنبل في مرضه ان طاووسا كان يكره انين المريض. ويقول انه شكوى فما ان احمد بن حنبل - 02:47:20

احمد انا تمسك بطريق الطاوس لا يشتكي الا الى الله. قالوا اما الشكوى الى الخالق سبحانه فلا تنافي صبرا جميلا فان يعقوب عليه السلام قال فصبروا جميل. وقال انما اشكو بثي وحزني الى الله. قوله صبر جميل لا ينافي انه قال بعد ذلك - 02:47:30

اشكو بثي وحزني الله ما في تعارض. نعم. قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يونس ويوسف والنحل. فمر بهذه الآية في قراءته فبكى حتى سمع نشيج حتى سمع نشيد - 02:47:47

من اخر الصفوف. نعم. من دعاء موسى عليه السلام اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان. ولا حول ولا قوة الا بك قال في الدعاء الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل به اهل الطائف ما فعلوا. اللهم اليك اشكو

ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس. انت رب المستضعفين وانت ربي. اللهم الى من تكلني الى - 02:47:57

بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. غير ان عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. وصلح عليه امر - 02:48:15

الدنيا والاخرة ان ينزل بي سخطك او يحل علي غضبك لك العتبي حتى ترضى فلا حول ولا قوة الا بك. قال وفي بعض الروايات ولا حول ولا قوة عفو فلا حول ولا قوة الا بالله - 02:48:25

الروايات ولا حول ولا قوة الا بك. وكلما قوي طمع العبد في فضل الله ورحمته ورجائه لقضاء حاجته ودفع ودفع برورته. قويت قويت عبوديته له حريته مما سواه. كلما قوي طمع العبد في فضل الله - [02:48:35](#)

ازدادت العباد. متى يكون الانسان اقوى درجات العبودية؟ كلما كان طمعه بالله اكثر من طمعه بالمخلوقين. هذا مقام قلبي. وتحرر مما سواه. فكما ان طمعه نعم. قال فكأن فكأن فكما - [02:48:51](#)

كأن طمعه في المخلوق يوجب عبوديته له فيأسه منه يوجب غنى قلبه عنه. كما قيل استغني عن شئت تكن نظيره وافضل على من شئت. شئت تكن نظيره هاي تكن في انت واياه في نفس المقام. اذا استغني عن المخلوق - [02:49:05](#)

حتى شو ما كان منصبه الوزاري والدولة اذا استغني عنهم تكن نظيره يعني في نفس المقام. لكن اذا شعرت بالطمع لما عند المخلوق كنت اسيره. اه. قال وافضل على من شئت تكن امير - [02:49:20](#)

واحتج على واحتج الى من شئت تكن اسيرا. احسن الى اي انسان تكن اميره اعلى منه. واحتج الى ما شئت كن اسيرا. نعم. قال فكذلك طمع العبد في ربه ورجائه له يوجب - [02:49:33](#)

هديته له واعراض قلبه عن الطلب من الله والرجاء له يوجب انصراف قلبه عن العبودية لله. لا سيما من كان يرجو المخلوق ولا يرجو الخالق. بحيث يكون قلبه معتمدا اما على - [02:49:43](#)

رئاسته وجنوده واتباعه ومماليكه. واما على اهله واصدقائه واما على امواله وذرائه. واما على ساداته وكبرائه كماله وملكه وشيخه وخدمه وغيرهم ممن هو قد مات او يموت. قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. لان كل من يموت لا يستحق ان تعطيه - [02:49:53](#)

الاستعانة والتوكل. يموت يزول. انما التوكل يكون على الحي القيوم. نعم وكل؟ قال وكل من علق قلبه بالمخلوقين ان ينصروه او يرزقوه او يهدوه خضع قلبه لهم وصار فيه من العبودية لهم بقدر ذلك وان كان في الظاهر اميرا لهم مدبرا لهم متصرفا بهم. يعني حتى لو كنت ملكا - [02:50:14](#)

ولكن قلبك مرتبط بجنودك انت اب لجنودك وان كان في الظاهر هو الملك لكنه في الباطن هو لا يستقر قلبه الا اذا وجد حاشيته بجانبه. ووجد اتباعه اليس كذلك؟ فقال هو في النهاية صح ملك في الظاهر. لكنه عبد اسير - [02:50:31](#)

لاتباعه في الباطن. بمجرد ان ينفضوا عنه يسقط. نعم. قال فالعاقل ينظر الى الحقائق لا الى الظواهر. نعم. فالرجل اذا تعلق قلب امرأة ولو كانت مباحة له يبقى قلبه اسيرا لها تحكم فيه وتتصرف بما تريد. نعم كم من شخص - [02:50:50](#)

في الظاهر وزعيم الاسرة لكن في الباطن هو عبد لزوجته في الباطن. ليه؟ لانه هو متعشق لها فهي التي تأمره وتناش اشترى لي حظ لي وهو مش قادر يخالفها - [02:51:04](#)

لانه متعشق لها. فيقول لك العبرة بالحقائق وليس بالظواهر. في الظاهر انت رجل بيت وكذا لكن في الباطن انت يعني امرك مختلف قال هو في الظاهر سيدها لانه زوجها وفي الحقيقة هو اسيرها ومملوكها. لا سيما اذا درت بفقره اليها وعشقه لها اذا هي عرفت - [02:51:17](#)

ماذا بفقره اليها وعشقه لها. المرأة اذا عرفت انك تعشقها عشقا مرضيا اسرتك مسكتك. نعم. قال وانه لا يعتاد عنها بغيرها فانه فانها تحكم فيه حينئذ حكم السيد القاهر الظالم في عبده المقهور. الذي لا يستطيع الخلاص منه بل اعظم - [02:51:37](#)

فان اسر القلب اعظم من اسر البدن واستعباد واستعباد القلب اعظم من استعباد البدن. يعني الانسان قد يكون مأسور البدن لكن قلبه ليس مأسورا. صحيح؟ وش كان يقول ابن تيمية نفسه ما يصنع اعدائي بي؟ - [02:51:54](#)

خلوة لو سجنوني انا قلبي مع الله انا حر القلب اعظم الاسر هو اسر القلب وليس اسر البدن. واعظم الاستعباد هو ان تستعبد قلبك في الباطن لصورة او مال او جاه - [02:52:09](#)

اما استعباد البدن هذا بنحل يعني. فان من استعبد بدنه واسترق لا يبالي اذا كان قلبه مستريحا من ذلك مطمئنا، بل يمكنه الاحتيال في الخلاص من استعباد البدن اما استعباد القلب هذا مصيبة المصائب. واما قال واما اذا كان القلب الذي هو الملك رقيقا ملك

هذا رقيقا مستعبدا متيما لغير الله فهذا هو الذل والاسر المحض والعبودية لما استعبد القلب. وعبودية القلب واسره هي التي يترتب عليها الثواب والعقاب فان المسلم لو اثره كافر او استرقه فاجر بغير حق لم يضره ذلك اذا كان قائما بما يقدر عليه من الواجبات. ومن استعبد بحق اذا ادى حق الله وحق مواليه له اجران - 02:52:43

ولو اكره على التكلم بالكفر فتكلم به وقلبه مطمئن بالايمان لم يضره ذلك. هذا كله دلالة على ان عبودية البأس عبودية البدن لا تضر المؤمن لو ان انسان استعبدك على وجه الظلم او استعبدك بوجه حق وهذا قديما كان ممكن - 02:53:01
انت في النهاية انت لست اثما ما في عليك مشكلة اذا استعبدت بدنا بل حتى لو ان انسانا تسلط عليك وجعلك تقول كفرا وانت قلبك مطمئن بالايمان. كل هذا ما في مشكلة. المشكلة عند الله سبحانه وتعالى او الاشكالية التي - 02:53:17
اثم عليها عند الله. اذا استعبد قلبك لغيره. هنا تأتي المشكلة. نعم. قال واما من استعبد قلبه فصار عبدا لغير الله فهذا يضره ذلك ولو كان في الظاهر ملك الناس. فالحرية حرية القلب - 02:53:32

عبودية عبودية القلب كما ان الغنى غنى القلب. قال النبي صلى الله عليه وسلم اليس الغنى عن كثرة العرض الغنى ليس عن كثرة الاموال والتجارات وانما الغنى غنى النفس. نعم. قال - 02:53:44
هذا العامري اذا كان قد استعبد قلبه صورة مباحة. هذا كله اذا كانت اللي استعبدتك زوجتك قال فاما من استعبد او استعبد قلبه صورة محرمة والعباد بالله اصبح يتعشق النساء الاجنبيات وخواطره دائما في المناسا الاجنبيات - 02:53:54
قال فهذا يقوي العذاب الذي لا ثواب فيه. يعني فهذا العذاب فيه اشد. نعم. قال وهؤلاء من اقل الناس ثوبا واعظمهم عذابا. فان العاشق هنا في نسخة عندي هنا في نسخة حاء اربعة - 02:54:12

هامش رقم اربعة يقول فهذا هو العذاب الذي لا ثواب فيه. نعم. قال هؤلاء من اقل الناس ثوبا واعظمهم عذابا فان العاشق لصورة اذا كان قلبه متعلقا بها متعبدا لها اجتمع له من انواع - 02:54:26
والفساد والفساد ما لا يحصيه الا رب العباد. سبحانه الله. ولو سلم من فعل الفاحشة الكبرى فدوام تعلق القلب بها بلا فعل الفاحشة اشد ضررا عليه ممن يفعل ذنبا ثم يتوب منه. ويزول اثره - 02:54:37

من قلبه. شف هاي النقطة مهمة جدا ممكن تضع تحتها خط حتى تسجلها فائدة في مطلع الكتاب ماذا يقول هنا هذه القاعدة؟ يقول شيخ الاسلام ولو سلم من الذي يتعلق بصورة النساء الاجنبيات - 02:54:47
ودائما يفكر فيهن وعقله سارح بجماهن فاذا استيقظ ونام فقط قال ولو لم يفعل الزنا لو لم يفعل الفاحشة الكبرى لو لم يزني بها فدوام تعلق القلب بهذه المرأة الاجنبية عنك؟ - 02:55:01

بلا فعل الفاحشة اشد ضررا على قلبك ممن يفعل ذنبا ويتوب يريد ان يقول يعني لو ان انسان طبعا هو كل معصية وذنوب بس هو الكلام في تفاوت المراتب. ايها اشد ضررا على الانسان؟ لانه لماذا اقول هذا؟ بعض الناس يظن ان - 02:55:20
انت ما عدت فاحشة؟ حتى لو ضللتني افكر في النساء الاجنبيات لساتني في الوضع السليم. لا ابن تيمية يقول من يفكر دوما في النساء الاجنبيات ويسرح في خاطره بهم اشد ضررا ذلك على قلبه وايمانه. من شخص ممكن تعرف على فتاة في الجامعة -

02:55:39

لمسها ثم نسيها طبعا هذي معصية وهذي معصية انتبهوا لكن هو الكلام ايها اشد ضررا على قلب الانسان واحد تعرف علاقة عابرة لم تأسره هاي بتعرفوا شهوة الدقائق يعني قال فوقع في ذنب كتقيل او لمس او مباشرة - 02:55:58

ولكن هذه الحالة تاب منها وعاد الى الله ونسي الموضوع. وما عادت تستعبد مخيلته قال هذا ذنب وامره سهل ان يعني ينساه ويشغل بشيء ينفعه لكن الذي لم يقع في التقيل او اللبس والمباشرة اليدوية خلينا نقول - 02:56:17
لكن اربعة وعشرين ساعة دهنه في النساء قال هذا امره اشد عمرك اصعب تخيلوا حتى لا يظن الانسان المبتلى بقضية الخواطر انه امره اسهل ما دام يقول لك انا ما عملت فواحش معناتها انا لساتني في الزاوية السليمة. هذا مش صحيح - 02:56:36

يقول شيخ الاسلام ولو سلم هذا المستعبد للصور من فعل الفاحشة الكبرى اللي هي الزنا. فدوام تعلق قلبه بها بهذه الصورة. بلا فعل الفاحشة. مع انك ما عمل فواحش اشد ضررا عليه ممن - [02:56:52](#)

يفعل ذنبا كالمس او تقبيلا ثم يتوب منه ولا تبقى الخواطر تعشعش فيه ده كابتن حل اموره لكن انت مستعبد للصور. ويزول اثره من قلبه. هذه قاعدة مهمة ان يتعلمها الانسان لنفسه ويعلمها للناس. نعم. قال وهؤلاء يشبهون - [02:57:07](#)

السكران والمجانين كما قيل سكران سكر هوى وسكر مدامة ومتى؟ الخمر. نعم. قال ومتى افاقة من به سكرانه؟ وقيل في اخر قالوا جنت بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين. العشق لا يستفيق الدهر صاحبه. وانما يصرع المجنون في الحين. يعني يقول لك المجنون ممكن يصحى. لكن العشق - [02:57:25](#)

اعلى من الجنون العشق لا يستيقظ صاحبه حتى يلقي الله. طيب. قال مبالغة ممكن يصحى العاشق يعني. طيب. قال ومن اعظم اسباب هذا البلاء اعراض القلب عن فان القلب طب ما سبب ابتلاء الانسان بداء العشق - [02:57:45](#)

عشق الصور المحرمة والتخيل المستمر لها قال ومن اعظم اسباب هذا البلاء اللي هو التعبد للصور اعراض القلب عن الله. عدم انشغالك بذكر الله. عدم انشغالك بالاعمال الصالحة. عدم انشغالك بقيام الليل والقرآن. اعراض القلب عن الله - [02:57:59](#)

فان القلب اذا ذاق طعم عبادة الله والاخلاص له لم يكن شئ قط عنده احلى من ذلك ولا اطيب ولا الذ. الذي يبتلى بداء العشق للصور. نقول له هذه مشكلة انت عندك غفلة عن الله. ولو - [02:58:17](#)

وانك اقبلت على الله والعلم النافع والعمل الصالح لحلت هذه محل ذاك العشق. والانسان؟ قال والانسان لا يترك محبوبا الا لمحبوب اخر يكون احب اليه. جميل او خوفا من مكروه. يعطيك فلسفة في الانسان - [02:58:33](#)

الانسان لا يترك محبوبا. بدك تفهم انت ايها الانسان طبيعتك انت لا تترك محبوبا معينا الا اذا وجدت محبوبا اكثر تلذذ به. يعني وانت ايش بخليك تترك صاحب تحبه وتذهب الى صاحب اخر - [02:58:47](#)

اما انه هذاك صاحب احبته اكثر من صاحبك او ايش او خوفك من صاحبك يعني احد اميرين. اذا انت كنت تحب شخص يا شيخ محمد وتركته الى اخر ولماذا يفعل الانسان ذلك؟ لا احد يأمرك - [02:59:02](#)

اما لان الاخر اكثر حبا اصبح يحب اكثر او انا ما بحبه اكثر بس انا خايف من الاول هكذا الانسان. فيقول هذه قاعدة. الانسان لا يترك محبوبا الا لمحبوب اخر يكون احب اليه من الاول - [02:59:17](#)

او يكون ماذا؟ بدأ يخاف من الاول فذهب يبحث عن محبوب اخر. نعم قال رحمه الله في في والانسان لا يترك محبوبا الا لمحبوب اخر يكون احب اليه منه او خوفا من مكروه. فالحب الفاسد انما ينصرف القلب عنه بالحب الصالح او - [02:59:32](#)

بالخوف من الضرر. جميل. قال تعالى في اذا كان عندك تعلق بصورة محرمة وهذا ما يريد ان يقوله كيف تعالج ذلك باحد اميرين ان تعلق نفسك بمحبيب اعلى من الصورة المحرمة والله - [02:59:48](#)

سبحانه وتعالى والسنة والنبي صلى الله عليه وسلم واول الافعال او على الاقل عاقل اذا لم تصل لهاي المرحلة انك تخاف من ضرر الصورة المحرمة على حياتك ومستقبلك وانجازاتك. يعني على الاقل يعني - [03:00:03](#)

وهكذا يمكن ان تترك العشق او الصور المحرمة قال قال تعالى في حق يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. فالله يصرف عن عبده ما يسوءه من الميل الى - [03:00:17](#)

والتألق بها ويصرف عنه الفحشاء باخلاصه لله. سبحان الله. لهذا يكون قبل ان يذوق حلاوة العبودية لله والاخلاص تغلبه نفسه عن اتباع هواها. فاذا ضاق طعم الاخلاص في قلبهم قهر له هواه بلا علاج. هذا جيد يسمعه الشباب المسلم. المبتلى بعشق الصور والابتلاءات هذه. اذا قويت معاني - [03:00:31](#)

في قلبك ومعاني الايمان ومحبة الله تقهر الصور المحرمة اما اذا لم تقوي هذه المعاني ما فش علاج حقيقي يعني العلاج هو العلاج الرباني العلاج الرباني هو تقوية معاني الاخلاص. نعم. قال قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. فان في الصلاة دفع - [03:00:51](#)

وهو الفحشاء والمنكر وفيها تحصيل المحبوب وهو ذكر الله. وحصول هذا المحبوب اكبر من دفع ذلك المكروه فان ذكر الله وعبادة القلب لله مقصودة لذاتها. فاما اندفاع الشر فهو مقصود لغيره على سبيل التباع. جميل اذا ولذكر الله اكبر. كيف فسرنا ابن تيمية هنا في هذا السياق - [03:01:14](#)

يعني ولذكر الله اكبر ما يحصل في الصلاة الصلاة تعطيك النهي عن الفحشاء والمنكر وتعطيك ما هو اكبر من ذلك ما هو؟ ذكر الله الذي هو تحصيل محبوب اعلى قال فان في الصلاة دفعا للمكروه وفيها تحصيل للمحبوب - [03:01:32](#)

وهو ذكر الله لذلك قال ولذكر الله اكبر اي اكبر ما تجنيه من الصلاة. يعني كما انها تنهاك عن الفحشاء والمنكر لكنها تجني. تعطيك شيئا اعلى من ذلك. نعم. قال والقلب خلق يحب الحق ويريده يطلبه فلان وعرضت له ارادة - [03:01:52](#)

تشتري طلب دفع ذلك فانه يفسد القلب كما يفسد الزرع بما ينبت فيه من الدغل. ولهذا قال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها قال تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى - [03:02:07](#)

وقال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. فجعل سبحانه غض البصر بحفظ الفرج هو ازكى للنفس وبين ان ترك الفواحش من زكاة النفوس وزكاة النفوس تتضمن زوال جميع الشرور من الفواحش والظلم والشرك والكذب وغير ذلك. وكذلك الطالب للرئاسة والعلو - [03:02:27](#)

الارض قلبه رقيق لمن يعينه عليها ولو كان في الظاهر مقدمهم والمطاع فيهم. فهو في الحقيقة يرجوهم ويخافهم فيبذل لهم الاموال والولايات ويعفو عنهم ليطيعوه ويعينوه. فالخلفاء كانوا هم فعلا عبيد - [03:02:47](#)

لجنودهم لانه هو يستعمل هذا الجندي يثبت لي هاي المنطقة الفلانية. ويستعمل واحد عنده ثبت لي هذيك المنطقة. ويخاف انه جنوده ينقلب ابو علي اذا بتذكر قصة ابو جعفر المنصور وغيرهم. هم الخلفاء كانوا يخافوا من ابو مسلم الخرساني. حتى ضل ابو جعفر يكيد له يكيد له حتى قتل ابا مسلم - [03:03:02](#)

ابو جعفر انت الخليفة في زمنك. خايف من مين؟ خايف من احد ولاته انه ينقلب عليه وهو ان كان في الظاهر ملك الخلافة الاسلامية لكنه في الباطن مستعبد يخشى من احد ولاته. نعم - [03:03:22](#)

ان كلاهما فيه عبودية للآخر وكلاهما تارك لحقيقة عبادة الله. واذا كان تعاونهما على العلو في الارض بغير الحق. ان كلاهما فيه للآخر ايش يقصد كلاهما صاحب الرئاسة والمجلس صاحب الرئاسة والجندي - [03:03:36](#)

كل واحد فيهم عبد للثاني. صاحب الرئاسة عبد للجندي لانه اذا راح الجندي قلبه يرجف خوفا والجندي عبد لصاحب الرئاسة لانه مأسور له يريد ان يحصل منه المناصب والاماكن. قال فكلاهما الرئيس والمرؤوس كل واحد - [03:03:53](#)

عبد لصاحبه وكلاهما تارك لحقيقة عبادة الله وان كان تعاونهما على العلو في الارض بغير الحق كان بمنزلة المتعاونين على الفاحشة او قطع الطريق فكل واحد من الشخصين لهواه الذي استعبده واسترقه يستعبده الآخر. كل واحد منتفع - [03:04:10](#)

من الآخر فقلبه مرتبط به مستعبد له. في زاوية ما. نعم. ولو هكذا ايضا طالب المال فان ذلك يستعبده ويسترقه. نعم. وهذه الامور نوعان منها ما يحتاج اليه يبدو كما يحتاج الى طعامه وشرابه ومسكنه ومنكحه. ونحو ذلك فهذا يطلبه من الله ويرغب اليه فيه.

فيكون المال عندهم فيكون المال عنده يستعمله في حاجاته بمنزلة - [03:04:29](#)

الذي يركبه بساطه الذي يجلس عليه بل بمنزلة الكنيف الذي يقضي فيه حاجته. الكنيف يعني دورة المياه. نعم ولا من غير ان يستعبده فيكون هلوعا اذا من غيره يستعبده فيكون هلوعا. اذا امسه الشر الجزوع واذا امسه الخير منه. ويقول الامور التي تستعبد الانسان في الدنيا - [03:04:49](#)

ما سوى الله من المرأة والمال والطعام والشراب. الامور التي تستعبد الناس على نوعين. امور اصلا يحتاجها الناس الجملة يحتاجون كزواج من امرأة كمال يستعين به كطعام وشراب. فهذه الامور التي تحتاجها الاصل انك تطلبها من الله. واذا - [03:05:05](#)

سلكتها تبقى في يدك نستعين بها على قضاء حوائجك. ولا تدخل الى قلبك. القسم الثاني امور تستعبد الانسان ولا يحتاجها كعلاقات

محرمة مع نساء او حتى من الامور المباحات التي هي ثانويات الحياة الدنيا. فيقول ومنها ما لا يحتاج اليه العبد فهذا. قال فهذه لا ينبغي له ان يعلق - [03:05:25](#)

قلبه بها فاذا تألق قلبه بها صار مستعبدا لها وربما صار معتمدا على غير الله فيها. فلا تبقى معه حقيقة العبادة لله ولا حقيقة التوكل عليه. بل فيه شعبة من - [03:05:46](#)

في سبيل الله وشعبة من التوكل على غير الله. وهذا من احق الناس بقوله صلى الله عليه تعيس عبد الدينار تعس عبد القطيفة تعس عبد الخميصة هو عبد لهذه الامور ولو طلبها من الله. فان الله اذا اعطاه اياها رضي واذا منعه اياها سخط. انما عبد الله عبد الله من يرضيه - [03:05:56](#)

ما يرضي الله ويسخطه ما يسخط الله. اما ما يسخط الله ويحبوا ما يحب الله ورسوله ويبغض ما ابغض الله يقول بعض الناس قد يطلب الشيء من الله - [03:06:16](#)

وهو ليس عبد الله حقيقة ليه ؟ انه هو يطلب الشيء من الله. فاذا اعطاه ربه رضي واذا لم يعطه ربه سخط على ربه. فانت حتى ولو كنت في الشكل - [03:06:28](#)

طلبت من الله المال او الرزق وفي القلب ساخط اذا تأخر. اذا انت لست عبد لله. لانه العبد الحقيقي لله اذا اعطي رضي واذا لم يعطى رضي. نعم قال ويحب ما يحب الله ورسوله ويبغض ما ابغض الله ورسوله ويوالي اولياء الله ويعادي اعداء الله. وهذا الذي استكمل الايمان كما في الحديث من احب لله وابغض - [03:06:41](#)

لله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان. نعم. وقال اوثق وري الايمان الحب في الله والبغض في الله وفي الصحيح عنه صلى الله ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله - [03:07:02](#)

احب اليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار. فهذا وافق ربه فيما يحبه وما يكره - [03:07:12](#)

فكان الله ورسوله واحب اليه مما سواهما واحب المخلوق لله لا لغرض اخر. فكان هذا من تمام حبه لله. فان محبة محبوب المحبوب من تمام محبة المحبوب. فاذا انبياء الله واوليائه لاجل قيامهم بمحوبات الحق لا لشيء اخر. فقد احبهم لله لا لغيره. وقد قال تعالى فسوف يأتي فسوف يأتي الله بقومه يحبهم - [03:07:22](#)

يحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. ولهذا قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر بما يحب الله وينهى عن ما يبغضه الله ويفعل ما يحبه الله يخبر بما يحب الله التصديق به. فمن كان محبا لله لزم له ان يتبع الرسول في - [03:07:42](#)

وفيما اخبر ويطيعه فيما امر ويتأسى بما به فيما فعل. ومن فعل هذا فقد فعل ما يحبه الله فيحبه الله تعالى. فجعل الله لاهله واحبته علامتين اتباع الرسول الجهاد في سبيله - [03:08:02](#)

وذلك لان الجهاد حقيقته الاجتهاد في حصول ما يحبه الله من الايمان والعمل الصالح. ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسوق والعصيان. وقد قال تعالى قل ان كان ابى - [03:08:15](#)

ابائكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم. فتوعد من كان اهله وماله احب اليه من الله ورسوله - [03:08:25](#)

والجهاد في سبيله بهذا الوعيد بل قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. في الصحيح انه قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. وفي الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي - [03:08:45](#)

الله عنه قال له ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك قال فوالله لانت احب - [03:08:57](#)

لي من نفسي فقال الان يا عمر. حقيقة المحبة لا تتم الا بموالة المحبوب وهو موافقته في حبه ما يحب وبغض ما وبغض ما يبغض.
والله يحب الايمان والتقوى ويبغض الفسوق والعصيان. ومعلوم ان الحب يحرك ارادة القلب وكلما قويت المحبة في - 03:09:07
قلبي طلب القلب فعل المحبوبات. اذا كانت المحبة تامة استلزمت ارادة جازمة في حصول المحبوبات. اذا كان العبد قادرا عليها
يحصلها وان كان عاجزا عنها ففعل ما يقدر عليه من ذلك كان - 03:09:24

له كاجر الفاعل الفاعل لها تامة. نعم قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه من غير
ان ينقص من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار من تبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا -
03:09:34

وقال ان من مدينة لما سرت مسيرا ولا قطعت واليا الا كانوا معكم. بالتالي المحبة عندهم حاضرة. تامة لكن لماذا لم يحصل اثرها وهو
العمل؟ ويقول لك المحبة التامة تستلزم حصول العمل - 03:09:48
فاذا كانت المحبة تامة وعجز الانسان عن القيام بالعمل لعاجز بدني فانه يحصل اجر الفاعل الحقيقي وهذا مثال للذين كانوا بالمدينة
ولم يستطيعوا المشاركة في غزوة تبوك ومحبتهم لله ورسوله تام. لكن لماذا لم يستطيعوا القيام بالعمل اللي هو مستزام المحبة؟
العكس ما في معهم مال - 03:10:01

قال النبي عليه الصلاة والسلام ان بمدينة لرجالا ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا في هذه الغزوة الا كانوا معكم في الثواب عند الله
سبحانه وتعالى. لماذا لان المحبة تامة كمحبتكم. لكن العجز هو الذي حال بينه وبين الغزو. نعم. قال طالبهم بالمدينة قال وهم بالمدينة
حبسهم العذر. نعم - 03:10:23

قال والجهاد هو بذل الوسع والقدرة في حصول محبوب الحق ودفع ما يكرهه الحق. فاذا ترك العبد ما يقدر عليه من الجهاد كان دليلا
على ضعف محبة الله ورسوله في قلبه - 03:10:43
الجهاد يحمله على المعنى العام والمعنى الخاص الجهة حتى مجاهدة النفس على شهواتها اذا كنت تجد نفسك قوي على مجاهدة
نفسك على شهواتها هذا دلالة المحبة التامة في قلبك لله - 03:10:53

واذا وجدت نفسك تستسلم للشهوات والمعاصي وما عندك رغبة في مدافعتها فهذه علامة ضعف محبتك لله. اي هكذا. لذلك قال فاذا
ترك العبد ما يقدر عليه من الجهاد سواء جهاد النفس او جهاد - 03:11:06
البدن كان دليلا على ضعف محبة الله ورسوله بدون ما تخادع نفسك يعني. نعم ومعلوم ان المحبوبات لا تنال غالبا الا باحتمال

مكروهات. سواء كانت محبة صالحة او فاسدة. جميل. قال فالمحبون للرئاسة والمال والصور لا ينالون مطالبهم الا - 03:11:20
يلحقهم في الدنيا مع ما يصيبهم من الضرر في الدنيا والاخرة. نعم قد يتعرض للسجن مشان الوصول لرئاسة قد يتعرض لفضيحة.
طيب المحب لله ورسوله. طيب المحب لله ورسوله اذا لم يحتمل ما يرى ذو الرأي من المحبين لغير الله في حصون محبوبهم دل ذلك
على ضعف محبتهم لله. ايش يعني هذا الكلام؟ قال بس خلينا - 03:11:36

حرر العبارة المحب لله ورسوله اذا لم يحتمل يعني يتحمل هنا يعني يتحمل ما يرى ذو الرأي من المحبين لغير الله في حصول
محبوبهم. طبعا اذا شفتوا هونة نسخة ستة او هامش ستة عفوا في طاء بجز عبارة اخرى - 03:11:52
آ لغير الله مما يحتملونه في سبيل حصول محبوبهم فالمحب لله ورسوله اذا لم يحتمل ما يرى ذو الرأي من المحبين لغير الله مما
يحتملون في سبيل حصون محبوبهم. دل ذلك على ضعف محبتهم لله. شو يريد يقول ابن تيمية - 03:12:11

اسامة. يعني العاقل. العاقل من المحبين ايوة. نعم يبذل في سبيل محبوبه يعني الغالي والنفيس. فاحسنت اذا لم لله عز وجل نفس
هذا البذل. فهذا دليل على ضعف حبه. احسنت بقول لك العاقل من المحبين من المحبين للرئاسة. من المحبين للنساء. راضي العاقل -
03:12:32

فاهم يعني انت فاهم بتحب الرئاسة. يعرف انه محبته للرئاسة سيدفع من اجلها ثمن قد تكون اسرع واعتقال ونفيه الذي يحب امرأة
لو فاهم بعرف انه سيدفع ثمن. ممكن مشاكل مع اهلها كذا كذا. فاي محبة تريد الوصول الى جناها في ثمن سيدفع - 03:12:52

فانت تحب الله ورسوله ما بدك تدفع ثمن فان كل العقلاء يعرفون ان اي محبوب الوصول اليه له ثمن فمن كان يحب الله ورسوله بده يفهم انه بده يدفع الثمن. مثلك مثل اي محبة في الدنيا. كل شيء له ثمن. فاذا لم ترغب بدفع هذا الثمن دل هذا على ضعف محبة -

03:13:12

لله انك تخادع نفسك في هذا. طيب. قال اذا كان مسألتة اولئك هو الطريق الذي يسير به العقل ما سلكه اولئك يعني اصحاب الرأي في تحصيل الرئاسة في تحصيل الزواج في تحصيل النساء. مش سلكوا المخاطر وارتكبوا او ركبوا الفياقي - 03:13:29
بدك تسلك نفس الطريق. لكنه يوصلك الى الله وليس الى حب دنيوي ساقط. نعم. قال قال ومن المعلوم ان المؤمن ان المؤمن اشد حبا لله. قال تعالى من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. بل انت يقول بل انت -

03:13:46

الاصل انك تكون حبك مش كحب هؤلاء هؤلاء اشبه برئاسة دنيا ومع ذلك ارتكب الامور وسلك المخاطر طب المؤمن يجب ان يكون حبه لله اعلى من حب اصحاب الشهوات لشهواتهم. فركوب المؤمن للمخاطر تحقيقا لهذه المحبة ومقتضياتها. اذا يجب ان يكون اعلى واشد - 03:14:06

والمذنب امنوا اشد حبا لله من حب كل صاحب دنيا لدنياه. نعم قد يسلك المحب لضعف عقله وفساد تصوره طريقا لا يحصل بها المطلوب. فمثل هذه الطريق لا تحمد اذا كانت المحبة سالحة محمودة فكيف اذا كانت المحبة - 03:14:29
والطريق غير موصل. يقول لك نعم احيانا المحب الصادق قد يسلك طريقا الى محبوبه يكون خطأ صح؟ وهذا وقع حتى في بعض اهل البدع من علماء الامة اننا نزعهم محبون صادقون لله - 03:14:46

لكن وقع انهم سلكوا طرق غير صحيحة في الوصول الى هذه المحبة فبقول لك ومع ذلك تبقى طرق غير صحيحة. وكونك تحب حبا صادقا لا يشفع للطريق البديعي. قل فما بالك ان تكون محبتك غير سالحة - 03:15:01
وتكون طريقة خاطئة. فهذا جماعة الكوارث كلها. نعم. قال نعم قال كما يفعله المتهورون في طلب الرئاسة. يبجي بده يطلب رئاسة.

اولا الهدف فاشل وبروح بسلب طريق ايش غلط في تحصيل الرئاسة. فلا حص لا دينا ولا دنيا - 03:15:18
كما يحب الرئاسة ويسلك الطرق الخاطئة في تحصيلها. نعم. ولكن كما يفعل المتفويروا في طلب الرئاسة والمال والصور في حب امور توجب لهم ضررا ولا تحصل لهم مطلوبا. وانما مقصود الطريق التي سلكها العقل لحصول مطلوبة. فاذا تبين هذا فكلما ازدادوا فكلما ازداد القلب حبا لله ازداد له عبودية وحرية عما سواه. وكلما - 03:15:35

ازداد له عبودية ازداد له حبا وحرية عما سواه. والقلب فقير بالذات الى الله من جهتين. من جهة العبادة وهي العلة الغائية. ومن جهة الاستعانة والتوكل وهي العلة الفاعلية. نعم. كل قلب هو فقير الى الله من جهتين - 03:15:55

والفقر هذا ملازم لنا الافتقار الى الله من جهة العبادة وهذه العلة الغائية. ايش يعني العلة الغائية؟ يعني هي الغاية التي خلق من اجلها هذا القلب والافتقار الى الله من جهة الاستعانة والتوكل عليه - 03:16:11

لتحقيق العبادة وهذه العلة الايش الفاعلية فانت كيف تفعل العبادة تحتاج الى استعانة بالله سبحانه وتعالى. ولذلك كانت اجمع الايات في القرآن ايش؟ اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد هي العلة الغائية الغاية - 03:16:29

واياك نستعين هي العلة الفاعلية التي بها تفعل وتستطيع الوصول الى الغاية. وانت مفتقر في العلة الغائية وفي العلة الفاعلية الى الله. يعني انت لست مفتقر الى الله في الوصول اليه فقط - 03:16:47

بل انت مفتقر الى الله ان يعينك على الوصول اليه فهمتم العبارة؟ انت لست مفتقرا الى الله فقط في الوصول اليه انت مفتقر اليه في الوصول اليه وفي الاعانة على الوصول اليه. فكانت اياك نعبد واياك نستعين. جامعة لهذين المعنيين. فالقلب قال في القلب لا يصلح ولا يفلح ولا يسر ولا يلتذ ولا يطيب - 03:17:02

ولا يسكن ولا يطمئن الا لعبادة ربه تعالى وتقدس آآ وحبه والاناة اليه. ولو حصل له كل ما يلتذ به من المخلوقات لم يطمئن ولم يسكن اذ فيه حكم ذاتي الى ربهم. جميل نفهم اخواني هي فلسفة القلب - 03:17:23

اي انسان متعلق بدنيا سيبقى قلبه مضطرب قال لان القلب خلق بطبيعة افتقار ذاتي ملازم له الى ربه فاذا افتقرت الى غير الله وسكنت الى غير الله انت لم تحقق حاجة القلب - [03:17:37](#)

لم تحقق للقلب حاجته وافتقاره الذاتي الذي لا يستطيع ان يهدأ الا به. اذ فيه فقر ذاتي الى ربه. لانه هو معبود ومحبوب ومطلوبه لذلك يحصل له الفرح والسرور واللذة والنعمة والسكون والطمأنينة. وهذا طيب. اذا كان وهذه العلة الغائية - [03:17:56](#)
كيف اصل اليها؟ وهذه العلة الغائية لا يحصل له الا باعانة الله له لا يقدر على تحصيل ذلك لا على لا يقدر على تحصيل ذلك له الا الله فهو دائما مفتقر الى حقيقة اياك نعتين فانه لو اعين على حصول ما يحبه ويطلبه ويشتهي ويريده لم يحصل له - [03:18:15](#)

قادته لله بحيث يكون هو في غاية مراده ونهاية مقصوده وهو المحبوب له بالقصد الاول. قال فانه لو اعين على فحصول ما يحبه ويطلبه ويشتهي ويريده لم يحصل له عبادته لله. يعني لو اعانك الله - [03:18:35](#)
على تحصيل ملذة من ملذات الدنيا وشهوة من شهواتها لو اعانك الله على تحصيلها انت ما حققت العبودية لله نعم انت اعانك الله عليها لكنك في النهاية حصلت شهوة نفس. فيقول فانه لو اعين على حصول ما يشتهي ولم يحصل العلة الغائية وهي العباداة. لله بحيث يكون هو الغاية النهائية - [03:18:56](#)

ونهاية المقصود وهو المحبوب بالقصد الاول. يعني فكل محبوبات الدنيا يجب ان تكون تصب في ماذا في النهاية في حبك لله. فانا اطلب الزواج من اجل الله. اطلب الدراسة والتعلم. المقصود الاخير الله. فاذا طلبت شيئا للدنيا فقط من اجل الدنيا - [03:19:17](#)
واعانك الله على تحصيله فانت حققت الاعانة لكن لم تحصل العبودية في طلبك لهذا الشيء. قال وكل ما سواه فانه يحبه اي كل ما سوى الله. فانك تحبه لاجل الله لاجله. لا يحب شيء - [03:19:35](#)

ولذاته لذاته الا الله. هاي فلسفة المؤمن ما في شيء احبه لذاته لذاته الا الله. فاذا احببت شيئا لذاته لذاته دون ان يكون يصب في الاتجاه الاخير نحو الله؟ فاعلم انك قاصر في هذا المقام. فاعلم انك قاصر. فمتى لم يحصل له هذا لم يكن قد حقق حقيقة لا اله الا الله. وحقيقة لا اله الا الله ان تكون الله - [03:19:51](#)

هو المقصود الاول والمطلب الغائي ولا حقق التوحيد بالعبودية والمحبة. وكان فيه من النقص والعيب بل ومن اللام والحيرة والعذاب. بحسب ذلك ولو سعى في هذا المطلوب الم يكن مستعينا بالله متوكلا على الله بالحالة المعاكسة. اذا كنت تطلب الله - [03:20:13](#)
فلم يكنك لم تستعن بالله متوكلا على الله. مفتقر اليه في حصوله لم يحصل له ولو سعى في هذا المطلوب ان يتكلم عن الله ولا الدنيا؟ ممكن نكون نغسل الضوء ولو ساعة في تحقيق هذا المطلوب - [03:20:32](#)

فلم يكن مستعينا بالله متوكلا على الله مفتقرا اليه في حصوله لم يحصل له يعني لا تظن ان اعتمادك على المخلوقين هو الذي يجعل المطلوبات تحصل انه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. هو مفتقر الى الله من حيث ان الله هو المطلوب المحبوب المراد المعبود. هذه واحد ومفتقر الى - [03:20:46](#)

الله من حيث هو المسؤول المستعان المتوكل عليه. فهو اله لا اله غيره. وهذا مقام المعبود وهو ربه لا رب له سوى وهذا مقام الاستعانة والتوكل. فلذلك قال هو الله بمعنى المعبود العلة الغائية. وهو الرب هنا مقام الاستعانة - [03:21:08](#)

والتوكل وقضاء الحوائج. ولا تتم عبوديته لله الا بهذين بان يكون الله هو المطلوب الاول وان يستعان به على تحقيق هذا. فمتى كان محبا لغير الله لذاته اذا احببت شيئا لذاته - [03:21:28](#)

ما سوى الله او ملتفتا الى غير الله ان يعينه ملتفتا الى شيء سوى الله ان يعينه كان عبدا لما احبه وعبدا لما رجاه كان عبدا لما لذلك كانه هنا برجعا لفكرة ان العبودية لله لا تتم الا بتحقيق عبودية الربوبية - [03:21:47](#)

وعبودية اللاهوتية. عبودية اللاهوتية ان يكون الله هو المطلوب وعبودية الربوبية ان يكون الله هو المستعان المتوكل. لا يتم مقام العبودية الا بتحقيق عبودية اللاهوتية والربوبية. قال كان عبدا فاحبه - [03:22:11](#)

هذا الوهية وعدا لما رجاه واستعان به الربوبية. بحسب حبه له الوهية ورجائه اياه ربوبية. واذا لم يحب احدا لذاته الا الله. وكل ما

احبه سوى الله فانما يكون يحبه - 03:22:27

انه يوصل الى الله ولم يرجو اي استعانة قط شيئا الى الله واذا فعل ما فعل من الاسباب وطلب من المخلوقين ان يعينوه او طالما حصل منها فهو لا يشاهد في اخذه بالاسباب الا ان الله جعل فلان سبب - 03:22:43

في قضاء حاجتي. يعني انا مش مشكلة ممكن اطلب من اسامة يساعدي. لكنني ينبغي ان اشاهد انه سبب وليس هو المعان المعين على وجه الحقيقة. وانما هو سبب ولم يرجوا قط واذا فعل من الاسباب او حصل ما حصل كان شاهدا ان الله هو الذي خلق السبب

وقدره وان كل من في السماوات فالله ربه ومليكه وخالقه وفقير اليه - 03:22:59

كان بالتالي قد حصل تمام عبوديته لله سواء في مقام اللوهية او في مقام الربوبية والناس في هذا على درجات متفاوتة لا يعصي طرقها الا الله. فاكبر الخلق وافضلهم واعلاهم اقربهم الى الله واقواهم اعدائهم واتمهم عبودية لله من هذا الوجه. اتم مقام اللوهية

واتم مقام الربوبية - 03:23:21

نقف ان شاء الله عند هذا القدر اليوم. وان شاء الله في الدرس القادم ننهي هذه الرسالة صلى الله على سيدنا محمد. وعلى اله

وصحبه وسلم جزاكم الله خيرا الاخوة الذين يتابعون معنا - 03:23:41

- 03:23:54